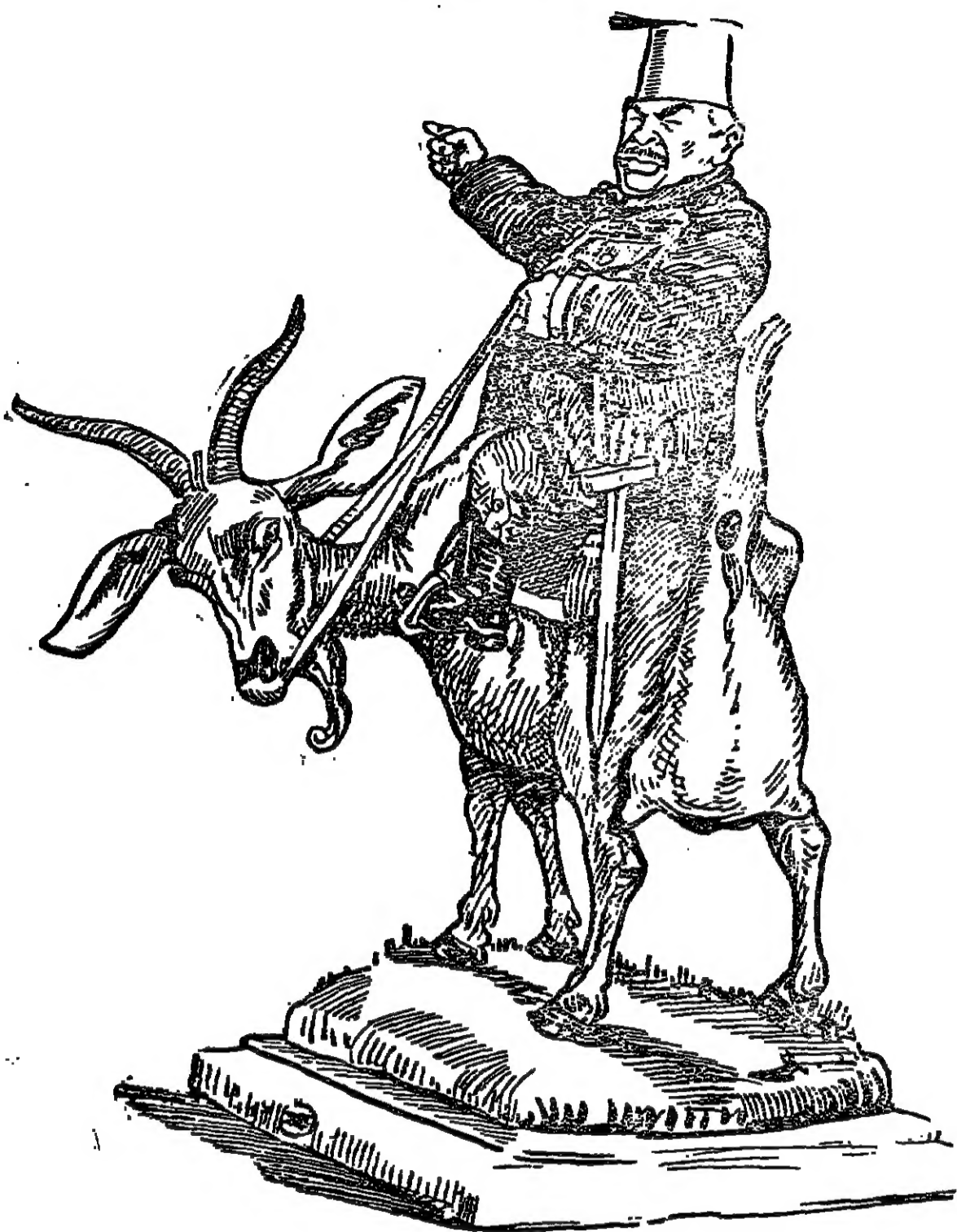




الأسبوع

في الميزة

٩ - موسى فؤاد باشا



مشروع نخل للفرق موسى فؤاد باشا وزير الحربية والبحرية

فهم

- ٢ - موسوليني والمهند. قنصل المحول،
أغبر رجل في العالم ملجأ العاشقين
- ٣ - اسبوع السياسة الخارجية للاستاذ
محمد عزي
- ٤ - تقرير لمصلحة الصحة عن مكافحة
حي اللاريا
- ٥ - ديكات - للاستاذ الدكتور
طه ح - ين
- ٦ - صفحة علمية - حياة العقرب
للككتور محمد ولي - الأمراض
الخطرة على المرأة - تقرير
الاختلال العقلي
- ٧ - قصة الاسبوع - ملكة وهما
لقرانسوا كويه - الحياة العلمية
في آشور - وباب لمزق افندي طلحة
- ٨ - سياسة الاسبوع الداخلية - حول
مسألة الاثبات للاستاذ علي بك
- ٩ - الصحافة في اسبوع قدامة -
بقية مقالة ديكات
- ١٠ - أبناء الاسبوع الداخلية - الرياضة
الاسبوعية
- ١١ - التثنية والتصنيف عند الحيوان
للاستاذ عبد العزيز عبد السلام
- ١٢ - الوقود من الشمس والهواء
للاستاذ حلمي السيد مطر
- ١٣ - عمر الحياض وادفندي النجوى
رقصة قبل الموت - هل ينقلب
الوت - التحكم باليد - الهز
- ١٤ - نظرات في كتاب الدكتور
طه ح - للاستاذ علام سلامة
- ١٥ - الاحياء وأثره في احوال
الحيوانات، لجدي افندي جلي

رحلة في ايران والعراق وسوريا

قام جفيرة صاحب المرة الثالثة عزز بك على المصري التي قام بالاعمال الجيدة في طرابلس
ايران الحرب الايطالية حين كان قائم بنغازي، وحين تولى القيادة العامة للجيش التركية بعد ان
بشما ما ذكره الصوريين جبهة - قام برحلة أثناء العام الماضي في ايران والعراق وسوريا درس
خلالها احوال تلك الامم وشاهد فيها شيئاً كثيراً . وقد رجونا ان يتفضل بنشر رحلته هذه
في السياسة الاسبوعية فلي طلبنا . ونشر مقدمة الرحلة في هذا العدد ثم نوالي نشرها تباعاً .
ولنا بحاجة الى وشم أية خدمة فسيروى للتاريخ ان عزز بك يحرك القلم قبل المقبرة التي
تحرك بها السيف ويقود الآراء والافكار والبراهين والصور بالقوة والدقة التي يقودها الجيش

مقدمة

تجولت في العام الماضي في ايران والعراق
وسوريا فذهبت اذ وجدت مصر تمشي بين
هذه الاقوام في قلوبها وغيلاتها وعلى ألسنتها .
على أني لم أومضها بنشر دعوتها كما تعمل
بمئات البلاد الاخرى بها
ذلك لأن ثلاثة يتابع ثقافة وروح
تفجرت من النيل والفرات والسند، ففاضت
على الشرق فالت عليه ثلاث طبقات من طهي
خشب، مزيجها أنت زهر متجانساً فيه ثلاث
زهرات مازالت البشرية التمدد تستشعر عبقها
هي الموسوية والنصرانية والاسلام
جرت تلك التناهي الفكرية الحيوية في
عجاري القوافل التجارية والمحدث مرادهم
سيول الفتوح والغزوات . لذلك لم يكن
الامتزاج بين الشرق في الفكر والشعور قطعه
بل كان في المادة أيضاً . ولهذا فانت تسمع عند
اجتيازك سوريا والعراق وايران كأنك أمام
أشياء قد مررت عليك، وتكتشف في كل خطوة
أسرار أمور كنت تراها في بلادك ولا تعلم
سببها فتشعر بسرور عبق ثقتي من لغة
الاكتشاف وتوسج العزوة وإسالة اللب
وجودة السادة وأموار شتى تقوى وروحك
وتزيد في اقدارك وأملك
كم كانت قوة جبهة تلك الازهار التي
فتت من مزيج ثقافات وفنت البشرية درجات
الى فوق . ولكن جرى عليها ما يجري على كل
نيات . فاق خريفها ثم شتاؤها . وبينما هي ذابة
خاملة اذ دامها سيل جارف مثل الذي يقب
شتاء أكرام طبعه تراكازاد عن المتاد ، ثم
طلعت عليه شمس خارة فأذا بته بسرعة غير
معتادة فاحمر من شواهد الجبال مقتلاً أحجارها
وصخورها وأشجارها، حتى اذا زل الأرض
الممورة بكل مقدواته هذه لم يعد يسه
يجري ففاض وطني وجرف كل مانعها من
زرع وبناء ومدنيت

هذا السيل الجارف كان سيل الترك الغول
الذي بدأ حوالي القرن الماشر الميلادي وبلغ
أشد في القرن الثالث عشر . وقت وبعد
سنة ١٢٦٠ ميلادية في سوريا في الثورة، ثم
في عين جالوت أمام الجيش المصري الذي كان
يقله يبرس البندقاري الملك الظاهر .
كان جيش يبرس مؤلفاً من مصريين
وشراكسة وأكراد وسوريين وفلول الجيش
الارمنية والعراقية والامارات التركية الشربة
والنفرسة والافغان . فكان مملاً اقوام كل
الشرق العربي الملتقى متحدة للدفاع عن ميراث
متروك مجيد .
وكن جيش هولاء كوقود أكبر قواده
« كيت بوا » وكان نصرانياً، كما كانت أم
هولاء كودوكوز نصرانية أيضاً، وكان ملك
الارمن هيتوم عالماً للغول وكان الغرض
من هذا الجيش هو كسر آخر مغول للشرق
وهو مصر التي كانت في عصر المايك . وكانت
الحجارة بين الترك المغول والاسيا على اتصال
بحسب القوة الشرقية والاسلامية بين جيش
الترك المغول من جهة ، والجيش المصرية
من جهة أخرى . ولكن واقعة المنصورة
الشهيرة في سنة ١٢٥٠ التي هزم فيها المصريون

ما زالوا الى اليوم يأتون بأيات الاخاء والوطنية
بين المصريين والشرقيين . لا شك سيؤثر رجال
هذا الاخاء في قلوب اكثر اللبنانيين والارمن
وبعض المسلمين من عرب وشركس في سوريا
فالشرق روح واحدة وحادثة مجتمعة الحوادث
والثقافات والتقاليد والذكريات . وما ديانة الانبياء
تتقاهم المتعرجة بقربها العلم والاخلاق ويقربها
الجهل والدعاة . فلنشر بشرة كؤوس العز
ليجري عروقتا اكبر الاخاء المنشئي القوي
ولنذق ندوة الاتحاد .
قد رأيت في جوانب هذه اذهار الامل بدأت
تظهر في كل مكان . فملت أن ربح الشرق قد عاد
فكان السيل للغول الذي دمر كل شيء .
جيل دمر أيضاً جواثيم الاراض الاجنبية
التي كانت تنخر في جسم الشرق . فلما خلا
الجسم من أمراضه استراح في دورقاه بضمة
قرون امتص في خلالها مياه السيل المغولي الذي
نشط قوة مقاومته، وقد كان الترف أنصفها فصار
مستعداً لجهود جديد .
فالوم بدأت العافية تعود الى الشرق وقد
يأشر عمله الانشائي بعد قليل ، هذا العمل
الذي شيد دعائمه في فجر التاريخ وبمده وخلفه
فيه الغرب فكان خير خلف .
سأقدم القسم الذي زرت منه الى مصر
الناهضة حارة كثره وخط الاتصال به وبين
الغرب، وسأحاول ربط أجزائه المتككة عسى
أن يخرج منها مجموعة قوية مفيدة كما يخرج
الحرك الكهربائي من أجزاء حديدية لا كبير
قيمة في كل واحدة منها اذا ارتبطت ببعضها بعض
وتنفع فيها البتير الذي هو روحها . أحت
شخصية ذات أثر، ونف وجمال ترفك الى
المواء وقطربك من القاهرة الى طه . إن يوم
واحد ان شئت . وسأبدأ بالكلام عن ايران :

عليه هيته وشرته به قتاه
ولد موسى فؤاد منذ خمس وسبع سنه
تريد قليلاً وقديماً « موسى سويل » في مواليد
زاوية البقل من قري مركز تلاعبية المنوفية
وهي بلدة خرج منها كثيرون من جلة العلماء
في الفقه والطب والقضاء، وكانوا قد أرادوا أن
تجمع بين الاسناد ادفدت بموسى فؤاد بعد للرحومين
عفني باشا تادرة القضاء ومحمد علي باشا شيخ الاطباء
على انها مفرس القضاء كما هي مبتدع العلم والقضاء .
وكان لمالي باشا أخ أخذ الى المنصورة أيام كانوا في
عهد اسماعيل بدفورت بالاولاد الى التعليم
كما يوقونهم الى التجديف في طيباً أراد أن
يكون لآخيه موسى حظه من خفض ولبان
فأفانه أبوه وأمسك بتلايب الفلام فليس طبعوا
أفاته من بين يديه الا بعد أن شدوا خناقهم
وأحكدوا وثاقه . وما كان الولد بالبنية حراً
ولا بالاستفادة حقاً . فها هي الايام معدودات
حتى هرب من المدرسة واختفى عن الابصار
أثره . واقطع عن الاسماع خبره خمسة شهور
سوا عثروا عليه بعدها اجبراً لواحد من
الزراع عهد اليه بقيادة جيش يحمل من
« الرش » في بلدة الشهداء التي كان من
من استهزاء القدر باقتدار البشر ان صار اليوم
موسى فؤاد عضواً مشاعلاً لها في مجلس شيوخ
البرلمان . وقدر له أن يخرج من المدرسة الحربية
ضابطاً وأن على شيء من جودة الخط فجعله
في الاورطة كاتباً وبقي كذلك يقتل من رتبة
لرية، ومن درجة الى درجة، حسب النظام
المستون وفي الازمنة المنضوبة ولكنه كان قد
وجد من وقته فراغاً حلي له ان ينصرف فيه
الى حاله الاخوان ، ومباشرة السدمان .

اخبار السياسة الخارجية

نقد الكحول

وَأَخَذَتْ عَلَيْهِ هُنَات ، وَهَلَتْ عَنْهُ وَوَلِيَتْ ، مَ لَهَا السُّبُورُ إِطْرَافَهُ فَاسْتَشْفَمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْبَحْرِ مِنْ ذَوِي الْأَقْدَارِ الْعَالِيَةِ ، وَالرَّتَبِ السَّامِيَةِ ، وَكَتَبَتْ بِقَلَمِهَا « فُرُوحُ الْبَيْتِ » حَيْثُ نَالَتْ أَنْ تَلْقَى تَلَدُّةَ الْأَمِيرِ الْأَيُّمِ ، ثُمَّ أَعْطَى وَتَبَهُ الْوَلَاءَ لِيَحْلِلَ بِهَا إِلَى الْمَاشِ مَكْنَى الْحَاجَةِ مِنَ الْبَيْتِ . وَكَانَ الْمُسْتَوْدَعُ قَدْ أَطْلَقَ وَالْإِتِّخَاتُ لِلْبَرْلَانِ عَلَى وَشَكِّ أَنْ يَبْدَأَ فَرْجَ الْبَاشَا بِنَفْسِهِ فِي غَارِ الْأَحْزَابِ السِّيَاسِيَةِ وَتَسْلُفِ فَيْسِنَ تَسْلَامٍ مِنْ ضَبَاطِ الْمَاشِ إِلَى صَقُوفِ السَّمْدِينَ بِرُفْرَاةِ الْإِخْلَاصِ لِلْفَوْزِ بِبَنْدِيٍّ يَلْجَأُ مَاتِي رَتَبَتِهِ مِنْ قُوَّةٍ وَمَا فِي شِدْقِهِ مِنْ سَمَةِ « بِيَا سَمْد » لَا رَيْسَ الْأَسَدِ ، نَمَتْ وَجِيحًا سَمْدًا . وَاتَّحَلَّ بِسَبْتِهِ وَأَحْكَمَ أَمْلَاهُ وَتَوَهَّجَ بِقِيَمِ غُفْرِ بِمُضَيَّةِ عِلْسِ الشُّيُخِ ، فَخَذَ بِنَفْسِ دَهَانِهَا رَوِيْدًا وَرَوِيْدًا وَيَحْوِيْ أَرْحَا شَيْئًا فَشَيْئًا حَتَّى خَرَجَتْ وَزَادَ سَمْدٌ مِنْ مَرَاكِزِهَا فَكَانَ أَوَّلُ خَارِجٍ عَلَيْهَا مَنَظَمٌ إِلَى خُصُومِهَا فِي الْكَيْدِ لَهَا وَالتَّسَدُّدِ بِهَا وَكَانَ فِي مَقَدِّمَةِ السَّامِلِينَ عَلَى تَأْسِيسِ حَزْبِ الْمِيشَاءِ الَّذِي نَصَبُوهُ خُصِيصًا لِمُحَارَبَةِ الْأَمَالِ الْوُطْنِيَّةِ وَهَدْمِ الْأَمَانِ الْقَوُومِيَّةِ وَهِيَ هِيَ الْيَوْمَ بَيْنَ الزُّعَمَاءِ الَّذِينَ أَقَامُوا لَهُ مِنَ الْأَخْشَابِ النَّشْرَةِ ، وَتُجَازَى النَّخْلَ لِلْقَمَرَةِ ، لَنْ شَلَّتْ بَطْلَ مَنَاسِرَ ، وَأَنْ شَلَّتْ غَرْمَ مَقَاسِرَ . وَلَقَدْ اخْتَارَ قَبْلَ ذَلِكَ أَمِيرًا لِلْحِجِّ ، وَأَتَانَا لِنُظَرِ مَا كَانَ لَهُ هُنَاكَ مِنْ أَعْمَالٍ تَرْقُ وَطَنِيٍّ لَمْ يَحْفَلْ فِيهَا بِفَرْيَضَةٍ وَلَمْ يَزِدْ بِهَا مَنَاسِكَ فَخُذْ مَكَّةَ كَلْبًا لَتَبْرِ عِلَّةٍ وَسَمِيٍّ بَيْنَ الصَّفَا وَاللُّوْرَةِ وَرَاكِبًا مِنْ غَيْرِ وَهْنٍ وَلَا ضَعْفٍ ، وَأَمَّ الْبَيْتَ لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتَانِ وَيَتَوَلَّى بِالرَّكَانِ وَلَكِنْ لَيْسَ فِي النَّشْبِ عَنْ كُلِّ قَتْلٍ وَلِيَجَادَلَ سَدَّتَهُ فِي غَيْرِ لَيْلٍ وَلَا هَوَادَّةٍ ، وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ وَقَالِي يَقُولُ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ « لَا رَفْتٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحِجِّ » وَأَمَّا وَاقِفُهُ لَوْلَا حِلُّ يَحْيَى فِيمَنْ أَمَلَهُ وَحِكْمَةُ غُلْبَتِهِ عَلَى مَنْ حَوْلَهُ لَهْفَتْ هَيْئَتُهُ مَشْهُومَةً تَهَابَتْ فِيهَا الْفَتَاتُ فَسَالَتْ عَلَيْهِ الرِّجَالُ مِنْ هَاهُنَا وَمِنْ هَاهُنَا . وَارْسَلَهَا قَتْنَةً أَشْهَوَاءَ لَا يَجِدُ أَذَى يَجِدُ لَهَا إِلَّا سَيْفًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخُشْيَةِ فَرْقٌ يَدُهُ إِذَا مَنِمَ لَتَتَّى وَاحْتَجَزَتْ خَافَةَ اللَّهِ مِنْ رَدَائِهِ مِنَ الْأَدْبَى الْقَوِيَّةِ وَالسَّوَادِ الْمُتَوَلَّى عَنْ أَنْ يَقْتَرِفُوا الْأَسَامَ فِي بِلَدِ الْأَشْرَافِ . وَلَمْ يَتَقَمَّ الْوَقْتُ لِلزُّوَارَةِ السَّيْدِيَّةِ حَتَّى تَمَّ حِسَابُهَا فَمَا أَخْفَى وَأَكْثَى فَيَحَالَتْ عَلَى أَرْحَا الْوُزَارَةِ الْوُزَيْرِيَّةِ قَضَمَ بَيْنَ أَجْسَادِهَا مَوْسَى بِشَا فَوَادَ وَزِيرًا لِحُرِّيَّةٍ ، فَوَكَّلَا لِحَزْبِ الْأَخْدَاقِ فَرِيقًا فِي الْمِيشِ يَتَتَبَعُ لَمْ مِنَ الْقَوَائِنِ مَا أَتَا شَكُوكِي الضَّبَاطُ وَيَنْتَقِي لَوْحَدَاتِهِ مِنَ الْفُطْرِ الْمُسْكِرَةِ مَا أَتَا الرِّيَّةَ فِي بَعْضِ النَّفُوسِ ، حَتَّى أَنْ الْفَتَى لِعَامِ الْوَلَاءِ اسْتَبَسَكَ بِشَا لَمْ يُوَافَقَ مَعَالِيَهُ عَلَى أَقَامَةِ مَسْكَرٍ « الْبَرْيَةِ » فِي الضُّفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ لِلْبَيْلِ الْقَائِلَةِ لِزَاوِيَةِ الْبَقْلِيِّ مِنَ الْغَرْبِ لِأَنَّهُ تَبَاعُفَ إِلَيْهِ أَنْ مَعَالِي الْوُزَيْرِ الْخَطِيرِ مَوْسَى بِشَا فَوَادَ عَمَلَهُ فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ ثَلَاثِينَ بَدَأَ مِنَ الْأَحْلِيَانِ الَّذِي لَا تَخْلُجُ وَلَا تَرْتَبُ بِرِيدَ أَنْ يَزْجُرَهَا لِأَقَامَةِ الْفَتَاتِ الْمُسْكِرَةِ .

حياة اغني رجل

قالت احدي الصحف الانجليزية ان ادسلي فورد ابن هنري فورد اغني رجل في العالم زودوا انجلترا الآن ، وهنري فورد - كما يعلم كل الناس - هو صاحب مصانع سيارات فورد ، وقد أسس مشروعه هذا منذ ثلاث وعشرين سنة برأس مال قدره عشرين ألف جنيه دفع هو منها خمسة آلاف جنيه ، وبقدرا لا يقل عن ألف جنيه في نيويورك - ثروته النسخة بأربعمائة وخمسين مليون جنيه ، وكان رجلا في العام الماضي يقدر بثلاثة وعشرين مليون جنيه ، وهذه كلها على كفا فورد وابنه ، وقد ابتاع فورد آخر الاسم التي كانت في أيدي الغير بعد الحرب مباشرة وكان يدفع الفين وخمسمائة جنيه ثمنها للسهم الذي ثمنه عشرين جنيها . ومن مبادئه هنري فورد ان طريقة الاجور المنخفضة القديمة التي كانت سائدة في الولايات المتحدة غير منتجة ، وهو يؤمن بالانتاج بغير حصد ، ويزداد عدد ما تخرجه مصانعه من السيارات كل عام من سابقه ، وكان عدد السيارات التي أخرجه في عام ١٩١٠ ثمانمائة عشرة ، وفي عام ١٩٢٦ مليوناً واربعمائة وستة عشر ، عدد السيارات التي تخرج من بيدي فورد في كل سنة من مليونين في السنة . وهو يدفع أكثر كراماً من الاجور في العالم ، ليس لانه أكثر كراماً من غيره من أصحاب الاعمال بل لانه لا يحب ان يتحمل ذلك . وهو حازم شديد الحزم في ادارة اعماله ولم يحصل عنده أي اعتراضات من العمال ولا يطلب من موظفيه شيئاً أكثر من الكفاءة والدقة ويدين رؤسائه بغير انهم يثبتون انهم يعملون بجد ، ولا يكفون أبداً من السيطرة في مصانعه . وهو يسعى دائماً لإزالة نفقات العمل التي تهدر سدى ، وقد صنع أخيراً آلة كبرى ، طويلاً ستون قدماً في إحدى مصانعه في ميشيغان ، وستقوم بابتزاز بعض من الصانع يقوم بها الآن مئات من الرجال ويدبرها رجل واحد . ونتيجة ذلك رخص الانتاج وحفظ الاجور العالية . ويبلغ عمر هنري فورد الآن ستون عاماً . وولد بضعة في ميشيغان وقام خمسة الآلات وكان يقضي ليله في تصليح السيارات واراد والده ان يجعله فلاحاً فأعطاه قطعة أرض رومها فأقام هناك مع زوجته مدة من حينها أن تأسر ثم رجع إلى المدينة واشتغل بالبنك والبيع ، فزاد بعد مدة تلك الاربعية وخمسين مليون جنيه وكان ذلك بعد الحرب حين احتاج إلى اثني عشر مليون جنيه ليدفع مستحقات عليه بعد مدة أربعة أشهر ولكن هذا المبلغ متوفر لديه فعاش صاباً جمة مع الملايين وأصحاب البنوك الذين اشتروا عليه شروطاً لم يقبلها ، وبذلك منتهى الأمر ان أرسل إلى وكلائه في كل العالم ان يبعثوا إليه بكل النقود التي لديهم ، وبذلك اقتد من الموقوف . وقد ابتاع خطوط السكك الحديدية التي عليها مصانعه إلى نهاية التصدير وهدمها في له بربع رة ثلاثة ملايين من الجنيهات . وقد قام هنري فورد بكونه رجل الكبر في الثروة بمائة مليون من الجنيهات مندستين أو ثلاثة قد اعتزل وكونه كمال العمل وهو في الخامسة والستين بمرور قد حوّل خمسة وخمسون مليون جنيه ولم يدخل مكتب عمله منذ ذلك الحين ولكن زوته في نحو دائم . ولكن زعم ان هنري فورد وابنه يملكان بأهم أعمالهما انهما يعملان بغيره - سبيلهما بين منبهين ما في الوجود من رف وكرم ونسباً يقولان بان الحياة هي العمل وأنه لا لذو ولا سر يبادل سرور العمل عن الشارح وهزم المواقف والصعاب وما محمودون حكمة تأسجة حال نظريات الصناعة في هذا العصر الذي تسود فيه الصناعات والدوم على ما عاها

موسوليني والهند

يتكلم السنيور موسوليني كثيراً عن أنار إيطاليا الامبراطورية . ولم تعد أنشأت نابليون الجسد بالسر المستور ولا سياسته ازا . الامبراطورية البريطانية بالشيء الخفي . وهذا ما يمت به مكاتب الساتلي كرونكل في الهند التي صيغته : يتساءل الافراد الذين يتبعون حركات السنيور موسوليني باهتمام شديد وتروع من التأفف ويسودون دهشهم من وحيه الى كرونكل ايطالي بالخطابة في احد المجتمعات بمدينة بومبي . واظهاره العطف على مال الهندو وأماهم وتحميه وتطيد الملاقاة بين تلك البلاد وايطاليا . ويريد أولئك الافراد ان يعرفوا اذا كانت ايطاليا تسعى مع تركيا وتعرض عليها في حذو بعض الاقتراحات التي لا تتفق والمصالح البريطانية وأنها توافق فرنسا في وضع بعض الممتلكات تحت الانتداب التركي اذا منحت بعض الامتيازات الاقتصادية ، وهل صحيح ان ايطاليا تنسبها تسعى في أن تكون القوة النشطة في سوريا ؟ هذا ما يتساءل عنه الافراد . ولا شك ان نابليون النصر الحديث بعد ان ولد مركزه في ايطاليا - ابتداء الآن يحل بتكوين امبراطورية ايطالية ومسلطة النظام الفاشستي في أنحاء العالم . أملة في ذلك أن يكون الحكم الاذني للتسلط على الدولة على عليها ما يشاء وأن يكون له سلطة اشبه سلطة البابا ومرکز محض لركزة . ويشير احد ربه أنه قد عرض فلاحاً حكومة لوفيت الرسمية عقد محالفة بينها وبين ايطاليا وأنه يسعى أيضاً في ادخال النازي في تلك المحالفة . فظلاله الجديدة - فوسوليني - يسعى للسيادة على العالم الاكبر في لنا هؤلاء ويدعون زعمهم ان خطة في جريدة « لا بروجي » التي هي اكبر جريدة ايطالية عندما كتبت تقول « ان ايطاليا لا يمكنها عمل شيء بغير أن تخوض غمار حرب كبرى لا تخبرها هي أو تسعى لاشغال تيرانها ولكن تدخلها بالاشجاعة والهدوء المروفيين عن قوم خائفوا ليسودوا العالم . وإذا كانت الحرب العالمية السابقة حرب تحرر فذلك ستكون بحرب القوة » وقد قل موسوليني نفسه في احدي خطبه في نوفمبر الثالث ان التصاريح يسلنا ان لانضع تحتنا في السلم . بل يجب علينا ان نخشد جيوشاً قويا واسطولا عظيماً وقوة هوائية تسود السماء ونفوق كل شيء يجب علينا ان نخلق الروح الفطرية ونتمينا في النورس .

ارسال الشيكات

بالراديو
التونوغرافي
أرسل من لندن إلى نيويورك شيك بمبلغ ألف دولار ، محتاجه ، بواسطة (التونوغرافي جرام) من محل راديو هاوس بلندن بمحضور البستر عون سفير الولايات المتحدة في بريطانيا العظمى وعند وصول الصورة والطاقة لاسل إلى نيويورك واعتادها للدفع قيدت الصورة الاسلية تشيك في جدول للدفع وحفظت بقية لندره . وهذه هي المرة الأولى التي أرسل فيها شيك بواسطة البرق إلى ما وراء الاطالتيك . وقد حضر هذه الشاهدة الجرا لهارد رويس جيات الراديو الامريكية نائباً لمارك كوفي . ويتنظر أن تسير الواسلات التونوغرافية في القريب بين بريطانيا العظمى وأمريكا . وقد أرسل السفير الامريكي رسالة بالبرق التونوغرافي إلى مندوبه القديمة التي تلقى فيها علومه في « كونكوردي » وكتبها بخط يده ثم وضعت على الآلة التونوغرافية المرسله ، وكتبت ذلك أن تحول الآلة كل حذو من ذوات النور والظل التي بالصورة إلى ذوات كبريائية صغيرة ، وهذه تسير بواسطة الاسلكي المادي في أمريكا ثم تمر خلال لاسكي فونوغرافي يحول الموجات إلى ذوات من الضوء والظل تظهر على شريط فونوغرافي بصورة مطابقة للاصل .

ملجأ العاشقين

على حدود انجلترا الشمالية الواقعة بين انجلترا واسكتلندا قرية صغيرة قد اشتهرت في ترويج الزواج أكثر من أي بقعة أخرى في العالم . واسم هذه القرية « جرتا جرين » وقد كان الزواج يقصد فيها على مجمل لكل من يطلبه ومن دون التجاه إلى الشعار الرسمية لمراعاة لا يفرضه قانون الاحوال الشخصية . فكان الرجل اذا اراد ان يحتفل بحيته يتزوج بسرعة يذهب إلى جرتا جرين حيث يتزوج في الحال ويصلي شهادة رسمية لاثبات زواجه وحكاية « جرتا جرين » معروفة عند كل من يعرف تاريخ انجلترا . وقد اشتهرت منذ سنة ١٧٥٤ فان اوزير هاردويك عرض في تلك السنة لانتحة الشهادة التي عرف باسمه واصبحت منذ ذلك اليوم قانوناً عاماً للزواج وهي تعفي بالاً يقصد في انجلترا الزواج الذي الكنيسة ببدن نشر اعلان الزواج القانوني في البلاد اللين له . وقد اتفق ان بعض الكبره كانوا يختطفون خطيباتهم وينهون إلى الحدود الشمالية حيث يقصد لم الزواج في الحال على ارض اسكتلندية . ونظراً لشهرة الزواج على هذه الصورة كثر عدد الذين كانوا يلجأون إلى جرتا جرين وغيرها من قرى الحدود ليشتر بينهم عدد من نباله الانجليز الذين عقد لهم اذواج هناك ويقال ان أول شخص تولى هذا العمل هناك رجل حداد اتخذ عقد الزواج منه حتى أرتي منها اثراء عظيماً . وكان يتقاضى من الناس اجوراً تختلف باختلاف احوالهم المالية حسن بنسة شللت إلى عدة جنيهات ولم يكن هذا الحداد - ولا الذين جاؤا بعده - على شيء من العلم ولا كانوا يحسون هل طالع الزواج هم عزاب ام لا بل كانوا يكفون على فقره امامهم اولئك الطلاب وما هي الا بضعة دقائق حتى يقصد الاكليل ويخرجوا بالاشفاق متزوجين زواجا شرعياً لا اعتراض لاحد عليه اما اليوم فن اراد ان يتزوج في جرتا جرين فلا بد من الاقامة باسكتلندا مدة لا تقل عن واحد وعشرين يوماً .

رمضان ولي هاتها ياساقي

هذا البيت لامير الشعراء ونبغة الشعر العربي احمد شوقي بك شاعر مصر والشرق وفيه من النعمه والرفقه ولطف النادات وبلاغة الوضع ما يستوقف فكر التأمل في قوسم الفتي الذي يثلث هذه الكلمات ويستودج القاري لمعرفه سر تلك اللبيرة الملائمة التي اختصتها للماني والا لفاظ فأصبحت تتقاد اليها كما هي الحالة في هذا الشعر الجليل والنادات الجلية لساقي في هذا البيت تذكرنا بهويت هورس وسكي في اوسكي الايض لانها الواسكي الوحيد الشفاف القذبة الطعم المنيف لقيعة الخالي من الفتن للشعوري بلاد الانكليز بلونه الايض الجليل الضارب إلى الاسفرلر والتحول والتي لا يستقيم أن نظام نجاد للشربيات كما يقفون غيرها من أنواع الواسكي فإذا طلبت هويت هورس وسكي فذلك تحصل على الواسكي الحقيقي الصافي الخالي من الفتن

هويت هورس وسكي
الوسكي اللذيذ الطعم المفيد للصحة المقوي للمعدة

WHITE HORSE
Scotch Whisky

الوكلاء
الوحيدون
الشركة المصرية البريطانية

في ١٣ شارع النوري بمصر تليفون ٤٦٧
لاسكندرية تليفون ٥٧٣٢ بعد سيد تليفون ١١٩٥

السياسة الأسبوعية في أسبوع

الاضراب العام في إنجلترا - قطع المفاوضات في الربف

لم يشغل النار شغل دولي خلال الأسبوع الفائت أكثر مما شغلهم حادث الاضراب العام و اختلوا وحادث قطع المفاوضات الصلح في الربف.

الاضراب العام في إنجلترا

في منتصف الليل بين الاثنين والثلاثاء الماضيين أعلن في إنجلترا الاضراب العام لعمال الفحم ونقل والطباعة، وبينها طباعة الصحف، والحديد والفولاذ والبناء وغيرها من مفاوضات ماوية جرت بين الحكومة من ناحية وممثلي العمال من ناحية ثانية، فبنت عاصفة شديدة لم تكن إنجلترا قد اعتادت هبوبها في بلادها وقامت مناظر حول مجلس العموم قبيحة إلى الذاكرة ما وقع سنة ١٩١٤ بين الحرب العالمية الكبرى.

فما أصبح الصباح - على حد رواية « روتر » - حتى شوهدت جماهير من الناس رجلا ونسبا على اختلاف أعمارهم وطبقاتهم قادمين مشيا على الأقدام من الضواحي إلى المدينة وهي مسافة تقدر بضعة أميال. وقد حدث مرارا أن كثيرين من هؤلاء الناس القادمين متيأ إلى الأقدام كانوا يزعمون في طريقهم على الحطبات المختلفة فيجذبونها مقفلة. وقد اقتحموا بعض قطرات الانبيس الخاصة التي لم تكن قد اشتركت في الاعتصاب فقصبتهم. وشوهد في كثير من المراتج التجارية التي إلى جانبها مقعد واحد أنه قد ازدحم الزكاب فيها ازدحاما. وكانت الدراجات تدير حامله شخصاً آخر جلوساً على المتاد ورتي عدد قليل من مركبات النقل تنقط الشبان الذين أعياهم التعب.

أما الصحف فقد خلا شوارعها المروفر « طيت ستريت » خالوا ولم تصدر غير جريدة « التيس » على ورق من حجم « الأفرخ » الصغيرة التي تستعمل في الموانئ وطبعت على آلة « الرويتو ». ذلك أن نقاب التيس قضت بالاجتماع عن الظهور غير أيام الاحاد. وانقلبت دار جريدة « مورن بوست » الفخمة الواقعة على ثلاثة شوارع في آخر « ستراند » إلى دار لطباعة جريدة للحكومة « بريش جازت » تضمن انباء الاعتصاب وقرارات الحكومة ونصائحها بشأنه. وقد أحاطت بها الجنود تحرس من يعمل فيها وهي صحيفة المحافظين الأولى وكانت بعض الصحف قد أخذت خلاف يدب ديبه بين عالمها ورؤساء التحرير فيها فم قد صدر منذ صباح الاثنين. وحدث هذا جريدة « ديلي ميل » وجريدة « افنتج ستندار » فقد كتبت فيها مقالات وجد المال أنها في غير مصلحة الاضراب وأجبر رؤساء التحرير في الصحيفتين على ضرورة نشر القائلين برفض المال « جمعها » وتركوا الجريدة فلم تصدر.

وقالت الجماهير فيند بعضها « تشيد السل الآخر » وينشد البعض الآخر تشيد « ليحفظ الله الملك ». وأعلن نقاب قانون الطوارئ وهو يخول الحكومة سلطة مصادرة الطعام والوقود والمركبات والجياذ وتخول البوليس حق تفتيش المنازل والتبض على أي كان من دون انذار ومنع الاجتماعات والركاب وقبضت الحكومة سباح انثلاثاء على مستر « سكلانفالا » النائب الشيوعي بتهمة إلقاء حطية في المظاهرات التي جرت يوم السبت تخرض على التفتة ولم تطلق سراحه إلا بعد تقديمه ضمانا بالتزام السكنية.

ووقعت حركة النقل بالكافة الحديدية بين لندن والشوارع النصب والقارة ووقعت مقابل ذلك حركة النقل بالسكة الحديدية الفرنسية من باريس إلى التورنود للصياغة بالشاطي الإنجليزي فيما يخصت بالقطارات السريعة المباشرة واتقطعت الحركة من لندن نفسها إلى مدن الاقليم

إنجلترا هي حق لكل فرد مند مولده، وعليكم أن تحتفظوا به. انكم جعتم البرلمان سائغاه والاعتصاب العام الحالي يمتد للبرلمان وهو طريق موصل للخراب والفوضى.

وأما البرلمان هذا فالمحافظون فيه مؤيدون موقف الحكومة. ومة شدون أوزها إلى النهاية والمال يرون في أعمال العرب والندة حالة لقرار الحرية، والاحرار وسط الانبيس لا يخفون عظمهم على المال ويطلبون حل المشكلة بسرعة وأحما ما أذبه التفاهم في سبيل هذا الحل السريع نأ مفاده أن هناك اقترافا يقضي بمقد احتاج رئاسة رئيس مجلس العموم وبحضور مستر بلدون رئيس الحكومة وزعم المحافظين ومستر ماكونفولد زعيم المال ومستر لوبد جوج زعيم الاحرار ليقرروا معاً خطة اجبة لمقابلة الحالة العديدة القائمة. لكن لم يصل البناء حتى صباح الجمعة أمس مايدل على أن هذا الاقتراح قد خرج إلى حيز التنفيذ. ولقد كان من آثار الاعتصاب العام من الوجهة المالية أن وقتت للمعاملات البورصة وان هبطت أسعار الفرك الفرنسي والفرك البلجيكي هبوطاً عظيماً إلى التفكير في ادرس وفي بروكسل. اتخذت اديرفضة لمقاومة هذا لنزول النجاني الذي جاء على أثر قيام الاضراب العام في إنجلترا.

ذلك وصف موجز لما كان من الاضراب العام ونتائج الاولى في إنجلترا وغير إنجلترا. وبحسن الآن أن ندلي للقراء بتاريخ هذا الاضراب وبالتطورات التي مر بها قبل ان يصل إلى ماوصل إليه من دقة. وازنم أن الازمة التي أوصلت إلى الاضراب العام في إنجلترا ليست بثة اليوم ولا بنت الشهر الذي وقت فيه بجمدة ولا بنت هذه السنة أيضاً بل انها بنت العام الماضي وان شئت فقل ان لها اتصالاً بالحوال إنجلترا الاقتصادية التي نفاذت عن تفاوت الاسعار بين ما كانت عليه في اوائل الحرب وما سارت إليه هذه السنوات الأخيرة.

ولقد اشتد الخلاف بين عمال المناجم والشركات التي تستخرجها في ديسمبر سنة ١٩٢٤ وكان الخلاف مركزاً بين الفريقين على نقطتين تراهما دائماً متوافرتين في كل خلاف يقوم بين عمال وأصحاب عمل فني بذلك نقطة الاجور ونقطة ساعات العمل. أما الاجور فكانت قد حددت بأنها ستكون هي اجور سنة ١٩١٤ مضافاً إليها ثلثها ولها ستكون اجوراً موحدة في كل أنحاء الاستخراج النجمي معاً كانت ظروف الاستخراج والانتاج. وأما ساعات العمل فكانت قد قصت إلى سبع بل ان تكون ثمان كما هو الواقع في غالب من الصناعات.

وكانت أزمة ديسمبر سنة ١٩٢٤ قد دخلت لان أصحاب المناجم شكوا من « توحيد الاجور » أولاً: هذا التوحيد الاسطاعي غير القائم على اعتبارات اقتصادية ثابتة، وشكوا من فداحة نسبة « الثلث » التي زيدت بها اجور سنة ١٩١٤ كما شكوا من قلة ساعات العمل وطلبوا بعودتها إلى ثمان ساعات كاملة.

ووقف المال لا يريدون ان يتزلا عن شيء من امتيازاتهم.

تدخلت الحكومة اذ ذاك - ودرعا كان تدخلها بقصد انتخابي سياسي - وقررت أن تموض على أصحاب المناجم الذين يخشون من جراء الاستمرار على ما كان مقررراً للاجور وساعات العمل ما يسيبهم من خسارة. وتعملت الحكومة الإنجليزية فلا هذه الخسائر جميعها في ميزانية العام الماضي الذي انتهى في الثلاثين من ابريل الماضي.

لكن الوزارة الإنجليزية لاحظت أن ما دفعت قموياً لتلك الخسائر قد بلغ في السنة الشهور الأخيرة أربعة وعشرين ميوناً من

لندن أن حالها المالية لا تسمح لها بالاستمرار في هذا الدفع الذي هو استمراري في تحميل دامي الضرائب أعباء امور لا دخل لهم فيها في الحقيقة فمضت أن تحتل الشركات نفسها مسؤولية الوفاء دون تدخل الحكومة. لكن الشركات ترى من ناحيتها ان اقامة الاجور على قاعدة زيادة اثبت على اجور سنة ١٩١٤ وتوجيهها بالنسبة لكل المناطق التي تستخرج الفحم في أماكن مبالغة ولاسيما إذا بقيت ساعات العمل محدودة بسبع فقط. فدارت المنازعات بين الشركات وبين المال وكان من رأي الشركات أن تقيم الاجور ارتفاعاً وانخفاضاً طبقاً لزيادة الإنتاج في كل منطقة أولاً، وان تزدل الزيادة كثيراً عن حد الثلث اذا بقيت ساعات العمل سبعاً، وان تزدل عن هذا الحد قليلاً اذا عادت ساعات العمل إلى الثمان. ان تحمل الشركات المثر التي كانت تدفعها إلى الحكومة والتي قدرت في ستة اشهر بأربعة وعشرين ميوناً من الجنيهات فهي ترى انه لا قبل لها به.

لكن المال وقفوا وفتحتم ورفضوا زيادة ساعات العمل ورفضوا تقص الاجور ورفضوا المعدل عن مبدأ الوحدة فيها.

وكانت مفاوضات تتلوم مفاوضات. ومقابلات لرئيس الوزارة وللوزراء تلو مقابلات. وكانت عودة الملك إلى لندن وعقد اجتماعاً غيراً بحال رئاسته يبحث المسألة، وكان اجتماع البرلمان بحال من الخطر المحقق أن ينزل بالناس والبلاد لكن كان مقابل هذا تشدد المال وتصلبهم واعتاد المدنيين منهم على زملائهم في النقل والصناعة وغيرها واعتادهم جميعاً على زملائهم في البلاد الأوربية. وكان انبعاث السوفيت فرصة قيام الازمة في إنجلترا. وكل هذا يخلق جوّاً مكرراً غير صاف لاستطيم حكومة ولا يستطيع برلمان أن يراها فيها بين بصيرة ولا يفكر بأقل هادي ثابت.

الازمة اذن غير قصيرة على علاقة المال بأصحاب العمل علاقة عادية فهي اذن ليست عادية. بل أنها تتجاوز هذا إلى اشتباك الدولة وخزائنها وتجاوز هذا كله إلى استئثار كل مناجم الفحم في إنجلترا أو الاضطراب لتعطيل بعضها اذا ما أمر الفريقان على عدم الاذعان وإذا ما بقيت هي الأخرى مصرّة على عدم المساعدة إلى أن تحل الاشكال من جنوده وتصلح نظام استئثار المناجم من أسوله كما فعلت في العام الماضي.

ذلك ان هناك لجنة حكومية ألفت للنظر في الاشكال التي قام في العام الماضي قدمت تقريراً اقترحت فيه تعديل نظام استئثار مناجم الفحم من أسامه. وقد يكون هذا التعديل مفيداً وقد يكون هو الدواء الناجح الوحيد. لكن تنفيذه يستدعي وقتاً والمال لا يريدون ان ينتظروا هذا وقتاً وصاحب المناجم لا يريدون ان يتحملوا نتائج الاذعان هذا الوقت أيضاً.

ذلك هو الوقت الذي اليوم وانه لموقف عسير لتشابك الصالح وتعدد العناصر فيه وغروجه من دائرة الجزر البريطانية المحدودة إلى دوائر المال والنقابات في القارة وفي بلاد السوفيت أيضاً. وسنرى في كثير من الظن - خلال الأسبوع المقبل ما يكشف عن الجرمين مافيه من غبار.

قطع المفاوضات في الربف

كان الاسبان والفرنسيون قد قدوا إلى مندوبي عيد الكرم في مؤتمر الصلح المنعقد بمدينة «أوجدا» شروطاً تمهيدية طلبوا تحقيقها قبل ان يبدوا بمفاوضات الموضوعية. وكانت هذه الشروط تتضمن اطلاق سراح الاسرى والجرحى من الاسبان والفرنسيين، والاعتراف بسيادة سلطان مرأكس، وترك الفرنسيين والاسبان يتقدمون في احتلال بعض الاماكن حتى يتم الاتصال بين الفريقين. بل زادت الشروط إلى حد ان يطلب إلى عبد الكرم الموافقة على ترك بلاد اربف. ولم يكن احد ينظر ان هذه الشروط

معروضة في شكل جدى ولم يكن احد يمتدح لمفاوضات الصلح مهددة حقاً من جراء احتمال عدم قبول هذه الشروط في سبيل التسوية أو في سبيل الحل النهائي باستئناف المفاوضات والواقع أن اسبانيا وفرنسا ارادتا من جهةهما أن تحتبرا التفاهم مع مندوبي اربف أوامر تلقى اليهم لا تحتل الجدل والبحث وان تنفيذ هذه الأوامر يجب أن يتم باديء يده قبل أن توضع الشروط النهائية أو بالحري على على قبائل الربف، وأراد اللندونيون الربفون من جانبهم أن يؤيدوا حقوق الربف باعتبار أن اجتماع «أوجدا» اغماها اجتماع حر للمباحشة والتفاهم الودي في سبيل عقد الصلح، ومن ثم كان احتدام الجدل بين الفريقين وتردد اللندونيون الربفيين بطريق الجو للمباحشة مع عبد الكرم، وتباينه نتائج مقابلاتهم للندونيين الفرنسيين والاسبانيين في «أوجدا» ولاشك أن الفرنسيين والاسبان يشعرون بفداحة ما ارادوا فرضه على عبد الكرم ورجاله وشروطاً تمهيدية ليس غير. ولا شك أنهم يقدرون أن عبد الكرم ورجاله لم يكونوا يستطيعون أن يوافقوا على جعل الجيشين الفرنسي والاسباني يتصلان ويحتلان بلاندا ما يمكن أن يكون قد احتله عنوة ثم تجري المفاوضات تحت تأثير هذا الاتصال العسكري بين قوات العدو المشتركة.

واذا كانت هذه عقيلة الفرنسيين والاسبان في تقدير جهاد القبائل الربفية منذ الاعوام الطويلة في سبيل حريتها واستقلالها فلا شك انها عقيلة لا تتفق مع الحقيقة وظروف الاحوال سياً وانها لم تكون على اثر امتصار حاسم أجبرته الجيوش الفرنسية والاسبانية المتحدة على قبائل الربف

محمود عزمي

آخر الانباء البرقية

لندن ٣ مايو - رغمًا من البحوث العديدة التي جرت بين الوزراء وأصحاب الصناعة في مجلس النواب أعلن في الساعة الحادية عشرة والنصف من هذا اليوم أن المفاوضات فشلت وأن الاعتصاب يعلن في منتصف الليل - روتر بيروت ٣ مايو - لم توافق اوزارة السورية حتى الآن: وهناك معارضة يصعب تفديدها من جانب بعض أعضاء حزب الشعب القديم ومع ذلك فالأمور ان تنتهي المفاوضات في هذا المساء.

وقد قطعت سكة حديد بيروت - دمشق، قرب دمر في مسافة تبلغ ١٥٠ متراً - هافس بيروت في ٣ - اذاع الجنرال فالير حاكم دمشق العسكري البلاغ الاتي على سكان النواطة وهو

« لا احجم مع ما أشعر به من الاسف عن عمل الاعمال العسكرية التي أصبحت ضرورية ازاء عمل الشهد الذي لم يتجرأ على البقاء في الجبل على أثر اقتراب جنودنا بل جاء بمحدث حركة جديدة وهو بعد أن سبب الشقاء للدروز يعمل تنقضاء على رخاء هذه القاطنة الجبلية « فاذا لم يسلم السكان الشهد وعصابته فلا حق لهم أن يستنبوا اذا اعتبروا مسئولين معه

لندن في ٤ مايو - وقفت حركة النقل ضيقة جداً في أدفيرا لانيوس والتمار بواسطة متطوعين: وحدث اضطراب في سوق السمك يردن لتعطيل القطارات الذاهبة إلى الجنوب ووقفت حركة المواصلات الاساسية وقوة تاما

في ولس الجنوبية. أما في سونجتون فان الاعتصاب جزئي ولا تزال مركبات الترام والانيوس مائة ولم تمتد الاعتصاب إلى جزيرة مان « وكل شيء هناك يسير في مجراه العادي - روتر

اسن (المانيا) في ٤ مايو - أصدرت نقابة عمال النقل والحياض ونقابات البحارة مذشوراً أمرت به أعضاها أن يحتسبوا عن العمل في البواخر التي تنقل الفحم إلى انكلترا - روتر باريس في ٤ مايو - عقدت النقابة العامة

لعمال مؤتمرًا من المدنيين وعمال سكك الحديد وعمال الموانئ والبحار للدخول في تأييد المتصين البريطانيين فلم يصل إلى قرار حاسم ولكن النقابات الفرنسية أكدت لعمال البريطانيين عطفها ووعدت بالمساعدة على نجاح الاعتصاب روتر

روتردام (هولندا) في ٥ مايو - أوقعت شركة الملاحة « بنافية » تسير باوخرها إلى لندن وينتظر أن تحذو غيرهما من شركات الملاحة حذوها وقد كف تجار الصادرات الذين يصدرون البقول واللحوم والبن والزبدة والجبن عن إصدارها إلى انكلترا - روتر

برلين في ٤ مايو - أخذ تأخير الاعتصاب البريطاني يظهر في المواني الألمانية وعدلت السفن التي كانت مستعدة للسفر إلى انكلترا عنه لاستحالة أخذ موثقتها من الفحم في انكلترا ووقفت باوخرها بريطانية في هيرج وبرين واستقر قرار باوخرها الركاب التابعة لشركة جرمانياميركان على أن ترسو في ميناء سوتون (الانكليزي) روتر

ليدنتجراد في ٥ مايو - طار للتلطاد « نورخ » إلى سبتربرجن في الساعة التاسعة و ٣٨ دقيقة صباح اليوم - روتر

لندن في ٥ مايو - وجه المستر بلدون رسالة إلى الأمة قال فيها: « ان الحكومة المستورية قد هوجت في جميع الاهالي الذين تعرض عملهم ورتزهم للخطر ان يتحملوا بالصبر والجلد الشاق التي اعترضتهم فجأة. وليقفوا وراء الحكومة التي تقوم بواجبها واثقة أنك ستعاونونها في تنفيذ التدابير التي اتخذتها لحماية الحريات والامتيازات التي يتمتع بها سكان هذه الجزيرة، ان قوانين إنجلترا هي حق لكل فرد منذ مولده وعليكم أن تحتفظوا به. انكم جعتم البرلمان حارسا عليه. والاعتصاب العام الحالي يمتد للبرلمان وهو طريق موصل للخراب والفوضى - روتر

نيويورك في ٥ مايو - نشرت الصحف الامريكية انباء الاعتصاب الإنجليزي في صفحاتها الاولى صباحاً مساءً. وتقرّب القالات الافتتاحية عن الاسف لوقوع هذا الحادث وتدمه مأساة ولو أنها ترى من القو التحذير بحدود تورة فانها تناقض ما عرف به الخلق البريطاني من الهدوء

وقالت التريون ان حدوث ثورة في إنجلترا مستحيل كاستحالة حدوث جو بارد كالقطب الشمالي في كوبا والقاهرة - روتر رنسا في ٦ مايو - تقوم جمعيات المال السوفيتية بجمع مساعدة مالية للمتصين البريطانيين - روتر

بارسوفيا في ٦ مايو - استقالت الوزارة إلى رئيس الجمهورية الذي قبل استقالتها. هافس موسكو في ٦ مايو - أعدهمياً بالمراس ثلاثة من كبار الموظفين في وزارة المالية وهم متهمون بسلطاسهم الدولة - هافس

باريس في ٦ مايو - حكمت محكمة جنبايت السين بالسجن ثلاث سنوات على المسمى كليرك التهم بقتل أربعة اشخاص على أثر اجتماع انتخابي في شارع دام ريمون وبرأت التهم بيرانيمون هافس

أوسلو في ٦ مايو - وصل للتلطاد نورج إلى مارسو الساعة ٤ والدقيقة ٣٠ صباح اليوم روتر

لندن في ٦ مايو - وصل طيارو الكلب إلى ليفنستون الساعة ١٠ والدقيقة ٣٠ صباح الامس - روتر

برلين في ٦ مايو - نشر المارشال متهربورج أمراً بمد أجل الامر الذي يقضي على البعثات الالمانية في الخارج بأن ترفع بعد الآن راية الجمهورية لا الامبراطورية - هافس اوجده في ٦ مايو - ابلغ اس ازرقان القائد حدو اللندونيون الفرنسيون الاسبانين انهما سيجبران عند الغروب - هافس

هكذا من الاجل

مقاومة الملائكة في مصر أعمال لجنة الملائكة

تقرير عن أعمال اللجنة في السنة المالية الماضية ١٩٢٥ - ١٩٢٦

١ - تشكيل اللجنة

أصبح لمصلحة الصحة العمومية - بصين حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية لشؤون الصحة رئيساً للجنة أربعة أعضاء واما ان اللجنة كانت في احتياج الى خير يمثلها في أعمال الري فقد اقترحت حضرة صاحب السعادة رئيس اللجنة علي حضرة صاحب الدولة ورئيس مجلس الوزراء تعيين أحد حضرات موظفي وزارة الاشغال الكبار ليكون نائباً الرئيس ليحل محل جناب مدير عام مصلحة الصحة العمومية الذي استقال من خدمة الحكومة، وعلى ذلك فقد تمين حضرة صاحب العزة ابراهيم بك فهدى مفتش عام دي وجه بحري

٢ - توزيع الاعمال

كان اتحاد مقاومة الملائكة في السنة المالية الماضية ٢٠٠٠٠ جنيه وفضلان ذلك فقد صرح وزير المالية للجنة أن تجاوزوه بمبلغ ٢٣٢٥٠ جنيه وهو المبلغ المطلوب للشروع بصفط العمل. ولكن لم يصرف من هذا المبلغ (الافاق) الا مبلغ وخرج هذا الى الصعوبات التي تعادلتها في مسائل نزع الملكية اذا أنه من المألوف انها تستلزم اجراءات طويلة. كما وان بعض القوانين التي صدرت اليهم القيام بالأعمال لم يقوموا بتأتمدها به من الاعمال، وتلك تأخر تنفيذها

ولنا وتلبد الامس في ان مصلحة الري وقسم البلديات بوزارة الداخلية سيتعاونون قليلا مع اللجنة للوصول الى الاعراض التي تشملها

(مختصر من الاعمال التي تمت)

مدينة القاهرة

طرد ردم رك
لقد انجز معظم العمل وبمبلغ مكتمل الامتياز التي استعملت في ارم ٢٨٠٠٠ متر مكعب غير أنه بالنسبة لحوال المناول المالية قد ارفق العمل في ٢٦ اغسطس سنة ١٩٢٥ حيث عجز عن اتمام ٨٠٠٠ متر مكعب. وقد طلب من قسم القضايا اللهاء المقدد وارباع عقد جديداً ردم ٨٠٠٠ متر مكعب ولكن قسم القضايا لم يبت في الموضوع وعليه يتدرج ردم هذا الجزء في برنامج السنة المالية المقبلة وسيخصص له مبلغ ٥٠٠ جنيه

الزاوية الحمراء

تم ردم برك الحكومة بهذه الناحية لمسحوب أرض زراعية بمساحة ٢٨٩٢ متر مكعباً وصرف عليها مبلغ ٤٤٥٠ جنيه وقد تخلف بعد ردمها نحو فدانين من اهود الاطيان الزراعية وقد أخطرت مصلحة الاملاك بذلك

مصر القديمة

تم ردم برك الحكومة بهذه الجهة لمسحوب ارض زراعية. ومكسب الارية التي استعملت لردمها هو ٤٠٠٠ متر مكعب وصرف عليها مبلغ ٤٠٠ جنيه وقد تخلف بعد ردمها نحو فدانين ونصف وهي من اهود الاراضي الزراعية وقد أخطرت مصلحة الاملاك عن ذلك

حلاوان

تم ردم برك المجاورة لمركز حلاوان ومكسبها ٢٢٠٠ متر مكعب وصرف عليها مبلغ ١٢٠٠ جنيه وقد تخلف عن ذلك فدان ونصف لاقتراح للزراعة

صرف الزنايم الكبرى بحلاوان

تم انشاء مصرف لتصرف مياه حلاوان

تم ردمها في آخر مارس سنة ١٩٢٦ وقد حصلنا على نتيجة موزوجة من هذا العمل وهي اخذ الارية من الاراضي الرقمية واستعمالها في ارم ومساحتها اربعة افدنة وذلك فان مساحة الاراضي التي أصبحت سالحة للزراعة تبلغ ٢٠ فداناً وقد استعمل ٥٠٠٠٠ متر مكعب لردم

وقد صرف مبلغ ٨٠٠ جنيه وكانت هذه المنطقة خطراً على مدينة الاسماعيليه بالنسبة لانتشار الملائكة ودم برك ومستقعات صغيرة جنوب مدينة الاسماعيليه بجوار المسكر

بلغ مساحة هذه البرك والمستقعات ٤ افدنة وقد بلغ مقدار الردم ١٣٠٠٠ متر مكعب وقد بلغ ماصرف عليها ٢٥٠ جنيه

ويتنظر الانتهاء من الردم قريباً جداً وهذه الاراضي سالحة للزراعة

ردم اراض منخفضة بجوار عزبة الكلب توجد اراض منخفضة بجوار عزبة الكلب بمحاذاة ساحل بحيرة المنزلة وكانت تقام عليها اكواخ للصيادين وقد كانت مياه البحيرة تفسد هذه الاكواخ في زمن فيضان المد وعليه كان المشروع يستلزم رفع مستوى هذه الارض الى ٨٠ سنتيمتراً ولكنه بالنسبة لعدم وجود الارية اللازمة قريبة من الارض المذكورة قد اكتفي الحال برفع منسوب الارض المقامة عليها الاكواخ فقط

وبلغ مقدار الردم ٢٠٠٠٠ متر مكعب وبلغ مقدار ماصرف عليها ٢٥٠٠ جنيه مشروع مصرف سرايوم

توجد برك كبيرة بجوار سرايوم وتبعد الى مسافة ٢ كيلو متر ومقدار مساحتها ٥٠٠ فدان ومرش الملائكة منتشرة انتشاراً خطيراً

ولذلك تقرر صرف ما بها وستكون نتائج هذا العمل مرضية جداً اذ ان هذه الاراضي تصلح للزراعة

فقد تمكنت المنطقة واقعة بين مدينة الاسماعيليه شمالاً وسرايوم جنوباً قتال السوس شرقاً والبركة المحلوة غرباً تحسباً كبيراً من وجوب أعمال الري والصحة العامة

وقد بلغ مقدار الردم ٥٥٠٠ متر مكعب وبلغ مقدار ماصرف ٣٣٠٠ جنيه وان العمل في هذا المشروع مازال مستمراً

وسيتنهي في يونيو سنة ١٩٢٦ على وجه التحقيق وهاك التوائالت التي منحصص عليها من وراء هذا المشروع

(١) تحسين الصحة العامة (٢) قسري مياه راض تسبب مرض الملائكة (٣) ايجاد عمل جديدة (٤) زيادة ثمن الاراضي وما تستفيد

الحكومة حتماً من وراء ذلك اذ ان الاراضي التي جفت يساوي ثمنها اكثر بكثير من المبلغ الذي صرف على افعال هذه المشاريع، وبما يجزئ كره انه مازال جارياً تحضير مشاريع أخرى للصرف مثل مشروع تخفيض مجرى مصرف الحصة تحت خط السكة الحديد للصرة عند محطة ابو بلح وكذا مشروع صرف منطقة جديفة وغير ذلك حيث انه من الزعم القيام بها في السنة المالية المقبلة

مصلحة الحدود واحة البحرية

انشاء مصرف البواوي لصرف مياه عين البشيمة الزائدة عن حاجة الزوج وتكون بركة كبيرة يتولد بها البعوض وقد خصص مبلغ ١٥٠٠ جنيه لهذا العمل

وقد ترتب على ذلك تخفيف ما مساحتها ١٠ أفدنة

واحة سيوي (١) عمل مصرف لوصول بركة الطوخى بمصرف طناسار (٢) عمل مصرف من عين الحنجل لمصرف طناسار (٣) عمل مصرف من خربة عند غلوش لمصرف التبريد (٤) تصليح مصرف طناسار

وعمل خزان في نهاية تصليح مصرف حسن أبو عوض

وقد خصص مبلغ ٥٨٠٠ جنيه لهذه الاعمال واحة الخارجة

(١) قلية غرف التفتيش بمصرف عين الشيخ لمنع خطر الزمان الواقعة من الجهة البحرية

(٢) مد مصرف عين الشيخ بالمواشير من الجهة الشرقية

(٣) وضع مواشير بمصرف بمخوخة وقد تمت هذه الاعمال وكان خصصها لمبلغ ٢١٠ جنيهات

مدن الاقاليم قد خصص مبلغ ١٧٠٠ جنيه بخلاف ٨٠٠٠٠ جنيه التي جنت من اصحاب الواورات وذلك لاناء مسقي ومصرف دمنهور

لأجور الموضوع في سنة ١٩٢٤ التفت مصلحة الري بحوية ترعة الخندق الواقعة في شرق مدينة دمنهور واستضافت عنها بمجري مستقيمة وفي نفس الوقت انشأت المصلحة المذكورة فاضاً للشفة العامة وعلى حسب جسر التربة الثلاثة مقامة على الاراضي التي كانت تنفتح بالترعة المشار اليها ولما كان الجزء الاصل من القناة يفذي عدة وابورات للحليج بدمنهور بالياه فقد ستاح ملاك الواورات المذكورة بهذه المساهة منشأ الضرر الصحي

ببعض وقت من الزمن لاحظت مصلحة الصحة العمومية ان السقاوة والمصرف المذكورين أصبحا مباءة للاقذار ومستودعاً للامساخ وأخذت توالد البعوض بكثرة بسبب حي الملائكة الاقتراحات التي قدمت لمعالجة الحالة

الاقتراح الاول - في سنة ١٩١٨ قدم مشروع من مصلحة الصحة العمومية يقضي بعمل سقاوة ري الاطيان المنتهية من السقاوة الحالية مع مراعاة عدم ركود المياه بها وهذه السقاوة تكون بعيدة بعد كافيا من الساكن - وان يردم المصرف المار بجوارها وأن تفتي وابورات الحليج من طلمبات اوتوازية منشأ بالوابورات وان تصرف المياه العادمة بواسطة مصارف مقفولة تصب في مصرف دمنهور العمومي. ولكن قام في سبيل تنفيذ ذلك صوبت قضائية قضائية وتلتخص في ان المادة التاسعة من لائحة الترع والجموس لا تسمح للحكومة بنزع ملكية الارض اللازمة للسقاوة الجديدة لانتهاها سقاوة خصوصية

وفي الوقت نفسه أبدت مصلحة الطبيعيات وأنها وان كانت المياه كافية بياطين الارض لتنفيذ الواورات الا أن بها أسلحا كثيرة تحتاج لاصراف طائلة لتحسينها

الاقتراح الثاني قدم أحد حضرات مفتشي ري قسم ثالث اقتراح يقضي:

أولاً - بتنفيذ الواورات من مياه المجلس البلدي - فوجد أن ذلك يكلف اصحاب الواورات نفقات لا قبل لهم بتحملها. وفضلاً عن ذلك فان مياه المجلس البلدي غير كافية لسد حاجات الاهالي والوابورات ما

ثانياً - اقترح أيضاً تركيب وابورات على ترعة الخندق لاعطاء مياه غير مرشحة لوابورات الحليج وقد يتنفع في الوقت نفسه في ري الخنادق وري الشوارع

ولكن مصلحة الصحة مع تحيها لهذا الاقتراح رأت انه غير ممكن عملياً تنفيذ الاقتراح الثالث

اقترح عمل سقاوة ومصرف من الاسمنت المسلح بدلاً من السقاوة والمصرف الحاليين - ولكن اعترض على هذا المشروع قنبا لصعوبة عليه التسليك

الاقتراح ارباع اقترح على لجنة الملائكة عمل مسقي ومصرف مكشوفين من الاسمنت المسلح والخرسان وبميل كاف يضمن انحلال المياه وبطبيعة الحال يحتاج الى تطهير المصرف العمومي وبالنسبة الى اعراض تفتيش عام ري وجه بحري - قد ترك هذا الاقتراح أيضاً

بالنظر لصعوبة قانون الملائكة في يناير سنة ١٩٢٥ اقترح أن يعاد النظر في المشروع الاول حيث أن نصومه قننت على العقبات التي قامت في سبيل تنفيذه - وقد وافق على ذلك قسم القضايا

وقد قبل المجلس البلدي أن يقوم بالتنفقات المدنية اللازمة لادارة الواورات التي يركب على

ترعة الخندق على نفقة لجنة الملائكة وذلك نظير احتفائه من استئمال المياه في الرش وري الحدائق

تشكيل لجنة لدراس الموضوع بالنظر الى تضارب الاراء - اقترح صاحب السعادة رئيس اللجنة أن تشكل لجنة لدراس الموضوع وتقديم تقرير بما يراه على أن تكون من حضرات الموظفين الاتي بينهم:

١ - مندوب من مصلحة الصحة العمومية ٢ - مندوب من مصلحة الري ٣ - مندوب من قسم البلديات بوزارة الداخلية ٤ - مندوب من قسم القضايا ٥ - مندوب من لجنة الملائكة

وبناء على ما عرضه حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية لشؤون الصحة قد وافق حضرة صاحب العالي وزير الداخلية على ذلك. وقد بحثت اللجنة المشار اليها للموضوع ورأت اللجنة أن تكون للسقي والمصرف منفصلين - وافق على ان يكتب لمصلحة المجاري العمومية لتقديم مشروع يكون مطابقاً لرأي اللجنة - وفضلاً قد كتب اليها بذلك ولكن لسياسة الان لم يرزأ ارد

طناً قد خصص مبلغ ٩٨٨ جنيه لمصرف مياه البركة المجاورة لمصلحة السكك الحديدية اذان المياه العادمة الناشئة من الطلبة التي تفتي القطارات بطنطاً كانت تصرف الى هذه القطعة حتى أصبحت مباءة لتوالد البعوض مع ان هذه القطعة سبق ان ردمت وقد رأت اللجنة ان تطلب من مصلحة المجاري العمومية صرف مياه هذه القطعة الى المجاري العمومية بطاً ولكها أفادت بأن المجاري غير مستعدة الآن لصرف المياه المذكورة

وبناء على ذلك قد كتب لمصلحة السكك الحديدية لمداورة صرف المياه العادمة مباشرة الى التربة - وقد وافقت على ذلك - وتم العمل على مصارف للمصلحة المشار اليها

السنبلاتين خصص مبلغ ٩٤٧ جنيه لردم ثلاث برك ملك الحكومة بالسنبلاتين

وقد تمدي أحد الاهالي ودم بركة منها والبركة الثانية أجرت لأحد الافراد وقام بدمها وطلب مجلس علي السنبلاتين من مصلحة الاملاك الاعيرة اعطاء الجزء من البركة الثالثة الباقية من غير ردم وقد قالت المصلحة للشاور اليها الى المجلس المحلي - انه اذا تمهد بدم الجزء الباقي يكون هناك محل للنظر في هذا الطلب

النصوة خصص مبلغ ٥٥٠ جنيه لردم البركة الموجودة بالنصوة قد أخطرت اللجنة في فبراير الماضي ان المبلغ الذي خصص لردم هذه البركة لا يقوم بالتنفقات اللازمة ولذلك لا يمكن للبلدية أن تقوم بالعمل اللازم

وقد جاوبت اللجنة على الفور بأنها مستعدة لتخصيص المبلغ اللازم في الحال بشرط أن ينجز الردم في خلال السنة المالية الحالية ولكن لم يصل لنا الرد لغاية الآن

ناجيتا الكينية والزود - مركز بليس أخطرت اللجنة ان الملائكة منتشرة بهاتين الناحيتين حيث ان البرك تحوط بها من جميع الجهات

وقد قدم تفتيش ري قسم اول بعد دروس الموضوع مشروعا لتحسين الحال وقننت النفقات اللازمة بمبلغ ٢٨٠٠ جنيه منها ٨٠٠ جنيه خصصت لترع ملكية الاراضي اللازمه وموض المبلغ الاخير تحت تصرف تفتيش الري واخطرت ان اللجنة مستعدة لترع المبلغ المطلوب للاعمال تحت تصرفه متى انتهت اعمال نزع الملكية ولكنها لم تم تلبية الآن

اشمنت قد طبق قانون البرك على بركة كينية بناحية اشمنت مركز الواسطي مساحتها ٢١٩٦ متر مربعاً ولكن أصحابها لم يقوموا بدمها في اثناء الحدد وقد تنازوا عن ملكيتها للحكومة نظير مبلغ ١٢ ج ٨٤٥ م وقد طلبت وزارة المالية من اللجنة ان تقوم بدمها

وعليه طلب الي تفتيش الري العام للوجه القليل بصل المقايمة اللازمة وقدر المبلغ اللازم ب ٨٠٠ جنيه ووضع تحت تصرفه

ولكنه قد أخطرت اللجنة في ديسمبر سنة ١٩٢٥ ان الاسعار الحالية مرتفعة ووجدت تكاليف الردم ستزيد كثيراً عما قدر لها اولا وعليه قد اتفق تفتيش الري مع عمدة الناحية لاخذ الاروية اللازمة في الصيف المقبل حين ان هذا الوقت مناسب لمهمة لهذا العمل وعليه قد أرجى العمل ولم يصرف مبلغ ما

كيف تكون رجلاً كاملاً رأي في الرجل وللرأة نشرت إحدى الصحف الانجليزية رأياً لأحدى شهورات النساء في الرجل والمرأة المصريين فقالت:

ان الزوج الكمل للرجل هو ذلك الذي يتجنب هذه الاشياء لا يشرب الخمر لا يلحف ولا يشتم لا يلدن لا يذهب الى السراح ولما كن القهر لا يرقص

يذهب الى المكتبة يوم الاحد ويجب على المرأة أيضاً أن تصنع منافع حياتها فانه من القبيح أن ترى المرأة تمشي وتشرط الخمر فانها ليست مخلوقة ذكراً

ويجب على الرجل للزوج أن يقصد به مجرد فراغه من عمله وبغني بقية يومه مع زوجته وأولاده واذ اشاء أن يخرجوا قليلاً فيجب أن يذهبوا الى سماع المحاضرات وما كن الرسقي والمحدثات ودور الكتبة والالا السراح. وان الرقص بالصورة التي هو عليها الآن مؤد الى فساد الاخلاق والاشياء اخرى شنيعة. ويظهر النساء الآن وهم يفتقد رباته ولكنك تري في وجوههن خجلان من انهن ولكنن يحاربن مشاعرهن كيا يقين على عوالات الاوساط الاجتماعية

واي واقع من أن اللابس العصرية التي تلبسها المرأة مؤدية الى الجريمة. ومن الواجب أن الرجل هو الذي يتكبر هذه الآداب بوجهه جمع المال فقط بدون فخر الى ما يؤتيه من - تحوط الآداب. وان قص المرأة شعورها هذا الشكل جرعة كبرى

وهذه السيدة مرتبطة بجميع (كولاكن كلان) الامريكية الخطيرة وتقول ان رؤساء هذه الجمعية هم الذين لفتوا نظرهم الى واطروا لها مفاسد السيد الحديث التي سمعت على عايرها وقصرج بأن مدينة «لوس انجلوس» مدينة السياف والسواح قد أصبحت اكبر وسطاً لفساد الاخلاق. وتقول ان الاجانب يترفعون لفساد اخلاق من الامريكيات في الملاهي وان في بريطانيا رجلاً يجتمعون على كل مالا يذ في التفتيش من منظر السرح. وكذا كان في امريكا مثلهم

مواضع الخطر في الجسم ماهو أضف جزء في جسم الانسان وأشده قبحاً للخطر

قد يقول البعض انه القلب وقول الذين انه العين. ولكن علماء الطب يحذرون على أن الحرقنة التي يستعملها الناس - خاصة ادم - هي أشد مواضع الخطر في جسم الانسان وان أساسها بضرة بسيطة قد قتل جهاز التنفس وتقتضي الى الوفاة

ويظهر أن اليابانيين هم ادمي الناس يولمن الخطر في جسم الانسان وهم يوسون على المواطن في سباق قنهم من الجيوب - (للمساعدة اليابانية) في تصنيع ايباتلي بطان ضربة واحدة فوق الصدغ أو الاذن وبسطة اليد مفتوحة عرضة قد تكسر الجمجمة أو تحث ارجحاً في الخنق ومنطق جلود الاذن بشدة بحيث الصدم. والقشر عن الرقبة تحت أعلى السلسلة الفقريه قد يكسر فقرات الشفرة ويحدث الوفاة. وهناك مواضع خطير أخرى يفرها للمصابين اليابانيين صرفة عامة



ديكارت

للاستاذ الدكتور طه حسين

شيخان من أضرار القديم قرأ كتاب «الشعر الجاهلي» الذي أذنته منذ أسابيع. وكان قد سماه به قبل أن يظهر، وكان قد أزمع الرد عليه بعد ظهوره. فلما ظهر الكتاب قرأه كله أو بمسحه فاعتزتها فيه اسم ديكارت ومنهج الفيلسوف. والله يصرف الكون كإبريد ويجري الاقدار فيه كإبريد، وقد أراد الله أن يظهر اسم ديكارت وفلسفته منذ ثلاثة قرون وان يطبع المصير الحديث كله بطابع ديكارت، وان يتخلل تأثير ديكارت في كل المظاهر المختلفة لحياة العقل والتصور، وان يصح اسم ديكارت كاسم استعلا ليس عنواناً لطور من اطوار الحياة الانسانية العامة التي تلمز الاجيال معها تختلف بها الأزمنة والامكنة. أراد الله هذا كله وأراد منه شيئاً آخر هو ان يظل ديكارت مجهولاً عند طائفة من شيوخ الادب في مصر لا يعرفون اسمه ولا مذهبه ولا يدرون كيف يؤكل وان دروا كيف تؤكل الكفت، ولا يعرفون كيف يشرب وان عرفوا كيف تشرب القهوة والشاي وكيف يشرب الحروب والعرق سوس. وإذا أراد الله أمراً فلا مرد له. وليس لنا الا ان نذكر نقضاً ونصير لجهل شيوخ الادب العربي اسم ديكارت وفلسفته ديكارت في هذا العصر الذي يحرص الانسان فيه على ان يعلم كل ما استطاع ان يعلم.

ومن غريب الامر ان شيوخ الادب القديم يرون ويكتبون كما كان يري الادباء القدامى ويكتبون ان الادب «هو من يأخذ من كل شيء بطرف» كذلك قال شيخ الادب في دار العلوم وانما أريد الاستاذ الشيخ علام، ذلك في «السياسة» منذ أسبوعين، ولم يكن في ذلك عمداً وانما كان يحكي القدر وورد. وقد كان للبرد حريصا على الحرس على ان يأخذ الادب من كل شيء بطرف. ظهر ذلك كتاب السلام ظهوراً واضحاً حتى انك لتري فيه باباً قبل البرد في عنوانه: «باب نذكر فيه من كل شيء شيئاً». وكتب الادب العربي القديمة كلها قائمة على هذا النحو من تصور الادب والادب القديم والاستاذ الشيخ علام وأصحابه يرون رأي القدامى ويكتبون ان الادب يجب ان يري من كل شيء بطرف. ولكنهم لا يرون من كل شيء بطرف بل يجهلون ديكارت وفلسفته وأثره البين في حياة العقل والشعور كما قلنا.

والحق نقول ان موقفهم بازاء هذا الاسم والفلسفة كان دليلاً على غلغلة من فكهة وظرف. فلما أضحى هذين الشيخين الذين ذكرتهما في اول هذا الفصل والذين اهدى اليهما هذا البحث فقد كتب في تواتر يشبه الكبرياء انه لا يعرف ديكارت ولا مذهبه وأنه يظن أو يرجح ان مذهب ديكارت قريب من المذهب الاسلامي وان صاحب «الشعر الجاهلي» قد حرق هذا المذهب لحاجة في نفسه او كما قال الشيخ: ولما انظر في تاريخه على ان يتكبر أو يتواضع على هذا النحو، وهو قد تود ان يستغل الرافعي والياضجي والسكندري وابن المكرم دون ان يذكرهم ويؤيد بهم. فلم يستغل في امر ديكارت حياً وميتاً يشبه هؤلاء. وقد بحث بين الاموال فلم يجد ويبحث بين الاحياء فلم يجد من كتب عن ديكارت أو أشار اليه وهو لا يعرف لغة ديكارت ولا لغة أجنبية أخرى. واذاً فليجأ الى أحد الذين يعرفون لغة من هذه اللغات ليقبض عليه أمر ديكارت ويلخص له فلسفته حتى اذا استقام له ذلك، في صفحات أو أسطر تكلم عن ديكارت وفلسفته كلام المالحق وأثبت لصاحب «الشعر الجاهلي» أنه لا يفهم ديكارت ولا يحسن تخرج مذهبه الفيلسوف. وقد قد تفوق على زميله الذي يتقن «الاهرام» ذرف من امر ديكارت وفلسفته ما لم يعرف هذا الشيخ النكبي وأنا أحد الذين يعرفون لغة أجنبية واحد الذين يحسنون لغة ديكارت، وأحد الذين قرءوا كتب ديكارت، وأحد الذين قرءوا اما كتب ديكارت، وأنا أريد أن أهدى الى الشيخين شيئاً من حياة ديكارت وفلسفته لئلا يجهلوا ويستحيوا به على هدم كتاب الشعر الجاهلي والاهرام صاحب هذا الكتاب التهاماً. وأنا أخلص في

أكتبه فانا أحب أن يتبين الشيخان لاني أعرف ان حلقتهما استطاعا لؤرداى قسمين مديهما عن هضمي

أنا أهدى الى الشيخين بحثي عن حياة ديكارت ولكني أهدى اليهما على ان يقرأه ويفقهه فيها «حسناً» لا يشبه فهمهم للشعر الجاهلي ولا لسان العرب ولا ما كتب الرافعي او أمي السكندري وأنا أهدى هذا البحث الى الذين يعرفون ديكارت من التفرجة والمعلمين على اختلافهم ذلك اني أعلم من امر ديكارت ما لا يعلم الناس في مصر، فقد كنت أريد ان أشع في كتابنا واضطررت ذلك الى كثير من البحث والتحقيق والى ألوان من الاستقصاء والاستقراء. ولكني لا آسف على ما قمت من عناء قد وصلت الى نتائج غريبة قيمة لأهلنا في فرنسا لا نذكر لها السوء. بون ولا نظرت لها الكوليج دي فرانس ولا علم لها المجمع العلمي الفرنسي افلاسه... لا تشك ولا تعجب فلت أهدنك لا بالحق الذي لا شك ولا غبار عليه. ويكني ان تقرأ الى استكشفت طائفة من الكتب المخطوطة التي كتبت في النصف الثاني للقرن السابع عشر بعد ان مات ديكارت بنين قليلة والتي كانت مغلوبة في مكتبة الملك الخاصة حتى اذا كانت الثورة الفرنسية وتبدد مافي القصر ضاعت هذه الكتب ولم يستطع ان يظهر بها الذين انشأوا المكتبة الاهلية في باريس بعد الثورة، وأخذت اسرته من الاسر الشريفة توارث هذه الكتب حتى انتهت الى سديق لي فرسي كان يدرس مي وهو يقيم في ريف بورجونيا فدعاني في بعض فصول الصيف أن أقتني عنده أيا ما فقلت وأظهر لي على مكتبة آتاه فذا فيها هذه الكتب المخطوطة ففوتها هاهنا ولم تستوفها دوسنا بعد وسقطت في السوربون يوم تموت فيه، وسفشر هذه الكتب على الناس وسودع اصولها المخطوطة للمكتبة الاهلية بباريس، وسيميل الناس ويمتد أنهم لم يؤثروا من العلم عن ديكارت الا قليلا، وستعلم الحكومة الفرنسية يومئذ ان هذه الطبعة الرسمية التي نشرتها في اثني عشر مجلداً لا تستعمل الا على ما كان يكتبه ديكارت ليلو ويكتب ويطلع الناس عن فلسفته الصحيحة.

فديكارت كاستطاليس يذهب في الفلسفة مذهباً غريباً: أحدهما يلمن الى الناس، وهم يستعجبون ان يفهموه وأن يسبقوه. والآخر يحتفظ به لنفسه وللأصفاء من تلاميذه ولا يذنيه في الجاهل لانه اعسر وأدسم من ان تتعلمه عقولهم. وقد ظفرت الحكومة الفرنسية بالقسم الاول من آثار ديكارت فهدت الى عالمين من اكر علماء فرنسا بتحقيقه ونشره فضلاً، ووقع هذا القسم في اثني عشر مجلداً ضخماً كانت كل نسخة ولكن من يقرأ هذه الطبعة الرسمية أو هذه الطبعة الرسمية على رأى السيد جود-ويقران بينها وبين ما نشرته قريبا سيري ان ديكارت كان غريباً حقاً. فقد كان يألف من شخصين مختلفين في انبساط الاختلاف: أحدهما فيلسوف مستدل معقول يكتب بالفرنسية حيناً وباللاتينية حيناً آخر، ويقاوم فيها يكتب كل ما تناوله الفلاسفة من قبله. ويذهب فيما يكتب مذهب التجديد فيخيل اليك انه سيؤسس فلسفة جديدة تهتم ما تهتم استطلايس ولا يذنيه. ذلك لانه يتخذ لفلسفته هذه قاعدة لم يألفها الناس هي نبيان القديم والبراءة منه كله واقتران انه لم يكن، حتى اذا قرأت هذه الفلسفة وتمتق فيها لم تجد جديداً ولا شيئاً من القديم وأما هو كلام ككلام الفلاسفة فيه كثير من الحدود والقضايا والاقضية، ومع ذلك فقد فتن الناس بهذا الشخص واعتبروه اما الفلاسفة الحديثة ومؤسس العلم الجديد. ولكن الشخص الثاني هو الذي لفتنا وجرانا لما فيه من غرابة

كنا نتنظر كل شيء الا اياه. ذلك ان ديكارت لم يكن مسيحياً ولا فيلسوفاً ولا من اصحاب التجديد ولا من انصار هذه الحقائق الثابتة التي ألفها الناس وانما كان مسلماً دينا متصوفاً مغرقاً في التصوف شطوطاً مسرفاً في الشطح، انتهى به هذا كله الى شيء لا يستطيع ان اسمه الا «الظواهر الكرامات». ولعل احسن طريق لشرح هذه الناحية الخفية من حياة ديكارت ان أخلص لك في شيء من الايجاز بعض ما كتبه ديكارت عن نفسه وما وجدته في هذه الكتب (المخطوطة) التي حدثت عنها آنفاً

ولد ديكارت القرن السادس عشر للسبع وكانت اسرته قديرة شديدة المحافظة على العادات القديمة والسنة الموروثة. فلما شب أرسلته اسرته الى مدرسة مسيحية، فتمتع فيها على نحو ما كان اليسوعيون يفعلون آنف اللامعة وفلسفة العصور الوسطى واللاتينية واليونانية. ولكنه كان ذكياً حاد الفهم مستعداً للتفكير والشك واضطربت نفسه اضطراباً شديداً حين أحس تناقضاً بين قواعد اللاهوت وفلسفة استطلايس. ولكنه لم يظهر من هذا الشك شيئاً لانه كان محافظاً كاثوليكياً وساندته اليسوعيين. على أنه لم يكذب يدع المدرسة حتى مشى الحياة التي وجهها اليها ابوه وهي حياة الحرب، فالتحق بالسياسة ولقي في هولادة رجلاً شيخاً من اليهود يقال له دروككيسين بن كراكاك قال ديكارت: كان لهذا الشيخ تأثير غريب في نفسي لا أدري أكان مصدره ذكاءه وفلسفته أم غرابة شكله واختلاف أطواره العجيبة. كان قصيراً ضعيفاً عريضاً ما بين الكتفين، صغير العين غائراً، ولكن عينيه كانتا شديدي التوقد كأنهما شعلتان تضطربان، عريض الاذنين، دقيق الاذن، غليظ الشفتين، مرسل اللحية، فاصوته فلا أعرف اني سمعت صوتاً يشبهه. أما في حديثه المادي فكان غليظاً متهدداً أشبه بشيء بالعدو فذا أقش او ناظر في المر كان يخيف الصوت حاده خلاب الحديث. ولا أعرف اني رأيت علماً يحيط مثل ما كان يحيط به هذا الرجل مما كتب الاولون والآخرين، كان يهودي الجنس والولد ولكنه لم يكن يهودي الدين. واحسب أنه قد ورت شيئاً من آياته الذين خالفوا المسلمين مخالطة شديدة في اسبانيا كان غنياً ولكنه شديد ازهد فيما كان يملك من روة الا أنه كان يحب الاستماع بالطيبين لذات الحياة وكان ينجني في بيته شيئاً ما تدهت ومكتبته. تحدثت اليه في الفلسفة وفي اللاهوت فسمع مني وتحدث لي، ما هي الا ان قفنت به وشفت في وأصبحت لا استطيع عن لثامه صبراً. وقد كان في حديثه الى مادراً ابقا ياتي الى اقرب الآراء. وكان يهجدني عن الجو والمطر، حتى اذا أتت مني اطعمته اليه ونفاة بكل ما يقول كشف لي عن خلية نفسه فاذا هو لا يؤمن بالمسيحية ولا اليهودية ولا يوجب الحلال ولا للحددين وانما اتخذ لنفسه ديناً كنت اسع به ولا أعرف من حقيقة شيئاً، فلما رغب اليه في أن يظهر لي علي دقائق هذا الدين اطل الصمت ثم قال في همود: ما أحب ان اظهر لك هذا الدين وانما أحب ان يظهر لك الدين نفسه فاتيتم في مضي في الي مكتبته واستخرج سرفاً ضخماً دفعه الي وقال اقرأ هذا. فاذا فرغت منه فلتحدث، ثم تركني ومضى. ونظرت في الكتاب فاذا هو باللاتينية واذا هو ترجمة لكتاب كتبه أحد المسلمين في القرن الحاضر للسبع يقال له الطواسين ويقال لصاحبه الحلاج (١) ولم أكد أضي في هذا الكتاب

(١) ألفت الاستاذ فيس ماسينيون الى هذه الترجمة اللاتينية لكتاب الطواسين. فانا أعلم أنه يني بهذا الكتاب وصاحبه وأنه قدم الى السوربون فيها رسالة كان لها خطر عظيم

حتى احسست كأن بيني وبين الحقائق سراً صفيقاً وكان هذا السر اخذ يرتقم شيئاً شيئاً ويظهر لي من ورائه عالم يدع غريب خلاب واخذت نفسي تمتلئ شوقاً الى هذا العالم وحياها به. انفتحت في قراءة هذا الكتاب أياماً ثلاثة، فلما فرغت منها انكرت نفسي وانكرت ما حولي من الاشياء ومن حولي من الناس. ولقيت دروككيسين فلم يظهر عجباً ولا انكاراً...

واذا كنت لأزال حياً الى الآن واذا كنت قد استطعت أن أنشر في الناس كتاباً أعجبهم واكتب لنفسى كثيراً وأحياناً تذكروها واذا كان صوتي قد وصل الى أقصى أطراف الأرض وتنافس الملوك في شرفي والاستعانة بي فانا مدين بهذا كله لدروككيسين بن كراكاك. ذلك اني خرجت من قراءة ذلك الكتاب مفتوناً أريد أن أعلن الى الناس انما في هذا الدين الجديد وأنا منل عنه ما أملك من قوته، ولكنه حل بيني وبين ذلك وكان يقول لي في هود: احذر ان يديك ما أصاب الحلاج فلا تنفق بمحبة ولا تنفق بها الناس، والحياة أغلى وأفس من أن تبدل في غير نفعه، فأكتم ما أنت فيه وانفق حياتك في التسيب والتفكير واقنع الناس ما استطعت الى قنهم سيلاً.

من ذلك الوقت آرت العزلة وعشت هذه الليلة التي كان الناس ينجون من أمرها. وفي الحق ان حياة ديكارت كانت غريبة فقد كان ينفقها في موقته لا يخرج منه الا مضطراً وكان يقسم وقته أربعة أقسام: أحدها لما يحتاج اليه جسمه من العناية المادية وكان يقصد في هذه العناية اقتصاداً شديداً، لا يأخذ من الاكل والشرب والنوم الا بما يملك عليه الحياة. والثاني ينفقه في الكتابة والتأليف فيما ينفع الناس في هذه الحياة العاجلة. والثالث في التفكير الفلسفي الاشراف. والرابع في التسيب والتفكير وتلاوة صيغ معينة أخذها عن شيخه دروككيسين بن كراكاك. وكان لترديده اياهما تأثير عظيم في حياته العملية والفكرية. قال ديكارت:

«بينما أنا في موقدي ذات يوم أودع ما تعودت ترديده من صيغ التسيب والتفكير اذ أخذتني غفوة، فرأيت فيما يرى النائم كأن سقف البيت قد انزق وكان طائر قد هوى الى الموقد، له شكل المهدول لكنه اكبر منه حجماً وأعرض منه جناحاً. وكان هذا الطائر قد وقف قبالة الموقد عذفاً في منصفه لا أقول، وكأنه قد أنكر صتي ونوبي فقال لي لغة لاتينية تبينني في وضوح وجلاء: يجب لهذا الصامت النائم والفك يدور وشيخه في خطر. فاستيقظت لهذا الصوت في شيء من الارتعاج ونظرت فلم أر شيئاً ولكني أنشفت على دروككيسين وأردت أن أداء فسميت اليه من فوري ولم أكد أسأل عنه حتى حدثني أنه مريض وأن الطبيب يخشى عليه. فدخلت عليه فاذا هو في سريره شاحب ضيف يتردد نفسه قوياً في صدور، فجثت عند سريره وأخذت أدعوه في وضوح وكأنه كان قائماً فأتته وقال: هاتت ذا قد أقيمت، لقد أرسلت أدعوك وكنت أخشى أن افارق هذه الحياة قبل أن أراك فهل جاك رسولي؟ قلت من رسولك؟ قال: بريش قلت: هذا اسم لم أسمعه من قبل، قال ولكنك رأيت مساه منذ حين، هو طائر يشبه المهدد ويشكل لانتية سيمرون فاحتفظ اسمهم في نفسك وادعه كما احتجت الى شيء شاق ومره بما شئت فستجد منه طاعة وأخلاقاً ونصيحاً. وأعلم أنه موكل بزعماء المتصوفة منذ كانوا يخدمهم وتخصي حاجاتهم لا يحد في ذلك مشقة ولا عسر، وهو فوق الملة وفوق اللوت حتى تنقض

طائفة المتصوفة، يموت بعد آخرهم بقليل، خدم متصوفة الهند قبل المسيح بألاف من السنين وأشرف على بناء الاهرام وأمل ما كتب فيها من طلام، وامان في ماغوروس، ورافق افلاطون في سياحاته، وفي الحلاج وابن الفارض وعجى الدين ابن العربي، وسيلزمك منذ غده وسيمتلك على سياحات لا بد من أن تسيبها في الأرض، فانت مضطراً الى زيارة البيئات الصوفية في بغداد والقاهرة وتلسان وفارس، على انك ودالك أمانة يتناقلها زعماء الصوفية ويوارثونها وهي لهم نعمة فخذها فانت زعيم الصوفية يدي تم أخرج من تحت وسادته عليه صغرة من الذهب أشبه شيء بلبب الشقوق التي يصطنعها الشيوخ في مصر وقال: احتفظ بها ولا تفتحها الا حين يطلب ذلك اليك صديقاً بريئاً واحفظ عن هاتين الصنيتين تستقبل بالولاهما التجار ويأخراهما المساهمات، ثم همس بالصنيتين في اذني علي انهما سر لا يباح الا لزمين وماهي بذلك الا ان اضطرب جسمه اضطراباً شديداً ثم هدا وقد فارقه الحياة واذا بريش قد ظهر في الفرقة وقال في هدوء انصرف فقد مضى صاحبك ودع هذا الجسم لاهله فليس لك به شأن خرجت.

وهنا يصف ديكارت حزنه على صاحبه في عبارات مؤثرة حقاً ولكن صنف «السياسة» محدودة، فلا دوع حزن ديكارت ولا تهما أنا فيه من ذكر حياته القوية.

اصبح ديكارت بعد انصرافه من عند صاحبه فاستقبل الهلاد بالصينة التي اداها اليه دروككيسين. وما كاد يستقر في موقده حتى جاءه بريش فقال: ما انت وهذا الورق وما انت والكتابة والتفكير؟ هل لي الى سياحتك. قال ديكارت لبريش: ولكني لم أعد هذه السياحة شيئاً. فدعني ادر امرى. قال بريش: ومتى در الصوفية لا تفهم أمراً؟ ثم فاطق مني ومضى في الجو قريبا من الأرض يساره فيلسوفاً حتى خرجا من المدينة، واذا جرة ضخمة من الفخار قد تقش عليها نقوش وقصاوير لم ير مثلاًها ديكارت. قال بريش: امنط هذه الجرة وردد صينة المساء مرات. ففعل واذا الجرة تصعده في الجو حتى اشفق على نفسه، ولكن الجرة ماضية ماضية في الجو لا تلوي على شيء والطائر مواز لها يمضي في وفق ويتلو في انجاب خطبة من خطب سيمرون التي ألقاها في مجلس الشيوخ ارومانياً ينفث بها كاتيلينا. وهو يحلل هذا الخطبة ويظهر للفيلسوف ما فيها من آيات البلاغة، ومضيا على هذا النحو سلطت واذا بريش يقول لصاحبه: انظر الى الأرض فينظر فلا يرى الا اموالاً تلتطم وتصطبغ، فيسأل صاحبه ان ينجني في قبضه: نحن نمر البحر الى الاسكندرية. واتصف التبار واحس فيلسوفاً الجوع والظلم، فيسأل الطائر: من لنا بطعام وشرب؟ قال بريش: والمدة التي اهداها اليك أمس دروككيسين أين هي؟ - هي معي. اذن فاحوجها واقتنحها. فيخرج العلية ويفتحها فلا يروعه الا فتاة نرفقة قد خرجت منها مسنة عذبة مصفقة. واذا فتان وضات قد اقبلت اليها من الجو مسرعين، واذا هي تأمرهم برفع لافهمها ديكارت فيسأل صاحبه ما هذه اللثة؟ فيجيبه: هي اللثة السرايية التي لا بد لك من أن تتلصق بها بعد حين. وما هي الا لحظات حتى وقت الجرة في الجو لا تقبم ولا تأخر، ونصبت ادنها في الجو مائة خمسة صفت عليها الصحاف والا كواب من الذهب والنفقة وقدمت عليها الزوان من الطعام لا عهد لديكارت بلبثه ووجن مذاقها في القم وموقعها في المعدة. فاكل الفيلسوف وشرب ومن حوله الطير تندح

(البنية على الصفحة العاشرة)

صيف ترعة سبت

حياة العقرب

المقرب حيوان شبيه في مصر بظفارة منظره وخطورة لدغته خصوصاً عند الاطفال وهو كثير الانتشار في بلادنا خصوصاً في حبيدها ويوجد منه عدة أنواع في مصر منها وهو اسفر اللون ومنها ما هو اسود ويري القاريه أحد أشكاله في الجزء الاول من كتاب علم الحيوان الذي وضعه مع عبد العزيز عبد الله سالم (شكل ٧٣) وهو من الحيوانات المفصلي قريبا من التناكب وجسمه مكون من قسمين قسم مفرطح هريض وقسم مقبل يسمى خطا بالذنب أو (القيل)

والقسم المفرطح مكون من الرأس والصدر وسبع حلقات من حلقات البطن والرأس غير متصل من الصدر أي أن الرأس والصدر يكونان عضواً ظاهرياً واحداً وهذا العضو يستزاد من كل جهة والزوج الاول من هذه الزوائد هو ما يمكن اعتباره أنبياً للحيوان لانه به ينهى وراكل والزوج الثاني من هذه الزوائد مكون من طرفين حسيين قاطنين ينهي كل منهما بنه مفرض (أو مسكة) وبهذين الطرفين يتوصل الحيوان الى الشعور بما يحيط به من الاشياء وما يحتاجه في طريقه من اللوازم ويتوصل بهما أيضاً الى القبض على الفرائس التي تصال لذهائه وذلك بواسطة القراص التي ينهي به كل من هذين الطرفين ولا يصلح هذان الطرفان للشئ أصلاً فهما عضواً حساسية واستكشاف وقبض

أما الزوج الثالث والرابع والخامس والسادس فتكون منها التامية الاطراف التي تنهي الحيوان عليها ويسمي بكل طرف من هذه الاطراف مكون من جهة عقل وينتهي كل طرف بخطين خاديين فيمكن بها الحيوان من الصمود على الصخور والجبال

وإذا نظرنا الى ظهر الجزء المفرطح في الحيوان وجدنا فيه نفاً امامياً مكوناً من كتلة واحدة وهذا القسم هو مجموع الرأس والصدر وهو في الجنين مكون من كتلة واحدة تتحد بعضها مع بعض أثناء نمو الحيوان وفي مقدم هذا القسم يوجد عينا من كزبان بسيطان وفي كل جهة منهما توجد عين أخرى اسفر منها يتراوح عددها من اثنتين الى خمس حسب الأنواع المختلفة من العقارب. وبين العقرب بسيطة اي انها مكونة من عضو واحد خلافاً لعين الخشرات المركبة فهي مكونة من كتلة أعضاء أو جملتين بسيطتين القسم الخلفي من ظهر الجزء المفرطح مكون من سبع عقل مبنية وهي السبع عقل الاولى للكتونة لبطن العقرب

وبطن الحيوان مكون في مجموعته من ثلاث عشرة عقلة منها السبع التي سبق ذكرها. أما الست الباقية المتحركة على بعض الأجزاء التي تكون ما يسمي عادة بذيل العقرب، وهذه العقل الاولى من هذا الذيل هي مشووية الشكل أما السادسة فتشكها كالكثيري وينتهي بخلاف حاد مقوس قليلاً شديد الصلابة وهو الذي تلج به العقرب

وهذه العقلة الأخيرة تحوي قديتين صغيرتين تحبى كل منها بقنا. دقيقة وتوجد القناتان داخل الخطاف اللدغ السابق الذكر، ويشاهد في طرف هذا الخطاف فتحتان هما نهاية هاتين القناتين إذا لدغ العقرب اندمجت من هاتين القناتين إفراز القديتين السام في الجرح. فذغ العقرب انه هو لا حقن سمه تحت جلد الصلب وهناك عضلات صغيرة بجانب القديتين وداخل العقلة الأخيرة (بها يتكمن العقرب من تحليل كمية السم اللدغة أو زيادتها)

ويوجد شرح الحيوانات في آخر المغة الخامسة من الذيل

ويوجد في وسط السطح الأسفل من الحلقة الاولى من البطن (أي بعد الصدر واطرافه مباشرة) الفتحة التناسلية أي التي يحصل

بواسطة التلقيح. وموضع هذه الفتحة واحد في الذكر من العقرب والانثى منه

ويوجد على الحلقة الثانية من البطن بعد الفتحة التناسلية عضوان شكل كل منهما كشكل الشط (واسمهما فلا للشيطان) لا نلم بالذقة وتلفتهما وقد يكون لهما عمل في الحساسية التناسلية وفي كل منهما عصب كبير وانتهاءات حسية كثيرة. وعلى كل من الحلقة البطنية الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة توجد فتحتان وكل فتحة متصلة بتجويف مقبب الى جهة صفاق موضوع بعضها فوق البعض كورق الكتاب، وكل من هذه التجاويف ان هو الا جهاز تنفسي، فالعقرب له ثمانية أجهزة تنفسية وهو يتنفس الهواء مباشرة

طعام العقرب يعيش العقرب في الاماكن المجهوزة وتحت الاحجار والاشياء المتروكة وداخل شقوق الحائط وينتهي كما في مسكنه لا يندى حراكا طول النهار ولا تظهر عليه علامات النشاط الا اذا آت الليل واذ ذاك يخرج العقرب من مكانه ويسعى للحصول على غذائه

والعقرب (خلافاً لما يظنه كثير من الناس) هو حيوان كاللحوم فهو يقتنى من لحوم المئناك والجراد بأنواعه والصراصير والقباب ولا يفترس العقرب هذه الحيوانات الا اذا كانت حية متحركة أي أنه يندثر بالعقرب ان يأكل جثث الحيوانات الميتة حتى ولو كانت جديدة العهد

وإذا كانت القرية صغيرة أمسكها العقرب بطرفه القاطنين بعد أن يشمر بوجودها بواسطة ثم أخذ يفتشها بالانفاس وما اذا كانت القرية كبيرة مثل الجراد فان العقرب يقبض عليها ثم يثني ذيله على ظهره فيمزجها او يخلطها بالادغ قريباً من رأسه واذ ذاك يلدغ القرية فتتسم وتبطل حركتها ثم يأخذ العقرب في أكلها بالتدريج

وسم العقرب له أهمية في دفع الحيوان عن نفسه وله أهمية أيضاً في التمكن من فريسته لان قبل هذا السم على الحيوانات يحدث عنها (غير الام والانتفاخ الموضعي)

ولا: - اعراض تيج عام في جميع الوظائف الجسدية فتظهر تشنجات مختلفة في جميع العضلات تشنج الاطراف ويطرد البول والبراز والى دون شعور الحيوان. ويحصل اليه لهذا السبب أيضاً وتكثر الافرازات المختلفة مثل الدموع والبول والورق

وثانياً - يعقب هذه الحالة الاولى حالة سكون أليج من خلال العضلات كلها فيقوم اخوان من شكل عضلات التنفس وعضلات القلب. وهذا السكون ناتج من فعل السم الخاص على الانتهاء الحسية والعضلات تنقبض لاعي مراكز الحركة في المخ أو في النخاع فيعمل سمه يتمكن العقرب من شل حركات فريسته فيفسره اكلها على مهل. ذون ان تيمقه حركاتها أثناء ذلك خصوصاً وان العقرب يأكل فريسته ببطء شديد فهو يفتي نحو ثلاث ساعات أو أكثر في أكل صرصار متوسط الحجم، وهناك تبين شاسع في هذا الصدور العقرب وفسر النبي لان هذه الفرس لا تشتر فريستها بل تستولي عليها وتنهضها وهي متحركة ولا تبطل حركات الفريسة الا اذا وصلت الفرس في نهشها ايها الى الاعضاء الحسية الرئيسية. وفرد خاسم أيضاً في زمن الاكل ففرس النبي يفتي تأكل ربع اللدة اللازمة للعقرب في أكلها حيوان مثابه لفريسة فرس النبي في الحجرة. وهناك فرق ثالث بين الحيوانين من وجهة النفاذ وهو ان فرس النبي تنقض على فريستها فتأجها بدون تردد أما العقرب فانه يحوم حول فريسته

تناسل العقرب

من نوع العقرب ماهو ذكر ومنه ماهو انثى، أي ان الجنين يتبين. وهناك علامات يميزها عن بعض ذيل الذكر المولود من ذيل الانثى بالنسبة لطوله السلي، ولون الذكر افتح من لون الانثى، وحجم الذكر في مجموعته اقل من حجم الانثى ويختلف عدد اسنان المشط (القرن سبق الكلام عليها) في الذكر والانثى

فاذا أت فصل الصيف خرج الذكر في الليل باحثاً عن الانثى وربما يحول كثيراً قبل ان يثر على إحدى الانثيات فإذا لقيها قبض بظرفيه الساكن على طرفي الانثى الماسية. وفي كثير من الأحوال تحاول الانثى التخلص من هذه القبضة وتقر من الذكر فيذهب ثانية للبحث عنها فإذا تمكن من القبض على انثى سار بها مدة من الزمن (كأنهما يتسحان) لاوا ذيله فوق جسمه المفرطح واجماً القفري جاراً منه الانثى التي هي أكبر منه حجماً ويطبقها متفتحاً لتتكون فيه من البيض. وبعد أن تمشى الانثى مدة من الزمن يبحث عن مكان تحت حجر أو قوقعة من القفار أو ما شابه ذلك. فإذا كان المكان واسعاً دخل الذكر واجماً دائماً القفري وجاراً الانثى نحوه. وأما اذا كان المكان ضيقاً لا يسمح بمروره يخلص أحد طرفيه للساكن من قبض الطرف المقابل له عند الانثى ويستعمل لتوسيع المكان بإزاحة الرجل والحصى حتى يتمكن من الدخول تحت الحجر أو داخل الشق الذي عثر عليه

وهذه « النحلة » التي يقوم بها الزوجان قبل الدخول في الشق ربما طالت جمة ساعات وهي تشبه الفصح الترابية الانسانية دون أن يكون هنالك غائل بينهما لانه من سوء المنطق المسمى ان ينظر الانسان الى الحيوانات نظرة انسانية وان يري في كل ما تململه أو تشعبه بعض أعمال الانسان ومشاعره

وشاهد الغلام « ف » انه أثناء هذا التجول ربما تأتي انثى ثانية تريد أن تكسرو صفو الزوجين أو أن تحل محل الانثى الصالحة وبعثوا صوتاً الى فصل الزوجين بعضهم بعضاً وذلك بالتملق بالوجه وجرحها اليها فإذا توصل الي ذلك بحث الذكر عن أنثى أخرى واشتبك بطرفيه للساكن كما كان مع الاولى

وأثناء هذه الفسحة يقف الذكر من وقت لآخر ويحجب الانثى اليه بإسطة طرفيه القرن سبق ذكرهما حتى يقرب في الذكر من ف الانثى ثم يمددها عنه جمة مرات. وبعد هذه ألفة التي ربما طالت أنصرفت بغير الذكر واجماً دائماً القفري جاراً الانثى بملء ومن الغلاء الخلفي كله التنبيل على تقارب الفمين عند العقرب لانه لا يجوز فسر ما يدور بخلاف العقرب بما يدور بخلاف الانسان لما بينهما من الفرق التام يدخل الذكر في الشق جاراً الانثى معه ويحدث في بعض الاحوال ان الانثى بعد دخولها في هذا المكان المختار تفر منه هاربة، ثم يخرج الذكر وحده للبحث عن أنثى سواء كانت الاولى أو واحدة أخرى

وهناك تحت الحجر أو داخل الشق بعيداً عن الاظفار وغالباً في ظلام الليل يلجأ الذكر الانثى. ومن المبرج جداً مشاهدة عملة التلجج من أولها الى آخرها فتراها تظفر في الحصى التي تم فيها ويرجع أن مقدم بطن الذكر يتسنى بمقدم على الانثى وتواجه الفتحتان التناسليتان ويدخل عضو الذكر (وهو مركب من صفيحتين متديلتين) داخل فتحة الانثى التناسلية حتى تقنا البيضة فيها فيحصل التلقح. مرور نقطة اذكر في الجهة اليسرى من هاتين

تقرير الاختلال العقلي

قضية كبرى اهتمت دوائر القضاء في إنجلترا اهتماماً كبيراً بهذه القضية التي حيز فيها شخص في مستشفى المجاذيب ولم يكن مجنوناً. وقد استقرت الجلسة الأخيرة للبحث في هذه القضية خمسة أيام برئاسة القاضي هودج. وتفاصيلها أنه في شهر فبراير عام ١٩٢٤ حكمت المحكمة على الدكتور بوند الخبير في فحص الامراض العقلية والدكتور آدم مدير أحد مستشفيات المجاذيب في « وست مولنج » بضواحي لوندرة بدفع غرامة قدرها خمسة وعشرون ألفاً من الجنيهات بصفة تمويض الى المستر هرن لتلأزاع وذلك بتهمة تأمرها منه وحجزه في المستشفى المذكور.

لكن الذي غلبها استأنفا هذا الحكم حكمت محكمة الاستئناف بأعفاء الدكتور آدم وإدانة الدكتور بوند، وكان ذلك في مايو عام ١٩٢٤ وقد بلغت مصاريف القضية عندئذ ثمانين ألف جنيه، وفي مارس عام ١٩٢٥ رفعت القضية الى مجلس اللوردات (اللاذالاعلى للقضاء الانجليزي) فحكمت بأيد حكم محكمة الاستئناف. ولكن حصل بعد ذلك أنه في أكتوبر عام ١٩٢٥ وجد المستر آرثر شقيق المستر هرن الذي ميتا على شرط محكمة حديثاً يمكنهم وقيل أنه اتحرخوا وتخلصا من احتمال طلبة لتأدية الشهادة في تلك القضية، ولما نظرت القضية أمام محكمة (كنجس) بنس ديفين (أنكر الدكتور فيشر الذي فحص المستر هرن تهمة الاهمال التي وجهت اليه في هذا الموضوع عند اجراء فحصه في نوفمبر عام ١٩١٢. وقد قال القاضي في تلخيصه القضية انها قضية ذات أهمية كبرى ليس فقط للمستر هارن والدكتور فيشر بل للاطباء عموماً الذين يطلب منهم ابداء رأيهم في هذه الأحوال، ويجب أن يلاحظ المحلفون أنهم لو استعملوا الشدة النهائية في العقوبة التي يحكمون بها على الدكتور فيشر فانتا سنجد صعوبة كبرى في المستقبل في الحصول على شهادات الاختلال العقلي عند مساس الحاجة اليها. أما الجهور فعلق أهمية كبرى على هذه القضية أيضاً لأن كل فرد يريد أن يتأكد أنه اذا حل بأحد أصدقائه وذويه ما حلل بالمستر هرن نيلافي الفحص الدقيق والتقدير الصحيح قبل الحكم عليه بحجزه وسلب حريته.

وبعد ذلك جاء على ملخص حوادث القضية فقال أنه في أكتوبر عام ١٩١٢ كان للمستر هرن مريضاً خفيفاً شديداً على أثر حخته بمادة (تركولين) كان قد طالجه بها شخص على لا يعرفه الطب فأصابه من جراء ذلك هذيان وبلغت درجة حرارته المائة والحس القياسي الانجليزي) ولم يكن القاضي الذي طلب قبوله بالمستشفى علم بهذا المرض، ولله الحجة التي شاهد فيها الدكتور فيشر للمستر هارن كانت في الطريق عند مراحله عن حادثة بسيطة عادية، وقال القاضي للمحلفين اننا نورد نحن تأكد هل كان المدعي سليم العقل عام ١٩١٢ وهل قام الدكتور فيشر بفحصه بعناية صحيحة وهل كان يكتفي لاكتفاء شهادة شقيقه وهل كانت صحيحة؟ فكان قول المحلفين أن المستر هرن لم يكن غفل العقل في ذلك التاريخ وان الدكتور فيشر لم يزل للسلة الاحتمال كل صغير نحو لريمة عشر مليتراً ثم يتنى الصغار لسبوا آخر على انها ثم تركها لينش كل منها حياه مستقلة وتكون قطع الجذلي ظهر الام شبه بساط يتنى عليه الصغار لسبوعها الثاني دون أن تأكل أو تشرب ايضاً

وشوحد أن العقوبة في اغلب الاحوال تضمنل صحتها وتحت بعد مقارنة صغارها المحيوان كله وبعد تساقط هذا الجلد يصير غول

الامراض الخطرة على المرأة

اذا كانت نسبة الوفيات بالامراض الحادة تحت غالباً بين الرجال أكثر من النساء فان هناك أمراضاً تزداد نسبة الوفيات بها سنوياً أخرى بين البنات والنساء. في أغلب تلك الحالات كما تظهر لنا الاحصائيات التي تخرجها بعض شركات التأمين على الحياة ترى سبب وذاها واضحا فبعض الامراض كالسرطان وامراض القلب الحادة، وداء السكرية تظهر نسبة الوفيات بها أكثر بين النساء. ومن اسباب ذلك أنهم يعيشون حتى يبلغ السن التي تحدث فيها أوفيات كثيرة تلك الامراض

(فالسكري) مثلا مرض من الأمراض التي تصيب الاطفال غالباً. وري تأثيرها في البنات أكثر منها في الاولاد وهي تنهي غالباً بالقضاء المزم. والوت بسببها يحدث من جراء مضاعفاتها أكثر منها ذاتها.

وفي حالة الأمراض العقلية، فاعداً على الشال العقلي ترى نسبة الوفيات بين الرجال أكثر منها في النساء. تخمين في المئة

وفي مرض (الانيميا) ضعف الدم الذي يرجع سببه الي قص كية الدم بوجه عام أو بسبب ضعف السكرات (الغلucose) أو بسبب بكوناته، ترى كذلك نسبة الوفيات من تلك الامراض أكثر بين النساء منها بين الرجال. ونوع معين من الانيميا يعرف بالجلودينوسية البنات خاصة بين سن الرابعة عشرة والستة عشرة يجعل لهن من مبالل الحضر وشك أكبر الأطباء الاخصائين فيما اذا كان هذا المرض يصيب الفتان، ولكن كنهه يتمكن من شرح ذلك وهناك نوع آخر من الانيميا يصيب الدكتور أكثر من النساء

ومرض البول السكري يكاد يقتصر على الرجال، وأعلى الاقل يمكن الحصول بان المرض الذي يصابون من هذا المرض هو واحد، يعوت بهذا المرض خلاء أكثر. وشوحد أحد الأطباء ان مرضه راجع على الاصح الى كلة الذين تتحضرهم شركات التأمين من الرجال وذلك بطل هذا المرض مجهولاً بين هاتين كرات من النساء

ومرض الشفة والوجه الصدوية قد ظهر نسبة أكبر بين البنات أكثر من الاولاد وذلك عكس الحال في مرض الحصبة والجدلي القرمزي والدفتريا التي هي أمراض الطفولة وكذلك يموت بالبلل من قتلها كم ممن يموت به من الرجال

اللازم وبناء عليه حكوا المستر هارن بتوض قدره خمسمائة جنيه

وأراد على الدكتور فيشر الاحتكام براه قانون التجديد فقال: بما أن هرن لم يقدم قضية في ظرف ست سنوات من وقوع سبب الشكوي فذلك يسقط حقه بموجب القانون المذكور، وكان عليه أن يبدأ بمقاضاة الدكتور فيشر عندما ثبت له ان حالته العقلية كاملة وما كان له أن ينتظر حتى مايو سنة ١٩٢٢. فكان ودعاهي المستر هرن أن القانون المذكور لا يمكن تطبيقه على هذه الحالة حيث ان المستر هرن لم يكن قادراً على رفع مسأله الى القضاء وهو سجين بين جدران مستشفى المجاذيب، وأن مدة ست السنوات التي يشتر إليها القانون لا تحسب الا ان وقت إطلاق سراحه. وقال القاضي أنه بدول قاضيه للتصرف حيال ذلك، وأن يكون في جانب المدعي وقال بحلي هرن ان احتكام من سيوا لم يوكله كل هنا ورواه هذا اللادة يمرض كرامة القانون للمهارة وسوء السمعة.

وانتهت القضية بتأييد الحكم

قصص الأسبوعية ملكة بوهيميا

سافر صاحب الجلالة ملكة بوهيميا - وهو بوهيميا دائماً ملكة للقصصين - في أشد الكآبة وأوفرها تواضعاً باسم سيده القصور السبعة، لا تصحبها سوى قاذبتها العجوز البارونة دي جورجتال، ووصف شرفها الجنرال هرشوفتر. وكان البرد القارس يفسد بالي جناح الملكة الخاص في القاطرة بالرغم من التدفئة والفراء، وكانت إذا سمنت تصنع روباها الإنجليزية فأرادت أن تلتقي نظرة على الزوج التي يعرضها الجليد تسح زجاج النافذة عند دليها لتوكل مانسجة البرد عليمين النعام. والواقع أن هوى غريباً ملك لب الملكة لفتها قدعها الي أن تترجم ريادة باريس في صميم الشتاء فتلقى ثمة أمها ملكة موارها التي كانت تترجم في رايح في الربيع التالي وكانت الرحلة شاقفة مزوجة إذ كان الجليد يغطي كل وريه، وقد قطع الركب نصفها في عزم من الشقوق الاصطناعي في قطار أخلت بغيرها حقوة الأقليم على أن قبلة الرحلة كانت تقرب، وقد وصلت الجماعة في تلك الليلة إلى مسكن ومضت في مطعمها وكان البرد ما زال قاسياً والنبيس يهطل مندراً في الخارج ولكن البارونة والجنرال التفتا بالاعطية والفراء واستعدا للشمس وهما يحملان دليبا الأقامة في باريس.

أما الملكة فلم تهم، بل عليها الأرق وعرتها الرجفة بالرغم من تدفئتها بغرأها الضخمة فكانت تجرعه على وسادة القند ودست يدها للقبوضه التي شمرقلسوتها الفز الرناغم، وقد فتحت عنائها وهي تصني إلى الاقام السجقة النامضة التي تجرم أذن السافر المتنبه أنها تسهمان خلال هزات القاطرة - تستعرض كل حياتها الماضية كقوى وقدى أنها تقيسة منكونة

وأب نفسها بأذى يده أميرة صغيرة إلى جانب إختها التوأم التي زوجت في أقصى الشمال، أختها التي كانت تحبها الحب الجيم، وكانت تشبهها إلى حد اعجابها كاتاتاليان ثياماتة ثم يروضه في شعر كل منهما يربط مختلف اللون للتميز بينهما. وكان ذلك قبل أن تحطم الثورة عرش اوبوما. وكانت تحب جويلاط وأوتو المادي، حيث كانت السياسة تهيئ رسومه فكان اوبوما الملك لويس الخامس الذي قتله الحزن في متفاه يصحبها إلى البستان وهو في مياحه الرسمية وهذا تلك تتناول قهوة العصر مع أختها فيروشن

سيفي بديم ضلله الرايين والحوالي ومنه تترى العين النهر الجاري والريفي البعيد يشرها الشفق الأحمر ثم كان زواجها، وكان مرقص الخطبة في ليرة بديعة من ليالي يولية، وكانت جلبة المحتفلين في الحشدائق الساطعة، ولشد ما كان اوتنجافا حياء ترك لحظة بين نزاع زوجها؛ الملكة التي - ومع ذلك فقد كانت تهاوم من النظرة الأولى - ثم أمسكها اوتوكار، وهو اسم الملك زوجها بنزاعها بعد الرقصة الأولى، وأجلسها في ظل نخلة باسقة ثم جلس إلى جانبها وتناول ردها برقى وخذق بها قائلا: «أيها الأميرة هلا تاتزل بأن تكوني زوجا لي؟» فاحز وجهها عندئذ وخضعت جبينها وأجابته وقد وضعت يدها على صدرها كأنها تسكن قلبها الوثاب «نلي يا مولاي» وذلك بينما كانت الانتماء للتور يتردد أنشيد الطفر والحلمة.

وأستفاه، فصرعنا ما تصرع جبل هذه السعادة! وما انقضت ستة اشهر في خطاووم حتى علت ذات يوم، في مصادقة مؤلة، أنها خدعت وأن الملك لا يحبها وما أحباط: وأنه في نفس اليوم التالي لقرانها يمتشي عند غزالة الراقصة الاولى في مسرح رايح. ولم يكن هذا كل شيء، فقد علت أيضا أن اوتو كاره خلية قديمة هي الكوتة يسيران والاله منها ثلاثة أولاد، وأنه لم يهرجا قط بل كان بمن الجراة أن عينها وصيفة شرف لها - أي لزوجها - قتل هوي الملكة في لحظة، ذلك الهوي السقم المتردد الذي لم يحرق قط أن يتوج به زوجها ولكن! ولدها! فقد كانت تترجم هذا الحار القصير ولدا. كانت الملكة إذا جلست بالقرب من المهد الذي يرفقه سفيرها لادسلاس

الحياة العالمية في مملكتي آشور وبابل

منذ آلاف من السنين، لم يوفق المؤرخون إلى تهديرها بعد، زوج خليط من الاسويين إلى البقية من الارض الواقعة على شاطئ الفرات الايمن شاطئ غرب خليج العجم. والمعروفة قديماً بإقليم «كليديا»، وأقاموا بها على هيئة قبائل متفرقة، لا تربطها رابطة ولا تصل بينها، بعضه من قضاة هذه القبائل فأصبحت ولايات مستقلة تولى أمرها الزعيم «سارجون» وألف بينها وجهم شتاتها فمزجها بينها وامتد سلطانها إلى ما ياروها من الأقاليم فكانت مملكة عظيمة تعرف باسم (مملكة ابل) وهاجر يرمين البابليين إلى المنطقة الجبلية الواقعة على شواطئ نهر «دجلة» المعروفة بإقليم «آشور» وكوّنوا هناك شعبة جديدة خاضعة للمملكة القديمة، ولم تلبث طويلا حتى قويت شوكتها فبسطت سلطانها على البابليين، وأصبحت مملكة بابل خاضعة لسلطان مملكة آشور، ثم دار الزمان دورته فسادت إلى بابل بسلطانها واستردت سلطانها فخدمتها آشور مرة أخرى فالبابليون والاشوريون في اواقر أمة واحدة، من أصل طوداني قديم، تصلها رابطة القومية، والسياسة والدين.

فأما الرابطة القومية فقد سبق إضاحها حين قلنا ان القومين نشأان «كليديا» وأما الصلة السياسية فثبتت لدينا أنها كانت قائمة على أمتان أساس، حيث عثر المنقبون في مدينة «نيبو» عاصمة آشور، على لوحة قديمة يرجع تاريخها إلى عام ١٤٥٠ قبل الميلاد، ومحفوطة الآن بمحف لندن، مفوض عليها نص معاهدة سياسية أبرمها الملك «آشور» بلامسي سو» الحاكم على عرش آشور، بينه وبين الملك «كراداس» البابلي لصيانة العلاقات الودية بين المملكتين. وقد ظلت هذه المعاهدة نافذة المفعول في عهد وريثيها «بوسور» - آشور - ملك آشور و «بورنوريس» ملك بابل، وقد تزوج هذا الأخير من ابنة «آشور» - بالات - ملك آشور عام ١٤٠٠ ق.م

وأما الرابطة الدينية، فإن الاشوريين والبابليين كانوا في عقيدتهم سواء يمدون آفة عدة، ويقدمون ملوكهم باعتبارهم خلفاء الآلهة في الأرض. وقد ورد هذا النوع من التقديس في لوحات أثرية محفوظة بمكتبة لندن، بها

وأخذ يهزه رفق ويقول: صه أيها الصغير، ليس من شيء فيؤلاه اصدقاء لا يلبث وارتمت على وجه الرجل ملامح الابد الشغيق، وكان حسن الطلعة، كثيف الشارب كأنه جندي قديم، أجوف الخدين جديا الوجه. فسأله الملك باهتمام، أهذه ابنتك الصغيرة؟ أجابها إلى يسديت في هذه ابنتي سيسيل، وسوف تبلغ عاها الثالث في ظرف شهر فسأته ذات الجلالة بتردد ولكن أين أمها؟ وإذا خضض الرجل رأسه قالت هل أنت ارميل؟ فجز الرجل رأسه إشارة للنفي. وعندئذ نهضت الملكة متأردة ودوت من المهد، وأخذت تتأمل سيسيل التي عاودها النوم، وهي تتمتع قائلة، وارتعاشها، أيها الصغيرة!

فقال الحارس بصوت أجش، أليس حقا ياسيدي أن أمك تترك طفليها في هذه السبي أم لا قلب لها؟ أمألتها تركتني أنا هذا خطاي.. بلي: قد أخطأت في التزوج من فتاة صغيرة بالنسبة إلى، وأخطأت في تركها تردد وحيدة على المدينة حيث تعرفت بأخذان السوء... أما لها تترك فتاة كبدها... ليس هذا عار وشين؟ على أنه يجب على أن أربها بعفري، وهو أمر صعب بالنظر إلى عملي.. فكثيراً ما أرغم في الساء على تركها حيث هي تسمح وتبكي إذا ماسمت صغير القاطرة ولكني أحلمها في النهار وقد اعتادت على دوى القطر فلا تخاف منه، أحلمها على ذراعي اليسرى فيأولح الاشارة يستني، وهي لا تترجم بدوي «أكبر» وأشد ما يجني هو خياطة ثيابها وصنع قمعا لها يدي أجد أن كان كنت جنديا في قوة الزوارق وتلمت منك الأبرة قليلا فقالت الملكة، وإن كنته واجب شاق، أيها

آله «نيبو» - آله العقل والحكمة - وقد كتبنا: ووقعت عليها، ورتبتها، ووضعها في قصرى لفائدة شعبي

وينقسم هذا السفر المحيط إلى سبع رسائل:-
١ - رسالة في اللغة الكلدانية الطورانية لنة العلم والدين الخاصة برجال الكهنوت
٢ - رسالة في مترادفات اللغة الاشورية
٣ - رسالة في أجرومية اللغة الاشورية، وبها باب في تصريف الافعال
(٤) قاموس اللغة المبدية الخروطية الشكل أي الركية من حروف شكلها كالسامير سواء سواء (٥) قاموس اللغة الاشورية القديمة
(٦) رسالة في اصطلاحات اللغة الكلدانية القديمة، وهذه الرسالة لها قيمتها التاريخية الكبرى، كما أنها تدل على أن ملوك آشور وبابل المتأخرين كانوا ينقبون على مخطوطات أجدادهم، ويمنون بها الدنية كلها، وينقلون إلى لغتهم ما كتب منها على جدران المسابد والمهاكل، ومن ذلك كتابة قديمة نقشها «ساجاراكتاي» على جدار هيكل «سبارا» الكبير، ونقلها إلى اللغة الاشورية «نابوراهد» وهي محفوظة الآن بمتحف البريطاني
(٧) رسالة في أصول الاجرومية، وبها أمثلة لخارج الالفاظ، وتطبيقات لغوية. ولقد استعان العلماء، إلى حد ما، بهذا السفر الجليل، على حل رموز اللغة الاشورية. ولكن هذا الحد لم يكن قريبا من الغاية، فكانت اللوحات الأخرى التي عثرها عليها بالمكتبة، واسطة للوصول إلى حل رموز هذه اللغة والوقوف على أسرارها

قانون العقوبات، والقانون الإداري:-
ولقد عثر الأستاذ ليارد في هذه الخزنة التنبؤية الملوكية، على لوحات أخرى، هي صفحات كتب مختلفة، ورسائل متفرقة، في القانون الإداري، وقانون العقوبات، ورسائل تحتوي على صيغ القانون الخاص ومبادئ إدارية كثيرة محفوظة، مما يدل على أن هذه الخزنة ليست دار كتب غيب، بل هي كذلك خزنة لحفظ سجلات الدولة، ووثائقها الرسمية.

كتب التاريخ
وفي الخزنة أيضاً أربعة كتب في التاريخ، اختص اثنين منها بسير مشاهير الرجال، والاثنان الآخران بالحوادث الهامة، كل سنة على حدتها، وبجانب هذه الكتب الأربعة، صحائف ثغورية أخرى، بمثابة إحصاء دقيق للحوادث السياسية السنوية لمدينتي بابل ونيبو. كل مدينة على حدة، وبواسطتها يمكن المؤرخون من معرفة أقدم ملوك نينوى وأقدم ملوك بابل وعلاقتهم السياسية بعضهم ببعض، وصحائف غير هذه، بها تاريخ الله من الآلهة، وأحكام العبادات، وأنشودات دينية.

تقويم البلدان (جغرافيا):-
وعثر النقيب الإنجليزي السالف الذكر، في الخزنة التنبؤية أيضاً، على لوحات فخارية، هي صحائف كتاب ضم في علم تقويم البلدان، يشمل تقويم عدة ممالك، ووصف منها، وبجانبها وإنهارها، وأخبار الفينانان التي حدثت في آشور، والوصف الإداري للمملكة الاشورية من حيث تقسيمها إلى أقاليم وبلاذ وقرى، وحصر وظائف الدولة. وبين هذه الصحائف صحف أخرى يبين البلاد التي تقدم الجزية من سوريا ومصر وطوروس وشبه جزيرة العرب وفلسطين، ومقدار ما يدفعه كل منها، وكانت في الغالب من الحبوب، وصحف غيرها تحتوي على آثار كليديا وبابل، من هياكل وأهرامات وحصون وغيرها.

تأريخ طبيعي
أما فيما يخص التأريخ الطبيعي، في الخزنة من المخطوطات قوائم بساء النباتات، والمعادن وما إليها من مواد معدنية، واختلاف الأناث، واختلاف الجارة، ومختلف أنواع الحياجرة - وقوائم أخرى بساء الحيوانات الاشورية مقسمة إلى أنواع وفضائل تقسما عليها صحيحا. ومن المدهش أن يضع الاشوريون أسماء علمية للعناصر المختلفة للحيوانات، غير الاسماء التي يعرفها العامة على الطبع

وآشور، خلو خزنة الملك من كل اثر للمعلم الطبية؛ فقد كانت صناعة الطب معدومة مرة واحدة في الملكين، إذ كانت خاصة بالأحباب دون الوطنيين، والظاهر من مجموعة القرائن التاريخية، أن الحائل بين القوم وبين الطب هو الدين قبل كل شيء، فليس يعقل أن ينتشر هذا الرقي العلمي في أرض آشور وبابل، بأوسر معاني الانتشار، ولا يكون للطب أثر واحد بين آثار العلوم والعسارف جميعا. وما يؤيد هذا الرأي ما قاله «هيرودوت» «لوزج» الشهير في معرض الكلام عن بابل وآشور، من أن العقاقير الطبية لم تكن معروفة هناك في الملكين، حيث يعتقد القوم أن مختلف الامراض ان هي الا ارواح شريرة تتحجم الاجسام، وتعتب بالإبدان، وكانوا يبناء على هذا يعالجونها بالسحر والرقي، وكان الأطباء الروحيون يجربون طرقا بابل وفيتونه، ويتجولون في الاحياء، فيخرج لهم للرعي، أو ينقلون إليهم، لتطبيبهم على قاعة الطريق أما الأطباء الحقيقيون الذين يستخدمون العقاقير في تطبيب الامراض، فكانوا كلهم من الاحباب.

أذن كان من الطبيعي ألا يوجد في خزنة الكتب سوى أواح عليها طلائم وورق، كانوا يستعملونها لطرد الاوراح الشريرة، والتخلص من عبثها. من بينها لوحة مكتوبة باللغة الكلدانية الطورانية، واللغة الاشورية السامية، فيها رقي لتحصين النساء الحوامل أو المرضعات، ورقى أخرى لمختلف الامراض، وتوميزات لأحباط السحر مكتوبة تارة على أواح كالولي، وطورا على «أحبة»

الرياضيات:-
كان البابليون والاشوريون يمتون كل العناية بالعلوم الرياضية، وعلى الاخص الحساب والفلك، فقد استخرجت من الخزنة التنبؤية لوحات كثيرة فيها مباحث قينة في علم الحساب، وينب على علماء التاريخ الذين حلوا رموز هذه اللوحات أن فيلسوف جزيرة شاموس (فيثاغورس) الشهير، قد استعان بمعلومات الاشوريين والبابليين في وضع جدول القرب المعروف.

علم الفلك
أما ما جلت به الخزنة التنبؤية من الآثار الفلكية، فانه يدل دلالة صريحة على علم كعب القوم في هذا العلم، ففيها إحصاء دقيق عن رصد الكواكب والاجرام السماوية، وواقبت الأزهرة والشتى والربيع، وضبط أوجه القمر ليرة بابل، وحساب الاشهر القمرية، والمخوف والكسوف، ويتضح منها أنهم قدروا الوقت بين كل خسوف وآخر بمقدار ٢٣٣ شهرا قريبا وأول خسوف عرفوه وأذاعوه قبل حدوثه كان خسوف ٩٠ مارس سنة ٧٢١ قبل المسيح

وإذا نظرنا إلى ما بين أيدينا من النظريات الفلكية، أيقنا ان الكلدانيين والاشوريين كانوا يعرفون عنها ما نعرف سواء سواء، فقد قسموا منطقة البروج إلى اثني عشر قسما متساوية، وقسموا الدائرة إلى ٣٦٠ درجة، والدوجة إلى ٦٠ دقيقة، والدقيقة إلى ٦٠ ثانية، والثانية إلى ٦٠ ثالثه كما هو معلوم، وقسموا الاسبوع إلى سبعة أيام، وجعلوا لكل آله يوما من هذه الأيام يقسو فيه، ثم وضوا نظام المزولة، فقسموا اليوم إلى أربع وعشرين ساعة، والساعة إلى ستين دقيقة والدقيقة إلى ستين ثانية ولاوا يقولون ان مدى التفقهر الاعتدالي ٣٢٠٠ سنة وكانوا يسمون هذه السنة يوما من أيام العالم، ويقسموه إلى اثني عشرة ساعة عالية، واعتبروا السنة الشمسية ثانية واحدة من السنة العالية، وقدروها بثلاثة وخمسة وستين يوما وربع يوم. أما اشهرهم القمرة فكانوا يحسبون بها ستهم المدنية والدينية فيضفون إليها من هذا وذاك، أي أنها كان العرب يضربون الظلام، كان الشرق مكيا على العلوم والمعارف، باحفا في اسرار الكون، متعمقا في مباحثه السماوية والارضية. وما هي ذي العلوم القديمة تجدك بشي. كثير ما بين يديك من العلوم والمعارف الحديثة ولنا في الاسبوع القادم كلمة عن الصلطات في ذلك العهد البعيد (عزير طلمة)

هكذا من الأصل

السياسة الاسبوعية

مركز الانتخابات - تدخل الحكومة - مشورات وزارة الداخلية - وموقفها على اثر الانتخابات

غير حركة الانتخابات في المدن والاقلام... من الدوائر التي تفتقر مصالح معينة... لا تتنافس في الانتخابات... من الدوائر التي تفتقر مصالح معينة... لا تتنافس في الانتخابات...

مهم هذا كله، ومع ان هذا كله... لا يحتاج الى كثير من الكلام... تدخل الحكومة في الانتخابات... لا يحتاج الى كثير من الكلام... تدخل الحكومة في الانتخابات...

لكن وزارة الداخلية والحكومة الاتحادية... تدخل الحكومة في الانتخابات... لا يحتاج الى كثير من الكلام... تدخل الحكومة في الانتخابات...

وكيف يصدر الموظفون منهم مسؤولون... هذه الحكومة وحدها... لا يحتاج الى كثير من الكلام... تدخل الحكومة في الانتخابات...

ويجب ان تغطي التكاليف... يجب ان يذهب اذنب الحكومة القائمة الى... لا يحتاج الى كثير من الكلام... تدخل الحكومة في الانتخابات...

وكان امر الوزارة موقفا... امراً جدياً... لا يحتاج الى كثير من الكلام... تدخل الحكومة في الانتخابات...

استدراك... عن حلة الاحتفاء بالقطف... لا يحتاج الى كثير من الكلام... تدخل الحكومة في الانتخابات...

اعتذار ورجاء... لا يحتاج الى كثير من الكلام... تدخل الحكومة في الانتخابات...

حول مسألة الازياء

خطاب صاحب العزة الاستاذ هلباوى بك في الرابطة الشرقية

أيتها السادة... لا غم ما غمدى من المشاغل... لا يحتاج الى كثير من الكلام... تدخل الحكومة في الانتخابات...

أيتها السادة... لا غم ما غمدى من المشاغل... لا يحتاج الى كثير من الكلام... تدخل الحكومة في الانتخابات...

أيتها السادة... لا غم ما غمدى من المشاغل... لا يحتاج الى كثير من الكلام... تدخل الحكومة في الانتخابات...

أيتها السادة... لا غم ما غمدى من المشاغل... لا يحتاج الى كثير من الكلام... تدخل الحكومة في الانتخابات...

أيتها السادة... لا غم ما غمدى من المشاغل... لا يحتاج الى كثير من الكلام... تدخل الحكومة في الانتخابات...

اليوم منكر اذا استبدل... لا يحتاج الى كثير من الكلام... تدخل الحكومة في الانتخابات...

لكل ما يكون من البيت... لا يحتاج الى كثير من الكلام... تدخل الحكومة في الانتخابات...

تقيح اللثة

الدكتور حسنى أنطون

الحائز على الدبلومات في الطب وجراحة الفم... لا يحتاج الى كثير من الكلام... تدخل الحكومة في الانتخابات...

استمداد كافي للملاحة... لا يحتاج الى كثير من الكلام... تدخل الحكومة في الانتخابات...

الى اصحاب الاتوموبيلات

جهاز بطارياتك باتفك... لا يحتاج الى كثير من الكلام... تدخل الحكومة في الانتخابات...



الصحة في أسبوع

هل ألبا الجديد في آخر الأسبوع الفارط
مطلة مرفوعة من صديق ادب وقد لفتني بأحد
أطرافها قطعة من حريدة القطر يقول فيها :
« ولبي أحمد مندوب القطر في أثناء حفة
هديم أروق وزير تركيا القوض في مصر
لجولة الملك صباح الأرياء الماضي حضره صاحب
السمو الملكي الأمير فاروق وفي العهد ومعه
شقيقه بطون من إحدى شرفات قصر ماين أثناء
وصول الملك الذي كور القصر » . قرأتها فقلت
إلى مراد صديقنا الأديب الذي يظهر أنه قد
ما يخص به مندوب القطر من عادة هذا الملك
الذي لا تظن أنه يجسم شيئاً يتنازلون به عن
غيره . فهدأنا إذاً برون مالا يراه الناس
ويلحظون مالا يلحظه الكتاب . وضحك من
ذلك طويلاً وضحك كثيراً وكثيراً جداً
كثيراً - أو كما قل على ما هو يشاء واستدرك
أنه كثرة طه حين في حفة الجامعة - لاني
أعرف أن الأديب مندوب القطر في حفلات
التفريغ والتفانم والاستقبالات والوداعات
في التصور والنزل والمطبات كان واقفاً إذاً ذلك
بين الجمهور في الميدان خارج الأسوار على يد
مثال الامتياز من شرفات القصر وهو شفاء الله
من ضعف البصر وكلا النظر بحيث لا يبين
البرج الشامخ والمثمنة الشاهقة على يد عشرة
أمتار . حتى أننا علمنا أن زميله أورثيه المندوب
للعام لاختبار القطر قد رشح عريفاً في مهمة .
وأعزقت الضحك وأعزقت جدواً فاجدأ ففرقت
لاني ذكرت حكاية من هذا القيل زاد فيها الملك
والرياء عن كل حد حتى صاراً مستخدماً وأت
عين رستم أفن وخطر على قلب بشر . ذلك
مراسل آخر لقطر وللاهم كان مستبطلاً رقة
الكتاب العالي أيام رحلة جلالة الملك - السلطان
فؤاد إذ ذاك - في الأقاليم البحرية والقبلية
فرأى حين ذاك السفينة التي كانت تقل ركابه
العالي من إحدى المدن سمو الأمير فاروق ولي
للهد المحبوب - وكان إذ ذاك لم يتم الحول
الأول من عمر المبد المبارك - واقفاً على سطح
البخرة يحس الجوع الخشنة فوق الشاطئين عن
الحين وعن اليسار

والمع الأسرع للأجودون من التزبون والمهاذير
باعتلاء للنار ليبروا على الناس من الذين كاسا
دهاقا هتفي بها الشفاء وتقت الخاتم .
لبي صدقنا الأستاذ السيد وحيد بك الأيوبي
كان اختار نفسه من طرق الهداية والأرشاد
وظيفة المهمة على أخلاق الوزراء قبل المنايا
بإزاهم جادة الصواب في فن الكتابة وعمل الكلام
فيطلب إلى زبون أن يكون سيداً في رأي وشيئاً
في عمه صادقاً في وعدة قبل أن يبه محمد عيسى
إلى مافي كتبه ووسائله من « ركة الصوغ »
ويريد لاني أن « بنوص في دأماً اللثة ويجينا
بالضوال من جهنا » - راجع تقرير غريب
هذه الألفاظ في عدد الاهرام نمرة ١٩٢٨ -
ولكن ليؤممه وهو الوزير المؤلف والمضو في
المجمع الثنوي أن « يكتب كتاباً صحيحة » .
بقية صحيفة الادب

باقام لفظة حادة حتى إذا تم من ذلك ما شئني
رفضت المائدة واستخني كل شيء وأقبلت الفتاة
السراية مبتعدة قائلة في طرف وخفة : والآن
قادخلي عيني ، فيفتح لها الفيلسوف العلية
تحتفي فيها وتساوت الجرة سيرها في الجوة
وأخذ بريش في قراءة خطبة التاجي القاها
ديومستين على الأتئين بحلا مستبسطاً أمرار
البلاغة اليونانية . فإذا سأل ديكارت عن حبه
للاينية واليونانية قال : أنا موكل بالإدب أحبه
وانفق فيه حياتي ولست أوتر أدباً على أدب
وأما أحيط بالأدب كلها . وانت قل أم
الأدب يجب أن يرم من كل شيء بطرف قال ذلك
أديب العرب وسبق له في آخر الزمان منه رجل
يقال له الشيخ غلام : وإذا كنت قد تفلتت عليك
خطبة سيمرون وخطبة ديموستين فذلك لأنك
تصرف اللغة اللاتينية واليونانية وسألو : نيك
غداً قصيدة عربية وضما رجل يقال له خلف
الأحر ونسبها إلى الشاعر يقال له الباشة الذياني
وهي قصيدة جيدة لا يشك سامعها في أنها
قدمة . وقد استشهد النحاة بشيء كثير منها على
قواعد النحو العربي . قال ديكارت : ولبي
فائدة ثلاثة هذه القصيدة أو غيرها من الشعر
الغري وانما أجها لغة الملاحج ولا استفتح أن
أقرأ هذا الكتاب القيم كتاب الطواسين إلا
في هذه الترجمة اللاتينية التي نشرت في القرن
الثالث عشر والتي أوجع أنها لا تخلو من
خطأ . قال بريش : تستعرف اللغة العربية فتتها
إذا أصبحت فليس يباح لك أن تدخل بلاداً دون
أن تعرف لغة أهلها . وإذا كنت تزور أطراف
الأرض كلها فتستعرف لغات الناس جميعاً ، قال
ديكارت : ومن لي بذلك ؟ قال بريش : أنالك
به ، أنظر إلى هذه العلية الصغيرة أنها تحتوي
الآلاف جميعاً ، فيها أقراص تشبه أقراص المناع
كل واحد منها يمثل لغتين اثنتين ، فإذا أشرنا
على البلاد العربية فسامع اليك قرص اللغة
العربية تردده فإذا أنت أقدر الناس - لي أن
تستدقهم وتقدم ما ينسب إلى امرئ عايش
من شعر وما يضاف إلى تأبط شراً من سخط
وما يجري عن قس - بساعة من وعظ وإرشاد
وإذا أنت من أقدر الناس على مناقشة سيبريه
وأخيل والبرد فيما تركوا من قواعد النحو
والعروض والقافية والصرف فانتظر . وانتظر
ديكارت حتى إذا مالت الشمس إلى الغروب فنظر
فإذا من تحت مدينة يوج الناس فيها موج .
قال لصاحبه : ما هذه المدينة ؟ قال : هي مدينة
طنطا يحتفل الناس فيها بمولود السيد أحمد البندري
فأزدد هذا القرص فقل . وقال بريش : كذا
هو لها الجرة إلى الأرض ونظر ديكارت إذا
هو واقف على قدميه . قال لبريش ضح هذه
الفتنة وعلى رأسك لتستخني عن أعين الناس ،
فقل ومعي مع صاحبه يزور نولك ويحلى
في كل خيمة لحظة ثم دخلا المسجد واختلعا
بالشيوخ والطالب والزائر والذاكرين
وعلى هذا النحو الذي يفصله ديكارت
تفصيلاً متمماً قضى صاحبا سنتين كاملتين ، طوقا
في أقطار الشرق الإسلامي كله متقنا لسانها
وعاداتها ، ذاكراً أم القارئ متابعين للثمين
داراً مع المأثرين بلم التارخيا ويظلم الزحاج
آخر ويتعلق بالحيات والاقاعي وعش على ذلك
ويطير في السماء ويوزر الجرن في الأرض

السابعة والثلاثون في السماء الرابعة حتى إذا
قضى من هذا كله وطرا علم من أسرار الكون
ما يعضمه الشرق وحده عاد إلى هولندا فذكر
في مودته أشهراً يكتب ويذكر ويذكر ويذكر
بريش كل مساء فيفضي عنده ساعة ثم ينصرف .
حتى جاء ذات يوم فقال : أحسب أنك قد
أجبت أرائي كرهت مشقة السفر وبوم ذلك
قلادتك من رحلة أخرى ليست أقل مشقة
ولا نفعا من رحلتك الأولى فقم علي اسم الله .
قال ديكارت : ألا تنتظر أفرار النهار ؟ قال :
كلا . وما أنت والنهار والليل ؟ الجرة
تتغير وعليك كلفة بحاجات السفر وعلى
كيفية يتعلم الغنائ ، وسألو عليك في هذه
الرحلة آيات المانية وروسية لم تظهر بعد لأن
أصحابها لم يخلقوا ولكم سيخلقون وسيحدثون
هذه الآيات فيجب عليها الناس ، سألو عليك
ما سيحدثه جوت وعزى هين وتلتوى
وغيرهم من أعلام الشعر والنثر والفلسفة في القرن
الثامن عشر والتاسع عشر والعشرين ، ثم سألو
عليك كتاباً يكتبه بعد سنين يهودي يتأثر
بمذهبك اسمه سينوزا سيكتب في الأخلاق
والفلسفة متأثراً بهذا الكلام الفارغ الذي
نكتبه للناس في أوقات الفراغ . وسيلن
أنه وصل إلى الحق وسيلقي من النسي
أكباراً واحتقاراً . وقد استصعبت كتاباً بشرفاً
عريباً سيظهر في الربع الأول من القرن العشرين
في مدينة القاهرة وهو كلام فارغ ككلامك
هذا الذي تنشره على الناس واسمه يدل على أنه
فارغ وهو كتاب « في أوقات الفراغ » الذي
سينشره على الناس كاتب طرف مفكر جيد حيناً
ويعت أحياناً ، أدب ولكنه يجب السياسة
ورشح نفسه للانتخاب في مجلس النواب واسمه
محمد حسين هيك . فانت ترى أن رحلتنا تكون
قيمة سيلة ولا سيما حين أتو عليك كتاباً باللغة
العربية سينشره مصري في القرن التاسع عشر
يقال له الشيخ محمد عبده ويترجمه في القرن
العشرين طائفاً يقال لأحمد مصطفى عبد الرزاق
وللاخر برنارد ميشيل ، وسترى أن هذا الشيخ
المصري المسلم متأثراً بأفكاره فلسفة هذه الفارغة
التي قصد بها عقل الإنسان وتشتي لهم بها علماء
جديداً سيحكمهم من استبعاد البخاؤ والكهراء
والما والمواء والسعود إلى السماء . قم بنا .

لا تفرح حتى تشرب قدما من اللبن وكأساً من
القهوة وحتى تشتق فكل هذه الأشياء من
ثمرات الأرض التي تتركها ولابد من أن تذوقها
الآن لنضمن لأنفسنا العودة إلى هذه الأرض
أحياء أو أمواتاً فإن نحن لم فعل فيقوم جبل
قاف حاتلاً بيننا وبين الأرض آخر الدهر .
شربا ودخنا وخرجا . فإذا طائر عظيم لا يستطيع
الطرف أن يحيط به قد خلق كأنه ينتظر أمراً
قال ديكارت : ماذا أرى ؟ قال : هذا الطائر
الذي تراه هو بالاجوست وهو السفينة التي
ينخذها الأحياء فيأوراء جبل قاف لواصلاتهم
فامط هذا الطائر فساكون ملك وسترى أنه
يقطع في لحظات مائة مائة سفنك في أيام .
واستقرا على جناح الطائر . وما هي الاخطات
قصار حتى هوى بهما إلى جزيرة عظيمة فيها
غابات كثيفة ومروج خضر ولكن أهلها قصار
لا يتجاوز ارتفاع أحدهم شبراً عرض يتجاوز
عرض أحدهم متراً ، وهم يضحكون أبد .
ولهم فيا بينهم حديث كصف الرعد ،
وهم يضحون ولكن بأذنه ، يدخل السخان في
أحد الأذين فيخرج من الأخرى ، وليس
لكل واحد منهم إلا عين واحدة قد استقرت
في وسط جبهته ولكنها ضخمة متوقفة
تطير منها شرخيف قال ديكارت : ولكني
لأنهم شيئاً مما يقولون . قال بريش : هذا
قرصهم فازدده قهقه لفتهم وأخذ ديكارت
يسمع لفتهم ويفهمها فقال لصاحبه : المست
ترى مني أن هذه اللغة تشبه اللغة البلغارية
شبهاً شديداً . قال بريش : هي أصل اللغة البلغارية
وهؤلاء الناس هم أهل البلغار . كانت فيهم ثورة
منذ آلاف السنين انصرفت فيها الديوقراطية
على الأشراف فاجتمع عن بلادهم فقبوا جبل
قاف ، وهناك في أرضهم أرفهم الجرفا فخنس
عرشهم وزاد في طولهم فاستقامت لهم حيات
وقامت كبريات الناس وقامتهم ومثوا في
طريقهم حتى انتهوا إلى الأرض التي تسمى
الآن بلغاريا . فاحتلوا واستمروا . وم
الذين يتحدثوا إلى قها المسلمين عن أرض تشرق
فيها الشمس ستة أشهر فليس فيها ليل وتنب
عنها ستة أشهر فليس فيها نهار . وقد وضع
قها المسلمين أحكاماً قهية لاهل هذه البلاد
عس أوقات الصلاة بنوع خاص ، وقد جئت
لتنشر الإسلام في هذه الأرض فلم فلم الناس
كيف يؤقتون الصلاة حين تشرق الشمس
وحين تنب وامض بنا فان « قاطرينا » تنتظر
في قصرها قال ديكارت : من قاطرينا ؟ قال
بريش : هي ملكة هذه الجزيرة حدثنا
عنك وأبناها بنيتك فهي تنتظر كوقد زاروا
من قبلك دروكيس وزارها الحلاج وزارها
شياغورس . قال ديكارت : هي إذن خالدة لا تموت
قال بريش : أن الخلود لم يكتب لأحد ، كل شيء
هاك إلا وجه الله ولكن ملوك هذه البلاد
كتب لهم طول الأعمار فأعمرهم لا تعد بالسنين
ولا بالآلاف . وإذا تمد بالآلاف . وقد
ولدت قاطرينا سنة ٣٥٠٠ قبل المسيح ،
وملوك هذه البلاد إذا بلغوا من
العمر ثلاثة آلاف سنة جاءهم النيا بالام الذي
سيموتون فيه . وقاطرينا تمل أنها ستوت
سنة ١٩١٧ حين يقرب الان من مدينة باريس
في الحرب المالية الكبرى التي ستكون في ذلك
الزمان وهي مشوقة إلى أن تراك لتأخذ عنك
العلم والحق والدين وتتفق ما بقي لها من الدهر
في عبادة وتقرب إلى الله تاركه أسر لك لولي
المهد الذي يبلغ من العمر الآن سنة واسمه

سأبنيه بن أدينا . ومنيا حتى انتهيا إلى القصر
فإذا قامة وضخامة وثرى لا عهد لبلوغنا بها
وإذا الملكة الصغيرة العريضة تنتظر بمبسة ،
وإذا هو لم يكذب مجلس إليها حتى أخذت تحدث
إليه وتساءل وأتمل جلسها ساعات فنتت فيها
الملك بفسلة ديكارت فتنة لأحد لها ، ولم تأذن
له بالانصراف ليسترخ الكارحة . وأخذ فيلسوفنا
يتحدث على الملكة بملها ويفقهها في الدين والتصوف
وهي به مشغولة . ولكن جوفك الجزيرة لا يلام
طبيعة أهل هذه الأرض قد أخذ ديكارت
يلحظ أن بته تهر وتعرض . وشكا ذلك
إلى بريش : له : ألم أنتك أن أهل هذه
البلاد حين هاجروا إلى أرضكم شافوا وطالوا
حتى أصبحوا أمثالكم ؟ فاهل أرضكم إذا جاءوا
إلى هذه البلاد قصروا وعرضوا حتى أصبحوا
كثيراً من سكانها . ولكن السن كانت تقدمت
يديكارت فاستطاع أن يقاوم ، امتد اجسمه من
تأخيه وانكش من ناحية أخرى فوفى عام ١٦٥٠
وقد وصف بريش في كتاب أرسله إلى
الحكومة الفرنسية مع جثة ديكارت مقدار
ما أصاب الملكة من جزع وحزن فقد هذا
الفيلسوف قبل أن تنتشر مذهبه القهية في عيها .
قال بريش في آخر كتابه : « ولأرى عندي
ألا يسافر الزعماء الذين سيخانون ديكارت إلى
ما وراء جبل قاف إلا في منتصف الليل الثالث
بعد المسيح . في ذلك الوقت يكون الجو قد تشابه
وقارب فيا دون الجبل وما وراءه بحيث يصح
طول الناس جيماً أربعة أسيار وعرضهم أربعة
أمتار ، وفي ذلك الوقت يكون في الطيران قد تقدم
ويستطيع الناس أن يقتحموا جبل قاف ويبرو
بحر كاف ويصلوا إلى جزيرة نون فيسولة ويسر
قال بريش على أي الزك ب هؤلاء الزعماء فيه
أسمح لأحد منهم بزيارة قاطرينا أو أبناها سابان
إن أراينا الأحياء يؤذن الاوان لهذه الزيارات
هذا ما أحببت أن أهديه إلى الشيخين
الجليلين من حياة ديكارت وأنا اعتمد على
ذكائهما في فهم فلسفته من هذا الفصل . فلرجل
نوعان من الفلسفة : أحدهما ضيف ضيف
هو الذي اعتمدت عليه في كتاب الشرح الجاهلي
لاني لست من أهل التصوف ولا القادون على
السطح والتطلع ، والآخر قيم تمتع خصب
لقد يتس في كتب الحلاج وعبي الدين بن
العري وفي كتاب الدياربي وشمس المعارف
الكبرى وفي رسالة مغيرة توجد في مكتبة
الأستاذ الجليل أحمد زكي بشا بقسم المخطوطات
يقال لها « رومة في رومة »

أما بعد فاني أقدم صاحب العالي وزير
المبارك ولوكيها وسكرتيرها العام وأعضاء
مكتبها الفني ولناظر دار العلوم وأسائتها
وطلابها أو ستل تنفيذ أوري عن ديكارت في
امتحان الشهادة الثانوية وجعل كما يحبه أساتذة
هذه المدرسة العالية لحيل بيته وبين الشهادة
التي يطلبها وأذن قافاً اقترح عليهم أحد امرين
أما أن يكافوا أحد العلماء بآلاء محاضرات في
تأريخ الفلسفة للأستاذة والشيخ منهم بنوع
خاص ليستقيموا أن يكونوا أدياء وان يملوا
« من كل شيء بطرف » وأما أن يأخذوا هنا
الفصل الذي أكتبه ملخصاً فينشروه . وأخذ
الاساتذة والطالب بقرائه وتفهمه فليس ينبغي
أن يكون في مداوسنا المالية أستاذ أو طالب
يجعل اسم ديكارت أو فلسفته أو أثره في هذا
المصر الحديث

تعليم القسانون بالمراسلة

ان أردت أن تتعلم القانون بالمراسلة وتحصل على أوسع للوقت وأدق
المحاضرات مع نيل درجة LL.B. فاطلب المعلومات من « نجم بلا كستون »
بشكاو بولاية الشحدة وعنوانه :
BLACKSTONE INSTITUTE, INC
Grand Boulevard at 48th Street
Chicago, Ill.
U. S. A.

تقما وامتلئ فيلسوفنا جرته ومضايحو
الشمال . واستمرى وحلتها أياماً وليالي متضلين
من أدب إلى أدب ومن فن إلى فن حتى استقبلها
في صباح يوم مشرق جبل شافع لا يصل الطرف
إلى قته . قال ديكارت : أين نحن ؟ قال بريش
نحن في أقصى الأرض من ناحية الشمال وهذا
الجبل الذي تراه هو سورها الذي يأخذها من
جميع اطرافها . قال ديكارت : مصفقا : هذا
جبل قاف ؟ قال بريش : نعم هو جبل قاف .
قال ديكارت : ليس وراءه إلا الماء الذي لأحد
له طولاً ولا عرضاً ولا عمقا والذي لا يحيا فيه
شيء . قال بريش : أخطأت فتخري أن في هذا
للماء حياة وأحياء . قال ديكارت : ماذا تقول ؟
ستنتقم هذا الجبل ؟ قال بريش : وما جئت
بك إلا لنتقحه . أن من وراءه قوما ينظرونك
تنشر فيهم الدعوة إلى الحق وتخرجهم من الظلمات
إلى النور ، دع هذه الجرة فهي لا تقني عنك
شيئاً . قال ديكارت : وكيف تصعد في هذا
الجبل ؟ قال بريش : أرى إلى هذا السحاب
الزراكم ؟ سيهبط منه سحابة تحدا إلى حيث
تريد . وهبط سحابة فإذا شيء أشبه بعرة
من الذهب الخالص فيه وسائل من الحرير
والاستبرق وأكواب ملي . وهذا من الشاي
وبعضها من القهوة وبعضها من اللبن وعلبة
لشوق وسجائر مختلفة منها الطويل والقصير
والضخم والنحيف ولكنها كلها عطرة أرجة
يتنوع منها نشر يشبه العنبر ، وفيها شيشة
وجوزة ، وفيها زرد وشطرنج وديمنوما إلى
ذلك من أدوات التمتع . جلس الفيلسوف ومعه
بريش وأخذ في تدخين الشيشة لأنه كان قد
يدخن الجزيرة لأنه كان كثير الاختلاف إلى
حي من أحياء القاهرة في باب الشعرة وهناك
قط هذا النحو من التدخين . وصعدت بهما
السحابة في السماء حتى انتهت بهما إلى قمة الجبل
فهم ديكارت بطروج فأسكع بريش قائلا :

هكذا من الأصل

على أن نوادر الصحف هذه لا تشد كثيراً
عما تحمل في سطرها من نوادر الحكومة
وقد هتأهت قيس من القراء من لا يذكر أن
صحيفة حزب الفش أو حزب الشيطان كانت
قد كتبت مقالا منذ أيام ومنته له بالأحرى
النسخة المرفضة بعنوان « الحكومة بقية »
أرادت أن توم في قراها على قهقهة . أرادت

للقلم لاغرمته أبنته فيها بعض الصحف
قلت أنه يؤرخ ليوم الذي يصدر فيه بتاريخ
يوم غده ليكون بين يدي قرائه في القرى
الحقيقة مرقوما يوم وصوله ولو أنه في القاهرة
والاسكندرية وما يتنم من المدن مثلاً يكون
مثلاً شيء من النوادر الضحكة غير قليل غذا
قال أن فلا أوزر أو ويس مصلحة كذا
قد سافر من العاصمة إلى الاسكندرية في قطار
الساعة السابعة الأربع من مساء امس وعاد
منها في قطار ظهر اليوم وأت هذا الوزير أو
الدير بعد صدور لقطم بساعتين أو ثلاث
ساعات جالساً في شرفة شبرد أو الكنتنتال
ينها لمادة البامسة بعد ساعة أو ساعتين
وانك لتقرأ دائما فيه وصفاً دقيقاً لحفة من
الحفلات الرسمية كالكوة وطوط . المحمل أو عود
الحجيج قبل وقوعها بآثني عشرة ساعة على أقل
تهدير . وقد كان من جراء ما حدث فيه بعض
سحب النساء حذوه أن قرأ في البلاغ الاغر
بالامس « قصور اليوم - التفت - صحيفة
(الامل) الزراء حافة بلبايت للتمتع والفضول
الشقية وسنمدر عن موضوعها بيتاً مفصلاً
في عدد العدد !! ولا ندرى ما حاجتنا لبيان
شامل عن موضوعات صحيفة تناولها القراء
قبل هذا يوم كامل ! ولنا نلم كيف يقتع
الزمناء الكرام بين أهل العواصم والمدن
الكبرى أول بان يقرؤوا صحيفة في موعدها
الحق من أهل القرى النائية الذين لا يجدون
محباً أن تقل لهم الجرائد متأخرة عن موعدها
صدورها .

التشيتة والتصيف عند الحيوان

حيوانية التشيتة والتصيف

ان الصناعات العظيمة التي يلاقيها البحارة في مراقبة الحيوانات الرشيحة وهي في أحراشها هي السبب في عدم الوصول الى معلومات صحيحة خاصة بتفاصيل التشيتة والتصيف من الوجهة الحيوانية.

ان تشيتة بعض الحيوانات وتصيف البعض الآخر لا يمر واقع بديل اختفاء هذه الحيوانات وانزواها مدة الشتاء أو الصيف. أما كونها ذات بيات مستمر أو متقطع فالمعلومات من هذه الوجهة قليلة ونمحات الى براهن ساطعة وأدلة قاطعة من الصعب الوصول اليها للسبب المذكور في صدر هذا المقال.

وقد وجد الباحثون صواباً في حالة الوصول الى تلك البراهين والأدلة حتى من الحيوانات الأليفة التي كانت تحت مظهرهم زمناً طويلاً فبالك الصناعات التي يلاقيها علماء الحياة عند زيارتهم لجهاض غير مسمومة لاستطلاع تشيتة وتصيف حيوانات تلك الجهاض. والحيوان على تفاصيل دقيقة في هذا الموضوع.

والخلاصة مثل أعلى المحققين السابقين فقد كان يعتقد قديماً أن بياتهم تام في شتاء أوروبا الإقليم الذي حدا بالعلماء (سارتريل دول) أن يكتب ما تفرجه : « ربما كان الخشاش هو الحيوان الوحيد الذي ينام الشتاء كله نوماً مطلقاً دون أن يوقظه حاجته الى الطعام ». وفي الحقيقة مبرورة ان الجهاض التي تحتها حشرات الجهاض عند ابتداء البرد تحتوي كذلك نوع الخشاش الذي يعيش فيها فيتمشى الجهاض التي تقيه من البرد الا أنه يستيقظ لاقول تحيين في حال الجهاض انما هذا الفصل ولكنه لا ينشئ الا اذا انتهى الشتاء تماماً وارتفعت درجة حرارة الجهاض ارتقاءً ينافي بظهور الحشرات بكثرة وبما من هذا الانتفاخ الذي كان يسود في القرن الأول قد اثبت العلامة (كوارد) خديفاً ان نوع الخشاش المعروف باسم حذوة (فيل الحضان) لا يبيت يناماً شتواً. بمعنى الكلمة بل وجد ان نومه دائم المتقطع خصوصاً اذا ارتفعت درجة حرارة الوسط المحيط به. الى الجهاض فربما كان هذا عند انقطاع نومه بحد يسوي وواء الحصول على بعض الحشرات التي تعيش في نفس الكهوف التي يلجأ اليها هذا الخشاش عند حلول فصل الشتاء.

هذه الخفايا التي اثبتها العلامة (كوارد) تنطبق تمام الانطباق على نوع الخشاش المعروف بذي الاذن الطويلة نوزعا انطبقت على أنواع اخرى وفي جهات موسوم ببحر الشمال والاراضي جهات اخرى شتالي المنطوق ان انواع الخشاش التي تعيش على الحشرات تبقى مدة الشتاء في الكهوف على حالة أحسن ما يقال عنها قديماً بين القطة والنوم. أما أنواع الخشاش التي تعيش على الفاكهة فقط والتي تسكن جنوب بلاد الهند والناطق السفلي بجبال حلالها فتراها على اتم نشاط مدة الشتاء والتصيف وبعبارة اخرى انما لا تشي.

والناجذ والسورسدي - وكلا النوعين حيوانات ذرية الشبه من القنطرة لها تشيتة وتعيش على الحشرات كما هو الحال في الخشاش لا تشي مع ان الخشاش كما علمنا يبيت شتواً. وهذا الفرق بين جهاضتين من الحيوانات ما لم يتبين تمام التشابه في نوع الغذاء لا شك واجمع الى اختلاف الناحية التي تعيش فيها كل جماعة بها.

الناجذ ولو أنها تتمتع بحسها زمن الشتاء عن روم التصيف فهي من تلك القردة التي يجد ما تنقذ به من ديدان وحشرات الجهاض الى جوف الارض هرباً من البرد والصقيع. كذلك ترى ان السورسدي يصيد السمك والمحيوانات للماء في دماء أرويه وأرويه والمحيوانات في ادوار حياتها المختلفة والتي تتجلى كلها الى الجحور أو شقوق الارض أو تحت نفسها تحت أوراق الاشجار المتناقلة هرباً من شدة البرد.

ويبدو أن تلك المناجذ والسورسدي

شال أمريكا. هذا النوع يشي في جحور خاصة يجوز فيها ما يحتاج اليه من الغذاء قبل حلول فصل الشتاء. كذلك القار الكندي النطاط فانه يشي الا ان تشيته متقطعة حسب تيسر حال الجو وروادته.

أما الجربوع الافغانستاني فانه يشي تشيتة عميقة وطويلة حيث يلزم جحره ابتداءً من سبتمبر ولا يترك الا في نهاية شهر ابريل. أما الجربوع المصري ونوع مثله يسكن جنوب أفريقيا فيلزم كل منها جحره مدة فصل الطير فقط وفي أثناء ذلك تشي حالته المشي من الحيوانات الاخرى.

أما السناجب الحولية (الجمع سناجب) بأرواعها فينما ترى ان السناجب الاحمر الذي يسكن شمال امريكا نشيطاً طويلاً مدة السنة وغر شدة برده تلك الجهاض اذ بالسناجب الرمادي الذي يسكن امريكا الشمالية يسكن في جهات دافئة جداً يشي تشيتة جزئية. مع ذلك فتلك السناجب تعيش مبيتة حرة في حوائط الجهاض لفترة وتبقى نشيطاً طويلاً السنة اللهم الا انها تختفي يوماً أو يومين في احوال خاصة عند اشتداد البرد اشتداداً قليلاً.

ترك الآن الحيوانات القارصة ونوجه البحث الى الحيوانات آكلة الحوم حيث ترى ان التشيتة في هذا النوع من الحيوان ينحصر أغلبها في فصيلة الديبة.

قالب الاسمر الذي يسكن شمال أوروبا وآسيا وجبال الحلال وكذلك الدب البنجابي الذي يسكن شمال امريكا كما تشي. أما الدب الأسود الذي يقتل بعض جبال الحلال فانه لا يشي وأما يعيش عيشة السكول مدة فصل البرد حيث يركن الى الراحة التامة ولا يبارق مكانه الا اذا تحسن حال الجو حيث يسعي وراء ما يند به رفق الجوع.

أما الدب الاسود الأمريكي فانه يقصد غلات التشيتة قبل المذكور ذلك لتضع كل ذي حمل جملته. ولكن المذكور تبقى نشيطاً مادام الشتاء متوقفاً.

ومن أغرب ما يشهد في الديبة البيوتد والسر ان أمهاتها تبنيها سداً مكيه منج أرواق الصنوبر وبعده السداة لا تترك الى الخارج الا في وقت الربيع أي وقت ابتداء نشاط الحيوان.

أما تشيتة الديبة البيضاء فقد تضاربت الآراء فيها فمن قال انها تشي مستنداً على ذلك بأنها تشي مدة الشتاء من بعض غلات خاصة أو من وجود بعض أفرادها مدفوناً تحت الثلج. ومن قال بأنها لا تشي مستنداً على وجود الديبة البالغة والتي تحت سن البلوغ منتشرة على الثلج أثناء فصل الشتاء. وسواء مع هذا الرأي أو الآخر فلهذه الغلات الان الحاصلات يدفن أنفسهن تحت الثلج حيث يضمن أجسادهن وتستر على هذا الحال دون طعام ومهما صافرها حتى يبدد الريح ولكن قبل ذهاب الغلات الى غلات التشيتة تخزن من المواد الغذائية الكثيرة على شكل شحم ودهن في أجسامها لتتغذى به وقت الحاجة ولتتمكن من مد أشغالها بالبن اللازم لتقوم حياتها.

أما السلب الذي يسكن للجند الشتالي فلا يشي أبداً. ولقد كان فطاش هذه السالب مدة الشتاء موزعاً دهنة الباحثين لعدم وجود غذاء لها أثناء هذا الفصل وكان للتشيتة تشيتة يناماً شتواً ولكن ظهر أخيراً أن بعض هذه السالب تهاجر ذواتها الى الجهاض الجنوبية وبعض الآخر يجمع كل ما يمكن الحصول عليه من جثث الارانب البرية والجيف المختلفة فيخزنها في غلات خاصة ليرحم اليها كالأمان الجوع.

ومن أغرب حوادث التشيتة ما لاجلته حكومة يوكوف في روسيا حيث اودت التشيتة قلبية جداً وبذرة وجود أثناء فصل الشتاء فقد شاهدت أن قلاحي هذه الجهاض ينامون مدة لا تقل عن نصف فصل الشتاء. ويقضون كل يومين أو ثلاثة لتناول القليل من الغذاء. ولقد كانت عادة هؤلاء القلاحيين من قديماً حتى نزل الثلج الزوا وعمر دورهم واجتمعوا

الوقود من الشمس والهواء

بحث هندسي كباوي

ظهرت مركزة بشكل هذا الاندفاع المائل. ولنبعث الآن قليلاً من الوجهة الكيماوية لنرى حل من الممكن البحث عن « مستودق توفير » لتقوية السكينة في حرارة الشمس « لتسحب » منه عند اللزوم. وفي الاسطر التالية يرى القاري أن مثل هذا الصندوق يمكن إيجاده وخصوصاً في البلاد الزراعية (كسر) وعلى ذلك تكون قد قربنا أن محل مسألة الوقود لا ينبغي أن أوراق النباتات تتكون من خلايا حاوية لمادة ملونة خضراء تعرف بالكورفيل وهذه المادة تحت تأثير أشعة الشمس تساعد النبات على امتصاص ثاني أكسيد الكربون من الهواء وتحويله (مع الماء الذي يصل من الجذور) الى مواد عضوية مختلفة أساسها ذرة الكربون (التي كانت في ثاني أكسيد الكربون) وبواسطة عمليات كيميائية تحدث داخل النبات وقوامه على وجه عام كالكاربوهيدرات (كربون) حيث « ن » مثل عدد أصحاحيها في بعض الأحيان ومعرفة في احوال اخرى. ويشمل ذلك المواد النشوية كما في البطاطس والجوهر والمواد السكرية كما في القصب والبنجر وغير ذلك من النباتات المختلفة التي تختلف قليلاً أو كثيراً في التركيب الكيماوي كالأخشاب مثلاً. فمن هنا ترى أن الشمس قد انضمت على في الانسان بذرة الكربون من الهواء وكاف النباتات واسطة فقط لا يصل تلك القدرة البتة بشكل مناسب بأن يكون النبات قد استحال الى غذاء لأجسامنا أو دفن تحت الارض أجيالاً عدة فتحول الى خث. فالقسم ايسنا هو من عمل الشمس قدفت به البياض من الهواء عن طريق النبات. وفي ذلك لم يكن بعيداً عن الصواب في عنوان المقال. أما وقد علمنا أن الوقود من الشمس عن طريق النبات فلنتخير الطريقة الكيماوية. أما الفضلات البنية كوقود: -

لقد أثبت الباحث الكيماوية الأخيرة أنه من الممكن استخراج السبريت بعمليات التخمير من نشارة الخشب بمقدار ربعاً بلغ ١٨ للمائة. ولقد ظهر كذلك على وجه عام أنه من الممكن استخراج السبريت من مغلف النباتات بتغيير الطريقة الكيماوية. أما الفضلات البنية كوقود: -

لنبعث الآن في ملاحية السبريت كإحدى الوقود وفي كيفية صناعتها بطريق عامه لتفريق الجدل عن ذكر التفاصيل: -

السبريت واسمها كباوي الكحول والكحوليات في الكيمايا لا يمكن حصرها فيها السائل ومنها اقترح ومنها اليابس. وبينما الآن البحث في نوعين فقط وهما الكحول الخشب Wood Spirit المستنقعات وتبقى في حالة سيات وتحويل الى ان يعود فصل الامطار حيث يعودته يعود لها نشاطها الاول. وقد شوهدت بعض التأسيسات تتحول على الارض طلباً لايجاد مستنقع متى جف له المستنقع الذي كانت تعيش فيه من قبل أما الثعابين والسحالي التي تعيش في بلاد شديدة البرد أو شديدة الحرارة كلها تشي وتصيف حسب حالة الفصل الجوي ومن الامكان انواع تشي وأنواع اخرى تصيف. وكذلك الحال في الفواقر والمناكب والحشرات مما يطول شرحه وعلى الموسوم الجهاضات جميعها منها ما يبيت يناماً شتواً ومنها ما يبيت يناماً صيفاً متى دعت الى ذلك الضرورة وتوفرت الاسباب التي ذكرناها في المقال السابق عبد العزيز عبد الله سالم المدرس المساعد لعلوم الحيوان بالجامعة المصرية وعضو البرلمان من دائرة كفر سقر

وتتحصل عليه بتقطير الخشب تقطيراً مثلاً Destructive Distillation ويعرف هذا الكحول في الكيمايا بالكحول الميثيلي وسمي بهذا الاسم لاعتبارات كباوية وهذا لا يدخل في المشروبات الروحية - ثم لا لكحول الايثيلي وهو الذي تحصل عليه بتخمير المواد السكرية (كعصير العنب مثلاً). وهذا النوع يمكن صناعته من المواد النشوية لتحويل تلك المواد الى مواد سكرية بواسطة عمليات كباوية بيولوجية بسيطة. وبما الآن دار على استخدام السبريت عموماً كوقود للقوة الكيماوية وعن السكينة التي يمكن الحصول عليها من القندان.

لقد ظهر من تحليل النباتات البقولية انها تحتوي على كثير من النشا والقمح مثلاً يحتوي على ٦٠ في المائة والأرز ٧٣ في المائة والبطاطس ٢٠ في المائة غير ان عظم محصول القندان من البطاطس يحصلنا نتحصل على مقدار من النشا أكثر مما نتحصل عليه من فدان الارز أو القمح ففدان البطاطس يعطي ٢٥٠٠ رطل نشا في حين أن فدان الجيوب يعطي ٩٠٠ رطل فقط وعلى ذلك يمكن الحصول من فدان البطاطس على ١٤٠٠ رطل الكحول تي. ومن للعلوم أن القيمة الحرارية لـ رطل السبريت هي ١٢٦٠ وحدة بريطانية B.T.U. وعلى ذلك فقيمة الحرارة للسبريت الناتج من فدان بطاطس تساوي قيمة طن وزع من الخشب هذا مع ملاحظة أن السبريت باستعماله وقوداً في الماكينات ذات الاحتراق الداخلي يمكنه تحويل نسبة ٣٥ في المائة من قيمته الحرارية الى شغل ميكانيكي بينما الخشب لا يعطي أكثر من ١٦ في المائة في المتوسط. هذا ولا ننسى أن ملائمة السبريت كوقود من جهة النظافة وعدم الخطر وهو أصح ما يكون خصوصاً للماكينات الصغيرة. غير أنه يقال ان له تأثيراً مطلقاً في الجزء المدني الذي يلاسه ولكن بالفضل وجد ان ذلك ينشأ من المواد الغريبة المختلفة معه. فمن الممكن تجنب هذا العيب بتقنيته قبل الاستعمال وهناك صعوبة أخرى وهي الابتداء بإدارة الماكينة وهي باردة وهذه يمكن التغلب عليها بإضافة قليل من البترول benzol على السبريت. ولا شك أنه سيكون هناك مستقبل عظيم لهذا النوع من الوقود عند ما تشفى أزمة الوقود ان قريباً أو بعيداً.

الزيت النباتية كوقود للوقود:

علاوة على استعمال النشا والألياف للوقود سواء مباشرة بالحرق كالشاهد في الأخشاب أو باستخراج السبريت كالمسألة فانه توجد نباتات كثيرة تحتوي بذورها على كثير من الزيت مثل الخروع والنخيل وغير ذلك من نباتات المنطقة المدارية والاستوائية. ولقد أظهرت للباحث الحديثة أن زيت الفول السوداني صالحاً جداً كوقود الديزل حيث يلزم منه نصف رطل فقط لتوليد الحصان البخاري. وبذلك يمكن عمل مباحث على ذوق الزيت ولو بإضافة نسبة قليلة من الزيت المدنية اليها أو بعمل مزيج مكون من نوعين أو أكثر من الزيوت النباتية

ومن أغرب ما وصلت اليه الباحث الحديثة هو ما أظهره الاستاذان رافينا وماركو (من جامعة بولونيا) وهو اجبار النبات على تكوين مادة لم يكن من اعتياده تكوينها لو ترك بحريته ولقد علمنا تجاربها على الفترة « وأجبرنا » هذا النبات على تكوين جليكوسيد مخصوص يمكن استخراج نوع من السكر منه أيضاً تتكاثر من اجساد نوع من البكتيريا في بعض الحالات ونسبة أسفر في الحالات الاخرى. وما يعمل على خط السبر الذي رسمته مباحث هذين الاستاذين يمكن انهاء مزروعات (كالبطاطس) واجبارها على احتواء كيات أكثر من النشا وعلى ذلك نتحصل على كمية سبريت أكثر للقندان وتكون حينذاك قد خطونا خطوة واسعة لحل معضلة استخراج الوقود من الشمس والهواء عن طريق النباتات ا. حلي السميني مهندس كباوي من جامعة مانشستر

ولكني لا أنكر على الرجل بحثه للعلاقة
اليونانية ، ولن يكون هذا الإنكار دليلا على
أن الرجل يحمي البحث في كتب اليونان
بلغتهم . فحين نعرف أن كثيرا من الكتب
اليونانية كانت منقولة إلى اللغة العربية ، وأن
العصر العباسي كان عصر نقل وترجمة
وأن المسالك والمدارس والمساجد وقصور
الملوك كانت في العصر العباسي أهلة يختلف

رقصة قبل الموت

مات هاري الجاسوسة التي أزعجت أوروبا

ترقص قبل اعدامها

لم تشهد فرنسا منذ أيام درفوس قضية أعظم من القضية التي أدت إلى سقوط السيو ماتي وزير الداخلية السابق وتوفي من فرنسا ثم عودته بعد تيرته وإفضائه إلى وزارة السيو بران في أيام الحرب الكبرى عند ما كانت فرنسا خائفة في بحر من الماء والدوسيتيج حرمة أرضها بسناك خيلها حاميت بعض الشبهات حول السيو ماتي بسبب وسائل عقروا عليها مع « ماتي هاري » الجاسوسة المسمومة التي أزعجت دول الحلفاء ووقفت في قبة الفرسونين لها كوها وحكوا عليها بالوت . وكانت تلك الرسائل ممهدة للحرفين الأول والأخير من اسم السيو ماتي . ولهذا جاءت للشبهات حول ذلك أنزولا سببا بعد أن ثبت أن ماتي هاري وقتت على معلومات ونفاسيل لا يمكن الدور عليها إلا ما كبار رجال الحكومة وكانت تلك الشبهات عينا تقبلا على عاتق السيو ماتي حاول أن يخلصه بكل الوسائل فلم يوفق . فحكم عليه بالنفي خمس سنوات قضاه في إسبانيا ثم عاد وعين وزيرا للداخلية في وزارة السيو بران الذي تولى مسئلة من قبرها . ولولا اللداسم سفيرين الصحفية الفرنسية المروفة ماتي هاري أسرار هذه المسئلة ولا عرف الناس كاتب رسائل التي أدت إلى سقوط السيو ماتي . وفي الواقع أن السيو بران يتبعه السيو ماتي وزير الداخلية تحدي حزبين تحديا يدل على منتهى الشجاعة . ولبنى ذلك فطيل دافع عن صديقه دافعا يفت عن شديدا بما يراهه قلنا أن الرسائل كانت ممهدة بالحرفين الأول والأخير من اسم السيو ماتي . ولا يخفى أن الجنرال ماتي كان في دور من أدوار الحرب وزيرا للحرية الفرنسية ، ولما كان الحرفان الأول والأخير من اسمه هما الحرفان الأول والأخير من اسم السيو ماتي فخطر للدهام سفيرين الصحفية الشهورة أن تكتب إليه وتستطهه بشره العسكري أن يوح بماتيله من سر تلك الرسائل . ولقد ما كانت دهشتها عندما تلقت منه رسالة الآتية واليك نصها بعد المقدمة : وأن ماتي هاري لا تأمن أن بأن أرفض الجواب مما استعاضني أن أقره أحقا الحق . . . قد عرفت ماتي هاري منذ أربع عشرة سنة وكانت في أوائل عداقتنا تبدل كل ماتي ونسما لتتقرب مني وددت فحلفت مني على وسائل لا أذكر الآن نصها ولا صيغتها لأنني لم أحتفظ بصورها وأنا أعلم أنني وضعتها في القيدمت عليه فيما بعد لأنني لم استعمل الحكومة الروية . وأن أروج أن يكون هذا الحادث عبرة للكثيرين من أعضاء مجلس النواب الذين يتبليهم الأيام بمن مالتني به . . . الخ وقد تناولت صند فراسا هذه الرسالة التي هي أعظم حكم يراه السيو ماتي خلاصه من التهم التي أقتلت عاتقه عدة سنين . أما . . . وي فكانت

لم تستمر طويلا فقد تمكن المم وتمكن الرد من التقلب على اللوت غلبة حاسمة

ومن المباء المجمع للذكر من يدوس سر الحياة وكيفية تولدها على الأرض . ويتقدم بعضهم أن الحياة نشأت من تفاعل كيميائي معين وأن العلم لابد أن يتمكن من امللة التام عن سرها

وفي أوروبا أيضا ما عاهد علمية تبحث في أسرار الحياة وكثيرا ما يقوم الأطباء بعمليات جراحية تبث على النعشة والحيرة في مستنق وتستنق بلندن مثلا قام أحد الأطباء حديثا بعملية جراحية لطفا الأولى من نوعها . ذلك أن طبيباً قتل عظام ولد من موضع إلى موضع آخر من الجسم فنجحت العملية نجاحا باعرا . وأصبح اليوم في الأماكن أن يتلاعب الطبيب بعظام المرء فينقلها كما يشاء ويحركها كما يحرك اللاعب رابطة الشطرنج . ولا يخفى أنه إذا كانت العظام رخصة سهل عليها أن تتخذ شكل العضو

والنقطة إليه وأجرى طبيب آخر عملية خطيرة جدا أسفرت عن نجاح تام . وخلاصتها أن رجلا أصيب بجراح في دماغه فقطع الأطباء رجاءه من شفاة . ولكن أحد كبار الجراحين في لندن فخص دماغه بالأشعة وعين موضع الجراح تمام فتفتح في جيبته فتحة مساحتها ١٥ بوصة مربعة وأزال الجراح من الدماغ . ثم أعاد الجبجة إلى حالتها الأصلية وعي رجلا شفاء تاما وأجرى طبيب من كندا عملية شبيهة بهذه فتفتح جبجة طفلة في الثامنة من عمرها وأخرج من دماغها غبجة قبله كانت قد انفجرت وأصابت الطفلة

وأغرب من ذلك ما فعله الدكتور كارل ماير من المباء شيكاغو . فإن رجلا أريب رصاصة اخترقت صدره واستقرت في قلبه ولم يتج منه وبين الموت سوي أناس مملودة . فلما جي به إلى الدكتور المذكور شق صدره وأخرج قلبه بيده ثم مضطه بكل لطف وبهارة حتى أخرج منه الرصاصة ثم غدا القلب وأعاد إلى مكانه . وما هي الاشارة إلى شئ في الرجل تماما وافق لتلميذ مدرسة مدني (أوستريا) أنه كان يحاول ذات يوم أن يركب الترمواي فزلت قدمه والتفت ساقه على محلة مركبة الترمواي . ومع كل الجهد الذي بذل في إنقاذه لم يتمكن من ذلك . أخيرا حضر أحد الأطباء فرأى أنه لابد من يتر ساق الولد . ولم يكن ذلك ممكنا إلا بأن يشدد الطبيب تحت مركبة الترمواي يقوم بعملية البتر وهو مضطج على ظهره . وكان البوليس يبعد الناس الواقفين هناك ومنهم من التوشش على الطبيب . ولحسن الحظ أسفرت العملية عن نجاح تام وأغرب من ذلك ما فعله أحد أطباء مستنق وستنق بلندن . وخلاصته أنه جي إلى ذلك المستنق رجل لاجرا عملية جراحية له . وما فاد الأطباء بنشوقه غارا لتخديره حتى وقف القلب وبطلت الدورة الدموية وضعت روح الرجل . فأسرع الطبيب وشق صدر الرجل حتى وصل إلى قلبه ثم أخذ بذلك القلب «تدليكا» لطيفا حتى عادت الدورة الدموية إلى مجراها وعاد الرجل إلى الحياة . وبعد قليل أجرى الأطباء العملية الجراحية الأصلية التي كان قد جي به إلى الرجل إلى المستنق من أجلها فأسفرت عن نجاح تام

وقد أجرى هذا الطبيب تجارب تظهر لأول وهلة من قبيل الاوهام ولكنها في الواقع تجارب غريبة لا سبل إلى انكارها وقد قام بها الرجل على رأي الكثيرين من الأطباء والعلماء . ثم إن النجاح لم يظهر دائما حليفه ولكن ذلك لا يفيده أنه قد فشل أو أن مباحته ذهبت سدى . ومن أهم تلك التجارب إعادة الحياة إلى شاب توفي وسرت على وفاته بضع دقائق فانه وصل بعملية جراحية خطيرة إلى تحريك قلبه وإعادة الدورة الدموية إلى مجراها الأصلي فادت إلى البت مظاهر الحياة وعاش بضع ساعات ثم توفي بعدها وأجرى الدكتور كارل تجربة أخرى من هذا النوع في أرب توفى قصد إلى قلبه وإعادة إليه الدورة الدموية فادت إليه الحياة وظل عائشا مدة طويلة والمم في هاتين المصلتين وانما هما أن الحياة لمعت صندصل لفة . ولا عبرة بالقول أنها

التحكم في الطبيعة

والجاء عناصرها

كان نيزليون يقول : إن كلمة مستحيل لا توجد إلا في مجامع الخفة . وكان لوجديس المهندس اليوناني يقول : أعطوني عقلمر تتركز وأما انزعج لكم العالم . وقصد من ذلك أن العلم لا يستحيل عليه شئ . وأن ما نعتقه اليوم مستحيل لابد لنا من التقلب عليه غدا

وقد أصبحنا في هذا العصر والانسان شحكن في الطبيعة ويلجج عناصرها فيقرب الأبعاد ويقصر المسافات ويركب سفن الريح ويستغل قوى الطبيعة ويحلل عناصرها ويكشف كل يوم الغطاء عن سر جديد من أسرار هذا الكون ومن أغرب الأمور التي وجه إليها هم في الستينين لما تفتت فير الاحوال الجوية (أي انطقس) من بلاد إلى متدل . وأعظم مشروع من هذا القبيل هو لمهندس من رومانيا يدعي ديميتري يوانو تشي . وقد قضى في درسه السنين الطوال حتى اقتنه وعرضه على كبار المهندسين الأوروبيين والأمريكيين فوافق عليه بعضهم ورفضه البعض الآخر

وخلاصة هذا المشروع ضبط العناصر الجوية وتخويل «طقس» شالي أوروبا والقلب انشائي من برد قارس إلى حر معتدل . وهو مشروع يظن لأول وهلة متفردا . ولكنه في الحقيقة مبني على مبادئ علمية لا سبل إلى انكارها ولا ينقصه إلا مبلغ ثلاثين مليوناً من الجنيهات وهو مبلغ زهيد في جانب ما يشأته من الأوائد وقد كانت دول الحلفاء تتفق أكثر منه في يوم واحد . في زمن الحرب

يقضى هذا المشروع بأن يبنى سد ضخيم لا تقبل مسيرتي «فيوري» و«هكلا» الواقفين بين بلاد «باين» المجاورة للقطب المتصد الشباني من جهة وشبه جزيرة «مفليل» من الجهة الأخرى . والضيقان المذكوران هما في الحقيقة واحد لا يهمل امتصان معاً . ومياه المحيط المتجمد الشمالي تصب من في خليج همدن بشباني أمريكا . ولما كان عرض المنبسط لا يوازي اتانة الأيال في الأماكن اقناله بالسد الذي يقترح للمهندس بناءه . فإذا أنشئ فلا بد أن ترتفع درجة حرارة الاقطار المجاورة لخليج المدمن فيتحول هواؤها من بارد قارس إلى معتدل دافئ .

ولا يخفى على كل من له انام «الجغرافية الطبيعية» أن التيار العظيم المسمى «فيوري» يبارد أوروبا في عرق فيضيق همدن في طريقه من النخب الشبالي المتجمد ويحمل أطواراً هائلة من الجليد ويقذف بها إلى المحيط الأطلنطيكي إلى جنوبي نيويورك بفسافات شاسعة . وهذا هو سبب اشتداد البرد في تلك المدينة حتى أن بردها يشبه برده مدينة برنغراد الذي يضرب به الكمال . من أن نيويورك واقعة على خط الطول ٧٠ درجة عابرة مدينة جنوبي الايطالية ذات «الطقس» اللطيف المعتدل . وليس ذلك فقط بل أن «فيوري» يبارد أوروبا وهو سبب البرد الشديد الذي ينتشر في جزائر بريطانيا العظمى وغربي أوروبا في معظم فصول السنة

على أن مشروع السيو يوانو تشي وإن كان يبدو لأول وهلة حسنا إلا أن تنفيذ صعب جدا من وجهة هندسية . فاما في الضيق المراد سد عميق جدا وانتثار فيه قوى وجبال الجليد التي يحملها قير بقوة هائلة لا يستطيع العقل أن يصورها ولا يستطيع أي سد مناعي أن يقف أمامها . ولأنه لو كان هناك سد منيع في شخامة السد المقترح انشاءه فلا يستطيع احتمال صدمة واحدة من صدمات جبال الجليد التي يقذف بها تيار لبرادور . ثم إن المهندس يدعي بأن في الأماكن اقنمة سد متين في الغرض ولكن السواد الأعظم من المهندسين على أنه ما من سد يستطيع احتمال تلك الصدمات لأن جبال الجليد تحطه كما يحط القليل هباب الكبريت .

على أن هناك مشروعا آخر اقترح من مشروع السيو يوانو تشي وقد وضعه للمتر وايرك أحد كبار المهندسين الأمريكيين . والمهندسون الأمريكيون هم أعظم اقطاب الهندسة في العالم اجمع .

وخلاصة هذا المشروع أن يبنى سد عظيم في نيو فوندلاند يبدأ من رأس «ريس» ويتند شرقا مدى مئتي ميل حتى يصل إلى السكان

المسحوق «بالضغاط الكبري» - جراند بانكس - وفي اعتقاد المتر وايرك أن مثل هذا السد يستطيع أن يقف تيار لبرادور الذي يعادل برده في هذه النقطة برده مليوني طن جليد في الثانية والذي تصب مياهه في خليج «جلف سترم» الذي تعادل حرارته حرارة مليوني طن فخ في الدقيقة . . .

ولا حاجة إلى القول أنه إذا أنشئ السد بحسب المشروع الأميركي فإن تيار لبرادور يتجه شرقا ثم يصب في المحيط الأطلنطيكي حيث يتفرج بمياهه وينضم حلة أن تيار «جلف سترم» الحار يواصل سيره شمالا من دون أن ينقص منه شئ . ومتى وصل إلى الماء الشمالية الباردة لطف بردها وجعلها دافئة فيتميز طقس أميركا الشمالية ونشأ أوربا ويصبح على الأقل شبيها بطقس فرنسا المتدل . أما الولايات الشرقية في أميركا الشمالية فيصبح طقسها كمطقس كاليفورنيا الجنوبية

والمثلثون أن مشروعا كهذا قد يسفر عن نتائج عظيمة . ثم إن نتائج تخمينية ولكن بعض العلماء يقولون أنها في حيز الامكان . وخلاصتها أن ذوبان جليد القطب المتجمد الشمالية قد يؤثر في توازن مناطق الكرة الأرضية بحيث تهازل الجليد الهائل في المنطقة المتجمدة الجنوبية يزحف القطب الشمالي إلى شالي أوروبا فتصبح سكوتلندا مثلا من البلاد التي يكون فيها صيف بلا ليل ولا يكون فيها شتاء بلا نهار

ويقدم المتر وايرك تفقا مشروعه بنحو ثمانية وثلاثين مليوناً من الجنيهات ، ويقول أن انشاء السد لا يترتب شئ من الصعاب الهندسية كمشروع السيو يوانو تشي

أن كلا هذين المشروعين لا يزال حبرا على ورق . ولم تتناولها دول أوروبا حتى الآن بشئ من الاهتمام . ولكن المهندسين يعتقدون أنه لابد من تنفيذ أحدهما في المستقبل . وإذا اشتد البرد بعد عقود من السن قد تكرر دول أوروبا الشمالية تفكيرها جديا في الرجوع إلى واحد من المشروعين الشرعيين آنفا

الغاز يصعب حلها

بماذا نحلها

كثيرا ما تعرض للعلماء أمور يصند عليهم حلها فيذهبون في تحليلها مذاهب شتى . وما لا يرب فيه أن هناك واميس طبيعية لا تزال مجهولة ومستغل مجبوة إلى ماشاء الله .

ولعل المفاهيم التي تنشأ عن المسترمان أقرب الأمور التي لا تزال سترأ متغلا . ومنها حوادث النوم والقيام مدد أعين الحالم للمعول والفناء يذهبون إلى أنها مظاهر هستيرية أو أنها ضرب من الخزعبلات التي يصعب كشف الغطاء عنها إلا بعد بحث وعجس عظيمين فمن أغرب الحوادث المروفة من هذا القبيل صوم الفتاة ليزا لانو البليجكية . قيل أنها صامت اثني عشر عاما صوما متواصل . وبعد فحها أطباء عديدون فقررروا أن حالتها لنز لا يمكن حله إلا إذا ثبت أن في السلة خداعا بوجه من أوجه . وكانت هذه الفتاة تسكن في منزل فقير في «غاية ديان» بالبليجك . وقد ماتت منذ بضعة أعوام من دون أن يرفق العلماء إلى استجلاء سرها وأصبح منزلها اليوم مزارا يجمع إليه الآلاف من الناس .

ومن اللائز إلى حال العلماء في تحليلها قصة المموزيل ماري دي موريل ابنة الجنرال دي موريل الفرنسي التي أصبحت فيما بعد «وسيلة» للاستاذ شاركو أعظم علماء التسوم الفرنسي في السنين الأخيرة . في ذات يوم أخبرت ماري والديها بأن ضابطا يدعي كايان لازونسير كان معجبا بجمالها وقد أعرب لها عن ذلك بالصراحة . وبعد أيام بدأت الرسائل ترد على أمها بلا انقطاع من شخص مجهول يتوقك . ل . وكما تشفع عن شدة الحب . إلا أن الدام دي موريل لم تبا تلك الرسائل ولا أكرت لها . فما كان من

ذلك الشخص المجهول إلا أن أخذ يبعث بالرسالة تلو الرسالة إلى الجنرال دي موريل وزوجته وابنته وكلها لمن في آداب الدام دي موريل وفي ذات يوم وقع لماري حادث غريب لم يسقط أحد استجلاء سره ذلك أن والديها دخلا البيت فوجداهما ملقاة على الأرض مكومة الفم معصوبة العينين موقنة اليدين وحول عنقها حبس مشدود شدا محكما يكاد يخنقها وهي في شبه الغما فأسرع والداهما لاقطعها ولم يتم لهم ذلك إلا بصعوبة كلية . وكانت ماري قد أميتت برشوش كثيرة وحالتها تدعو إلى القلق . ومن الغريب أنه لما دخل والداهما ووجداهما على تلك الحالة وجدوا الأبواب والنوافذ مغلقة من الداخل اغلاقا محكما وليس ثمة أية علامة على أنها قد فتحت عنوة ومع ذلك فإن البوليس لم يبتد إلى أثر الشخص الذي ارتكب تلك الجريمة . ولما تافتت ماري من اغماها لم لم تذكر ما حصل لها

ومن ذلك الحين انقطعت الرسائل التي كانت ترد بتوقيمك . ل (كايان لازونسير) ثم تولى البوليس البحث عن كاتبها والطبع وجه التهمة إلى كايان قبل كل شخص آخر . فانكر هذا أنه يعلم شئ من أمر تلك الرسائل فجاءه بعدة رجال من خبراء الخطوط فاجمهم كلهم على أن التهم هو كاتب تلك الرسائل . وقد حاول في بعضها أن يبر خطه ولكنه لم يفلح . وبعد تحقيق طويل حوكم الرجل فحكم عليه بالسجن عشر سنوات . ولكن حدث وهو في السجن أن الرسائل عادت ترد على مدام دي موريل وزوجها وابنتها كما كانت ترد من قبل ويخط الرسائل القديمة عنه . وافق ذات يوم أن ماري كانت خارجة للترعة مع أمها في مركبة في الليل وقد مدت ذراعها إلى الخارج قليلا . وبينما المركبة شلهما يبط «صرخت ماري صراخا مبرحا» وقالت إن شخصا قد أمسك بذراعها وقد كاد يكسرها . ولكن أمها لم تر ثمة أحدا . ومع ذلك ظلت ماري تصرخ : أمها والحوى بمحاذرات مصحبة ذراعها فلا يستطيعان . ثم أغنى على ماري فهل سحب ذراعها . وفي صباح اليوم التالي ذهبت الأم وابنتها والحوى إلى البوليس لابلاته الخبر . ففتح تحقيق جديد تناول كايان لازونسير مرة أخرى . فثبت برأه وأخرج من السجن . وبعد ذلك الحين كثرت الويات المستعيرة على ماري فذهبت إلى الاستاذ شاركو العالم النفساني الشهير فأنقذها وبسطة عنده وأثبت أنها هي نفسها كاتبة الرسائل وأن في إمكانها تقليد خط كل من بكل سهولة . وفي الواقع أنه نومها تتوأم مغنطيسيا وأمها بأن تكتب وتقلد خط كل من فقلت ذلك بكل سهولة . فلما أيقظها لم تدر شئ مما جرى . ثم است الاستاذ لرجال القضاء أن ماري عندما كانت تكتب تلك الرسائل كانت في حالة غيبوبة مغنطيسية فاذا فرغت من الكتابة واستيقظت لم تدر شئ مما فعلت

ومن الأمور للدهشة أيضا ما وقع في لندن منذ بضع سنوات لفتاة كانت خارجة ذات ليلة مع والديها من أحد الساح وغانة إلى منزلها . ومع أنها كانت قير وبدا يد واسته توارث عن الانظار فجأة كانها روح تالتي . وعشتا بحث والداهما عنها . وأخيرا ألبا البوليس فأنثت رجالة السرويت يبحثون عن الفتاة بكل الطرق الممكنة ولكن جهودهم ذهبت سدى . إلى أن كان أن والدها جالس ذات ليلة في أغماضا يقرأ لالان المشاء ويذكر أن ابنتها غلب متفطر وإذا ببنتها أمامها على الساعة ففرسها رآه ومدا ايدهما للاسلاك . ولكن أصبح توارى مرة أخرى وفي الليلة التالية ينها جالسان إلى مائدة العشاء وقد كدا يفترغان من الأكل إذا بابنتها جللة ممها تكل . . .

فكاد يفقدان صوابهما وقبلا على ابنتها بجلالها وبمساكنها خيفة أن تفت مرة أخرى . ولكن ابنتها لم توارى في هذه المرة وانما أهدرت دموعها من حالة والدها وانكرت أنها كانت غابة . وقد فحس كثير من من العلماء والأطباء هذه الغفاه الغريبة فوجدوا أنها مصابة بال «تيريا» ولكنهم يجزوا عن تحليل غيها

هل تغلب الموت

وهل يتسنى للمرء الخلود ؟

ليس الغرض أن نبش في هذه المسئلة وجه ديني فالتين ينقض مزاعم اللاديين وينسكرو قائلهم . وأما ناتي على الموضوع نظرة من وجهة علمية محضة . والمم يحيط لنا الغطاء كل يوم عن سر جديد في نيويورك فجمع يضم صفوة العلماء والأطباء وتتاول مباحته . بوجه خاص - أسرار الحياة ومصدرها ونشوءها وما يعلا عليها من أحوال مختلطة . وفي مقدمة أولئك العلماء طبيب بائنة يسمى الدكتور الكيس كاريل قد قصر بحثه في بضع السنوات الأخيرة على اسباب الموت والحياة وهو شديد الاعتقاد أنه لابد أن يأتي يوم يتبلى فيه الانسان على اللوت فيخلد في الأرض إلى ما يشاء

وقد أجرى هذا الطبيب تجارب تظهر لأول وهلة من قبيل الاوهام ولكنها في الواقع تجارب غريبة لا سبل إلى انكارها وقد قام بها الرجل على رأي الكثيرين من الأطباء والعلماء . ثم إن النجاح لم يظهر دائما حليفه ولكن ذلك لا يفيده أنه قد فشل أو أن مباحته ذهبت سدى . ومن أهم تلك التجارب إعادة الحياة إلى شاب توفي وسرت على وفاته بضع دقائق فانه وصل بعملية جراحية خطيرة إلى تحريك قلبه وإعادة الدورة الدموية إلى مجراها الأصلي فادت إلى البت مظاهر الحياة وعاش بضع ساعات ثم توفي بعدها وأجرى الدكتور كاريل تجربة أخرى من هذا النوع في أرب توفى قصد إلى قلبه وإعادة إليه الدورة الدموية فادت إليه الحياة وظل عائشا مدة طويلة والمم في هاتين المصلتين وانما هما أن الحياة لمعت صندصل لفة . ولا عبرة بالقول أنها

مجموعة من الشعر العربي الجيد . اختارها بن الشجري من شعر العرب
الجاهلي والاسلامي وشعرها الاديب عمود حسن زقاني أمين الخولي
التركية بقية النوري وطبعها على ورق جيد وثمنها ١٥ قرشاً . وتطلب من جميع
المكتبات الشهيرة بالتجارة

الأحصاء

وأثره في دراسة أحوال الجماعات

- ١ -

الأحصاء - علم من العلوم العالية السلية استخرجته عقول الجبابرة لاث يكون تموسا عما بذاته للفحص والقياس في تطور ووح الجماعات أو فيما وصلت إليه النفس البشرية على تباين زواجرها من ركود دائم في أمم مرفاق حياتها أو من تقدم مستمر الي التجدد والترقى. فهو إذن كشرط في يد الجراح وكالقانون في يد الشرع أو يتساوى مع الحلل الكياني في استمهاله الجواهر المكشف عن صور الجماعات ذات الاخلاق السامية أو الدنيئة للفحص عن مبلغ تصادم القوى العلمية في الجماعات بعضها لبعض ذات النوع الواحد والجنس الواحد. فلم الاجتاه لا يستطیع أن يحقق نجاحه حتى يرشده علم الاحصاء ويهديه الى أجم الاوصاف لترقي الصلحة العامة وتجديدها.

إذا أردنا درس صور الجماعات درساً علمياً وجب أن نضم أمامنا جماعاً من الجماعات التي يكون البحث في أمورها مستطاعاً فيخسر أن تكون الجماعة الراقية موضوعاً للدرس لأن الباحث قد لا يستطيع أن يرى كثيراً من التفاصيل في الجماعات القليلة المتناوذة. فأفضل جماعة للنظر في أحوالها الاجتماعية هي الجماعة الأوروبية لأنها أكثر الجماعات الكبيرة حضارة ومدنية ولأن تاريخها في تناول العلماء بسهولة.

يوجد الناظر في الحياة الغربية نموذجين من الجماعات أحدهما يصح أن نسميه غربياً مجتاً (والثاني شرقياً غربياً فالروسيا والبلقان من القسم الثاني. أما القسم الأول فيشمل باقي الممالك الأوروبية وكذلك الامريكيتين وأفريقيا الجنوبية وكل الممالك والجزر التي دخلتها الحضارة الأوروبية. وهذا القسم هو الذي سنتخذ موضوعاً لتطبيق المباحث الاجتماعية لأنه أكثر فائدة.

تكون الممالك الأوروبية الغربية وحدة اجتماعية وذلك لأنها تشتمل على جنسيات من أصول واحدة وهي اللاتينية واليونانية والرومانية والبالسية ولا يفتقر إليها كبقية احوال اجتماعية واحدة من نظام الاقطاع الى حكومة الملك الاستبدادية التي تحكم الشعوب وأكثر من ذلك فاتها حيث على مؤثرات واحدة كالقوة التي قامت في أغلب العواصم الأوروبية في ظرف لا يتجاوز ثلاثة أسابيع في سنة ١٨٤٨ م وأيام الدين المسيحي في وقت واحد تقريباً ولا فتح الثعالبون القسطنطينية وهرب العلماء الى أوروبا الغربية أولاً عليهم بنفس القهات والشغف وهذا يدل على وحدتها في المجتمع الاجتماعي.

فول شيء يحريه الاجتماعي بعد أخذ جماعة معينة لدرسها هو احصاء هذه الجماعة والاحصاء على قسمين احصاء وصفي واحصاء أدبي. فالاحصاء الوصفي يشمل عدد السكان ثم الرجال والنساء والأولاد وعدد المواليد والوفيات ولا يلاحظ احصاء الأدبي يشمل عدد المتعلمين وعدد الأميين وعدد الجرائم وعدد البنوك والشركات وما شئتكم الجماعة من المحصولات وما تستورد من الخارج وما تصنعه الى الخارج.

من أم الامم الاجتماعية ونسب لذلك بعض من النوع الوصفي: فة عدد السكان للقيمين في مساحة واسعة عن الارض قنديل على عدم وجود تفاعلات اجتماعية بينهم وكثرة عدد السكان القيمين في مساحة ضيقة قنديل على كثرة العمل وتوزيعهم وقد تدل أيضاً على أن التفاعلات الاجتماعية بينهم كثيرة.

من مقارنة عدد سكان بلد من البلاد في لزمان مختلفة وكذلك عدد المواليد والوفيات يستطيع الاجتماعي أن يحكم على حالة هذا البلد الصحية ومقدار رعاية أهله بشئون صحتهم من النوع الأدبي.

قد يدل عدد الجرائم كثيرة أو قليلة على حالة الجماعة الأخلاقية كما يدل عند ضحايا الاتجار على حالة الجماعة النفسية والصحة. وقد تهل فة الزواج وكثرة المزاولة وكثرة الحضارة

والتمدن وتقسيم الاعمال وهذه عوامل تجعل الانسان (عزب) أكثر منه متروياً عيباً لتتمتع بالمدنات. وذلك لأن كثرة تقسيم العمل تجعله يحصل على كل لوازم الحياة بطريقة تشبه أنه غير مسئول الا عن نفسه وعلى ذلك تكون بين الناس علاقات سيكولوجية فالقرد يستمتع استمتاعاً جسيماً وليس استمتاعاً نفسياً مثل هذا الرجل - يوم يجده الحياة ضيقة عليه وانها لا تؤدي له كل الشان السكان لاسعاده ويشعر من ناحية أخرى انه لا يؤدي الا عملاً قليلاً في الحياة يرى من السهل ان يثقل نفسه فيخرج وهو في الوقت نفسه لا يثقل غيره لأنه يشعر ان كل شخص فاق له فهو يرد حياه الغير ويحصر عليها.

هذا بخلاف سكان الجبلات الجنوبية التي تقل فيها الحياة الساذجة البسيطة حياة الزراعة. فاهل القرية الواحدة متضامون فيما بينهم ويكادون يكونون عائلة واحدة فيصعب على الشخص ان يثقل نفسه لأنه ذو طبيعة ساذجة ومقيد بواجب الدين والخلق والمأثرة. فهو لا يقتل نفسه بل قد يقتل غيره لأن عيبه وعدم اختلاطه لا بأهل قريته قد تدفعه لقتل الغير.

العوامل الطبيعية تشمل دائماً بالعوامل النفسية لتسبب الامراض الاجتماعية بهذا أي أن حالات الطبيعة تخلق حالات النفس. والأخيرة على ذلك كثيرة ولكن مائة في بحوث الامراض حين يكبر مرضي وهو ان كل خطرة من خطر ان النفس تميل كل استطاعتها لتتجاوز على حيز يناسبها وتجتنب ألا تهتم الا بموضوعها حيا للدفاع عن ارادتها وهي انها تستحق فيه كل الاستغراق وتعبوا موضعها تتعامل مع القوى الخارجية للحصول على اختيارها فهي في انتخاب وتغير ابدى تفتت دائرية بصورة متقطعة متصلة مما من جزء الى جزء. فكل ما يلاحظه من ميلها لطرح ما يتعارض معه. ولتعود الى الامثلة:

قصة الحارورة وهي عامل طبيعي في الجماعات الأوروبية الجنوبية وهي جهات زراعية ساذجة فيترك الرجال منازلهم مراراً من الحر وتبقى المرأة في المنزل فتترك الجرائم البديية في جملة زواجها فة. فمة بيجار الحارة والبرعة (وهذه عوامل نفسية فيسويج) لأنها أثبتت أن تان الغير لا يحصل اذ في الجماعات الجنوبية لا يسهل زواجة ساذجة ويكثر الاختلاط بغيره في التكون الاقليمي فذلك شائعة على ان الجرائم البديية توقي مع الطوبى و"قصة" ان المواليد الاعضاء ين كل منشور لوظيفة تقوم بانها واجب بالرغم من كل ما هو مائع وقد يكون ذلك المانع عاملاً للثقل المستورد على ذلك في الاحصاء أن الجرائم في قتل الغير بالجمادات الجنوبية كثيرة الا ان حية لا زاد وان كانت متكاثرة في الاخلاق الادبية والنفسية الغربية ولكن كل ذلك لا يمنع من التعميد على "تغير" فها لو جد أن تلك الاممال تشين شدة. وتبقى اوقت نفسه يكون عدواً لك ذلك الجرم. فاعلم ان يستخرج من ذلك ان قتل الغير في الجروب ينسور على الرغم من التقاليد الطليعية القوية في النفس الحية والشجاعة وعلى الرغم مما فيها من الكين والفرض الطبيعي والاخلاق.

ان الطفل لا يرتكب الجرائم الكبيرة بل يرتكب جرمًا بسيطاً. والسبب في ذلك عوامل نفسية داخلية فة حالة الطفل النفسية اضعب من حالة الرجل النفسية وانه في جراحته لا يقوى على ارتكاب الجرائم التي تحتاج قوة بدية وكذلك فهو اقرب من اهله وثق اجتماعية نفسية فلا يرتكب الجرائم بخلاف الرجل فانه غير مراقب. ونفس هذه الزواجة على الاطفال تختلف في البلاد الصناعية عن البلاد الزراعية فلة في البلاد الصناعية ينشأ الطفل في بيئة نظيفة لا تضرب عليه ولا يصرار والديه الى اعمالها بخلاف الطفل في البلاد الزراعية فانه محوط دائماً ببنية والديه وهذا الفرق في الرقابة له أثر في الاطفال من جهة ارتكابه للجرائم وهذا قد يستدل بالامثال الاجرام عندناهم بشرينات بسيطة وقد يرتكبونها بدافع الورقة العصبية.

دلت احصاءات قتل النفس في أوروبا ان ذلك للبلد الرضي يصرير مع الامية خطرة خطرة ففي أوروبا الشمالية حيث تفتت الامية قلة أيضاً.

تلك الجزيرة. وفي أوروبا الجنوبية حيث تكثر الامية تكثر تلك الجريمة. وفي أوروبا الوسطى حيث تكون نسبة الامية وسطاً بين أوروبا الشمالية وأوروبا الجنوبية تكون فيها تلك الجريمة وسطاً أيضاً.

تستخرج من التفتتات والازمات الاقتصادية أموراً اجتماعية ذات الاهمية على الملكية فقد بحثت ان معاً من الاممال قتلن أبوايه فيقتل من ذلك بطاقة عماله منهم من يقتل ومنهم من يهاجوا السرقة. وقد يحصل عن اغلاق العمل الاتجار في السرقة والافلاس اعتداءات منه انماكية لانها تلتجج أموال الغير.

الاتجار - هو من أشد الظواهر المرئية بين الجماعات. وقد قسمنا أسباب زيادته في أوروبا الشمالية عنه في أوروبا الجنوبية. ولتتجار علاقة كبيرة باحوال الجماعات وكثرة تدل على ضعف العمل الاجتماعي عيتمن اقتصادية وسياسية ودينية دل الاحصاء على اختلاف مبدئي بين جماعات الاتجار في الممالك الأوروبية مما تدل على ان ذلك الشرش الاجتماعي لا يتبع اختلافات الجبلات بل هو يسير وفق عوامل أخرى هي التمدن والاشفاق والاخلاق فيحت فكثر هذه العوامل الثلاثة بكثر الامتداد في البلاد التي يكثر فيها الاتجار في البلاد الصناعية والتجارية اذ يكثر فيها الافلاس والاشفاق والتعاكس الكبير لان كثرة التمدن تدعو الى الاستغناء الجراح فيحصل الاتجار.

أما الخلاق في الممالك الأوروبية فانه يحصل لاسباب مهمة مشروعة لان الاسس التي تربط المرأة بالرجل اسس متينة والتي نهاية الحياة فادا حصل طلاق دل ذلك على احسان في روابط العائلة وقد ان كواها التي يفتق في الرجل حب الحياة فان انقطعت هذه الاسباب فمن الطبيعي ان يستنم الانسان للحياة بغير نفسه لان هذه الاسباب والاضطرار لخلل ان تملك الادوية الاخلاقية. فحب دفاعه عن كيان ذاته لا يمكن الا بواسطة الزواج الى الرقابة العامة او الى التسلط طرياً بكل ما تملكه من اقتدار. وان الانسان اسابه وبذية وادية وقد يقرر لا يمكن التنازل فيه من مقام فساد. فبغير وراء حارة لتنازل لا تقبلها النفس ولا يستطيع المجتمع ان يؤس عليها خوفاً من تسربها الى العقول فيختل نظام الاخلاق وتضعف الفكرة فكثر فسور جوارح. ولكن لما كان الانسان مفلطور الدفاع عن منيته فان العادة تعتبر امام التقاليد الحربية تحت سيادة ولذا كان كل فاعداها ان عجز عن دفاعه يدفعه الى الانتحار ولا نلزم المجتمع الادبية تأييد عليها كوك. ولان الشرف في ذلك الزمان يأخذ مكانه ويعبر مقداره. وهو امام افكاره الحسية ومشاغره المذمومة حية نفسه وجبه فغير على نفسه بعد ان يكون فقد كل حس وشعور.

لماذا تقلد المرأة الرجل

كتبت سيدة في إحدى الصحف الانجليزية تقول:

لقد كان الوقت الذي يجب أن فعل فيه شيئاً لوقت المرأة عند حدها من تقليدها للرجل تقليداً أشبه بتقليد الفردة للسان. وان كل انسان يفتي معي بأن الحالة قد بلغت مبلغاً خطراً عند ما نجد في بعض الأحيان سموية كبرى في تميز نوع بعض الأشخاص الذين نقابلهم أهم نسبة أم رجال.

فهناك الآن فئة من النساء تحترق الطراز الرجالي في ملابسهم وحركاتهم وعوادمهم وكل ما من شأنه أن يسمي بطابع الرجال مما قد حرمتهن اليه اودة الخالق والطبيعة. واني لأستطيع أن افهم عقلية هؤلاء اللاتي يقلدن الرجل، فالطبيعة لم تصنعنا في أية حالة من الاحوال أن نحمل الرجل في مظهره أو في اعماله ونظام حياته فانه لم يزل ذلك لكانت جعلتنا كلنا نوعاً واحداً وادوحت طريقة أخرى لبقاء النوع الانساني واني أعتقد ان المرأة الرشيقه تزداد رشاقة وجالا اذا هي حافظت على كل مظاهره النسوية. ولست أقصد بهذا أن ترجم المرأة القهقري الى أيام الازياء البتيقة والتفتيدات البالية أو أن تكون المرأة عبدة للرجل كما كانت ولكني أقول ان معادلة المرأة والرجل في العلم والفكر ومع مساواة قوى التقدم والتأخر بين الجنسين فانه لا شك أن المرأة يمكنها الحصول على مطالبها والمحافظة على مركزها بدون غزو ملكة الرجل بهذه الصورة.

ولدينا (سازونات) التجميل الخاصة بنا وكذلك (سازات) الازياء واللحود وايماناً نذهب نجد عناية خاصة كما اننا صاحبات من معينة كالزرجية والمريض وما أشرف اللهن التي خصت بالمرأة، واني اخبر بضافة الامومة البهية، والتي لم تعد بعد بأسف عميق مهنة الزوجة الأنيقة أو الموطنة.

وتخرج لنا مبتكرو الازياء كل يوم من الدوات والرسوم التي تناسب الظهر النسوي مما يجذب اهتمام الرجل ويستوي نفسه، وتخرج لنا مصانع الاحذية من الاشكال الطريفة ما تزين الارجال التي تكسوها الجوارب الحريرية وتندوس بها على قلوب الرجال. فاذنا بنا تترك هذا وتذهب الى الاشكال الروسية والرجالية التي تخفي الكثير من الجمال النسوي. نائمك بالقلانس الرجالية المحبة التي يلبسها اليوم. ولا اظن أن هناك داعياً لان اذكر شيئاً عن مودة قص الشعر التي تها تصب عامه، واني اظن ان اغلب اولئك قدامهنا لانهاتن لعنن الفرسة لان يظهرن في مظهر الشفوف المخالط، وتلك المسكينات لا يحجمن عن فصل ما من شأنه لفت انظار الاكثرية متحاشيات ما يعقب ذلك من السخرية والاستهزاء.

وأخيراً وصل اليه تقليد النساء الرجال في ارتداء ملابس السهرة الرجالية. ولكن هل اقتصر التقليد على ذلك فقط ولم يصل الى العادات والسلوك التي للرجل فتسرق منها ما تشاء. لقد كانت المرأة بالأمس تقيم في المجالس والمجتمعات بشارب القيوم أو البرقع، ولكتبة اليوم لا ترضى بما عودون «الكوكيتيل» فهي لن تتناول عشاءها قبل ان تشرب كأساً منه أولاً، وانك ترى في المطاعم كيف أنف المرأة وهي في صجة الرجل تطلب من تلك الشاوب مائدة وتشربها بفردا في حالة امتناع الرجل عنها وليس هذا بعيداً عن عصر حرة المرأة التي ينظر على أية جماعة من النساء في أي مكان، وان شئت فقل جماعة بلبات أيضاً، وانظر كيف يوقدن بانضراب السيجارة وراء الأخرى وهن يسألنك بأدب أن تسمح لمن ذلك بمجرده فراغن من الصنف الاول على مائدة العشاء. وليس الآن من المستغرب أن ترى المرأة تدخن في السيارات للنتوحة وفي الشوارع وفي المجتمعات والمطاعم والملاهي وأينما يسبح للرجل هذا الحق.

ولست أألمح بيطنون على الافكار والطرق المصرية ذاتها بغير موع ولكن أود أن نسمي في طريق خاص بناديل من تقليد الرجل تقليداً قديماً لا شك أن المرأة أجمل شيء في الكون، واني لن أرمي بأن استبدل نوعي وبميزاته

رسائل الحب

والمثال الصحيح منها

لاحدى الكاتبات الانجليزيات

اذا سألت أي امرأة أو رجل أيضاً عما يعتبره مثل الصحيح من رسائل الحب، فانك لا شك تسمع أجوبة مختلفة. ولكني اعتقد اجلاً أن كل تعبيراتهم تلتقي على الاعل عند معنى واحد وهو الاخلاص الصادق.

قد تقع الكلمات البليغة الفاضلة بالمعاني والشاعر، والمثل الهذبة الشنقة من الاذن موقفاً حسناً، وتقال من النفس مكاناً رحيماً. ولكنك ان تخدع طويلاً، والمرأة التي لها حبيب من هذا النوع تشتر في أول الامر بكثير من الاغباط والفخر بمنوبة روح الادب التي تنسجم بين ثانيا عباراته، ولكني اذا لم اكن حطة خطاً كبيراً، فلي يقتضي وقت طويل حتى يبدو لها ان كل هذا ركاكة فتسأله، وتود لو أن يحمل عليها شيء صحيح لا تخيلات داغة. والرسائل من قديم الاول اعتبار كبير، حتى أول عهد الملكة فيكتوريا كان لا يجدون كتابة الرسائل السكاة الاولى، ولا اظن أن الفتاة المصرية مع هدسها في كل أساليب الحياة قد قامت سالفها في هذا الصدد.

ومن بين تلك الرسائل البديية القليلة التي تنجي عن اخلاص متين بين الجنين تلك الرسائل التي كتبها (دورتي أسبورن) الى الرجل الذي اصبح زوجها فيما بعد وهو السير وليام تيل والقول للأنور أن طريق الحب الوثيق ليست دائماً بالسهلة للمهدة، وأن ما عاتته «دورتي أسبورن» كاف أن يثبت لناصحة هذا القول.

وقد ظلت علاقة الحب بينهما سبع سنين وقد بدأ هذا الحب عندما كانا والداها يشغلان مناصب عالية وضعت متاعها بعض المراقيل في سبيل هذين الحبيين، وعندنهاية الحرب الكبرى لم يكن مستقبل جهما أقل تشكراً، فان والد السير وليام كان يقطع لابه الاكبر زوجة أعلى شأنًا بينما كانت تطرح على اقدمام «دورتي» قلوب أعظم الرجال في الدولة وفي النهاية قلب الحب الصحيح على كل العوامل الاخرى. واني أعتقد أنه بمساعدة رسائل الحب التي كانت تكتبها فيمكننا أن نحافظ على عهدنا خلال تلك السنين.

تلك الرسائل التي سبقتي مثلاً سابياً لما يجب أن تكون عليه رسائل الحب وانك لن ترى بين سطور تلك الرسائل كلمة أو تعبيراً من تلك الكلمات المتداة أو التعبيرات التي تلوها الاسن دائماً مثل يا عزيزي، ويا غالية حياتي، ويا ضياء عيني الذي غير ذلك ورأى في رسائل الحب البائعة ان تكون خالية من كل قووة أو مداهنة، وان تكون صريحة جلية، واني أكره أن تشبه عيني بالبحر اللامعة، وشفتاي بالورود الحمراء أو أسناني بجميات الاكليم، لان ذلك مضحك وسخيف.

اني أفضل أن يحدثني عن آماله وآمانيه وخاوفه ومتاعبه، وما يكره وما يرجو مستقبله، وأن يشف خطابه عن الحب المبين وليس في كلمات كثيرة مرسومة. واني أحب أن اشر وأقرأ رسالة الحب القدس بذلك الشعور المقدس الذي أشعر به أثناء وجودي معه، شخصياً، وان تتوب رسالته في ادخال ذلك الجلال الهادي على نفسي في غيبتها.

ولا امراء أن النموذج الكامل من رسائل الحب يسعد دائماً على بحث النور الذي يضيء في نهاية عمرنا متعباً من تلك الشمة الغرامية التي قد انطفت ووردت، وعندنا نحن الشيخوخة الملة على الشباب التقند وقصر الامل كدريات تائية، هناك تذكرنا تلك الرسائل بذلك العهد

برجل ومزائه، واني أكره أن تجعل بعض النساء مركز المرأة مهناً متقدماً بتصرفاتهن البتيقة، فانهن بذلك قد انشغن مركزاً كبيراً في نظر رجل هذا العصر.

ومنذ عشر سنوات ما كان الرجل يجزؤ على غلبة امرأة وفي فة غلبونه فها كانت امرأة حقاً في ذلك الوقت تحت ملكتها ساجية

هكذا من الاجل

جنتي مع جلي

جنتي مع جلي

جنتي مع جلي

ما هو مسحق السقنقور

شهد ما يقرب من الخمسين استاذاً من أساطين الطب ورؤساء المستشفيات بان مسحق السقنقور في حوادث عصر المضم والانتفاخ النازي يزيل للرض في الحال زوالاً تاماً وأنه قاطم لثوب النخمة الربحية واحتقاقات الكبد مفرزاً للصفاة ومصلح للجهاز الهضمي . وثاني هنا بخلاصة بعض الشهادات بدلاً من التطويل :

جريت مسحق السقنقور في كثير من المرضى فكانت النتيجة دائماً مرضية جداً
الاستاذ
الدكتور فاجنر كارلسباد

مسحق السقنقور في حوادث عصر المضم والانتفاخ النازي يزيل للرض في الحال زوالاً تاماً
البروفسور بال بجامعة فينا

بعد تناول مسحق السقنقور يشعر المريض براحة تامة في جهازه الهضمي وفي جميع جسمه
الدكتور احمد عيسى : عضو مجلس الشيوخ

جريت مسحق السقنقور في حالات الاسهال بالا كزماً الزمنة المتسببة عن عصر المضم فتجرت التجارب نجاحاً باهراً وأسفرت عن احسن الفوائد
الدكتور ستراسيرج مساعد البروفسور فاجر بجامعة فينا

ظهر لي نفع مسحق السقنقور العظيم أحوال الام في المدة الناتجة عن عصر حضم طارد للارياح أحوال الانتفاخ النازي
الدكتور
محمود طاهر بك

أعجب ما شهدته من مفعول السقنقور انه يأتي بالنتائج الطيبة التي تأتي بها مياه فيشي وعلى الاخص فيما يتعلق بإخراج الحصى الصفراوية
الاستاذ
الدكتور فوشيه ياريس

مسحق السقنقور مفيد جداً للسدة وملين وطارد للغازات وهاضم
الدكتور طيفل بلشا
عضو مجلس الشيوخ

لمسحق السقنقور مفعول باهر في معالجة النخمة الحادة وفيما ينثر بسوء المضم
الاستاذ الدكتور فوشيه ياريس

لقد حصلت على احسن النتائج باستعمال مسحق السقنقور في كثير من حوادث عصر المضم وانتفاخ البطن بالارياح
الدكتور يوانيس اسكندرية

مسحق السقنقور هو علاج قاطم ضد عصر المضم وتلك المدة النازي وهو سهل ومدر للبرص الصفرا عظيم
الدكتور شرف الدين بك

وصفت مسحق السقنقور البطرى القبول العلم لمعدد عظيم من المرضى فكانت النتائج التي تحسنت عليها مدعشة وحسنة في احوال انتفاخ البطن والزرقة المعدة الحادة
زوريج الاستاذ الدكتور ارمن اوبر

كل انسان يلزمه أن يحفظ في بيته زجاجة من مسحق السقنقور الهاضم التي لا يخلو ابدأ من مفعول جيد
المرحوم الدكتور كوماتوس بلشا

استعملت مسحق السقنقور الهاضم والطارد للريح في عدة حوادث من انتفاخ البطن فكان النجاح عظيماً جداً وبالاخص في حالة زوجة زميل شهير لم ينجح في علاجها كل الادوية الاخرى وكان شفاؤها بمسحق السقنقور من المعجزات والمدهشات
رئيس المؤتمر الدولي الطبي الرابع بكارلسباد سنة ١٩٢٢

ويباع عند دارو جيتوني وغناجه وجاليوتي وجميع الاجزاخانات الكبرى ونمن الزجاجة الكبيرة (١٠٠) جرام ٦٣ قرشا و (٥٠) جرام ٣٥ قرشا و (٢٥) جرام ٢٩ قرشا

ان السقنقور يباع عند دارو غناجه وجاليوتي وجريمالدى وغالب الاجزاخانات الكبرى بالقطر المصري

السياسة الأسبوعية

في ١٦ صفحة من حجم السياسة اليومية

تصدر صباح كل يوم سبت حافلة بالدراسات الادبية والعلمية والتاريخية والقانونية . السياسة المصرية والشرقية والدولية العامة

بأسلوب جديد

ومن مميزات غزارة المادة في كل فن وصور رمزية سياسية وقسم مصور لاهم الحوادث والاشخاص لسكي تقف قراءها على مختلف تيارات الجهود ونتائج القرائح في العالم كله وتكون الصلة المتينة بين الغربيين والشرقيين

الاعلانات : تخاطب يشاتها الادارة مباشرة وليست تابعة لشركة من شركات الاعلانات وقبل الاعلان من العميل كما يقبل من أي شركة أخرى

الاشتراك السنوي ٦٠ قرشاً لمصر و ٢٠ شلناً للخارج